



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



الْفَوَائِدُ الثَّقِينَةُ  
مِنْ كِتَابِ اخْبَارِ الْمَدِينَةِ

لِلْإِمَامِ زَيْدِ عَمْرٍو بْنِ شَيْبَةَ الْخَيْرِيِّ الْجَمْرِيِّ

١٤٤٣ - ١٤٤٢ هـ



تأليف

السيد محمدرضا الموسوي الحائري

مطبع

الطبع بمطبعة الفهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الفوائد الثمينه من كتاب اخبار المدينه

كاتب:

ابوزيد عمر بن شبه نميري

نشرت في الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٩	الفوائد الثمينه من كتاب اخبارالمدينه
٩	اشاره
٩	اشاره
١٣	تقديم:
١٧	المصنّف في أقوال المورّخين:
٢١	من أخبار أهل البيت عليهم السلام
٢١	صفه رسول الله صلى الله عليه و آله بلسان عليّ عليه السلام
٢٤	خضاب النبيّ صلى الله عليه و آله
٢٤	زيارة النبيّ صلى الله عليه و آله البقيع واستغفاره لأهله المدفونين فيه
٢٧	روايات عن الباقر عليه السلام
٣١	أحلّ النبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام من مسجده ما حلّ له
٣٤	فضل بني هاشم على الناس
٣٤	وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام وموضع قبرها
٤١	وفاة الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام ودفنه
٤٣	زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام لقبر حمزة رضي الله عنه
٤٤	طلب عليّ وفاطمة عليهما السلام والعباس ميراثهم من تركه رسول الله صلى الله عليه و آله
٥٢	صدقات أمير المؤمنين عليّ عليه السلام
٥٩	نسخة كتاب صدقة عليّ بن أبي طالب عليه السلام
٦٤	خبر المباهلة
٦٥	تسمية عمر بن عليّ بن أبي طالب
٦٦	تقسيم الخُمس
٦٨	تعيين مبدأ التاريخ باقتراح عليّ عليه السلام

- ٦٨ ..... من قضاء أمير المؤمنين علي عليه السلام
- ٧٠ ..... من أخبار الخلفاء عهد أبي بكر إلى عمر واستخلافه إياه
- ٧٢ ..... كيفية إسلام عمر
- ٧٤ ..... منزل عمر في الجاهلية
- ٧٦ ..... تسمية عمر بالفاروق
- ٧٦ ..... أول من سمى عمر أمير المؤمنين
- ٧٧ ..... من مواقف عمر مع أبي
- ٨١ ..... مشاجرة عمر وعثمان بن حنيف
- ٨٢ ..... عمر يضرب الناس بالذرة
- ٨٥ ..... غلظة عمر عند ما رأى النساء يبكين على موت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله
- ٨٦ ..... ما روى في جمع القرآن عن عمر
- ٨٧ ..... قول عمر في: صلاة التراويح بدعةً ونعمت البدعة!
- ٨٨ ..... تحريم عمر متعة النساء وعلته
- ٩٠ ..... نهى عمر عن بيع أمهات الأولاد
- ٩٠ ..... تعليم عمر البائعين أن يزيتوا سلعهم
- ٩١ ..... نهى عمر للناس عن السؤال عن نسبه
- ٩٢ ..... استرجاع عمر ما أقطعه النبي صلى الله عليه وآله لبلال
- ٩٣ ..... هفوة عمر بن الخطاب
- ٩٤ ..... انزل عن منبر أبي!
- ٩٦ ..... منع عمر عن الحديث
- ٩٧ ..... منع عمر عن الرأي
- ٩٧ ..... تهديد عمر للشهود على شرب ختنه الخمر
- ١٠١ ..... حب الإمارة
- ١٠١ ..... تحيّر عمر في من يستخلف!

- ١٠٦ ..... قول طلحة والزبير وغيرهما في استخلاف عمر
- ١٠٧ ..... قول عائشة بعد موت عمر
- ١٠٨ ..... أقوال عمر عند موته
- ١١٣ ..... صحيفة عمرا!
- ١١٣ ..... قول علي عليه السلام «لله بلاء فلان» بروايته الصحيحة
- ١١٤ ..... مما جرى بعد اغتيال عمر وفي الشورى
- ١٢٣ ..... تلاعن عثمان وطلحة وقول عمر في ذلك
- ١٢٤ ..... مما جرى بين عثمان ومن هوى علياً عليه السلام
- ١٢٧ ..... أشد الناس على عثمان
- ١٢٨ ..... حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان
- ١٣١ ..... موقف أمير المؤمنين علي عليه السلام من محاصرة عثمان وقتله
- ١٣٨ ..... موقف الإمام الحسن بن علي عليهما السلام في حصر عثمان
- ١٣٩ ..... موقف عائشة في حصر عثمان
- ١٤٠ ..... من أعان علي قتل عثمان
- ١٤٢ ..... بين أمير المؤمنين علي عليه السلام ومعاوية
- ١٤٥ ..... معاوية ممن يهوى قتل عثمان
- ١٤٥ ..... إمحاء مروان العلامة التي وضعها النبي صلى الله عليه و آله عند قبر ابن مظعون
- ١٤٦ ..... فوائد متفرقة زاويتا الشامية واليمانية
- ١٤٦ ..... كتاتيب المدينة
- ١٤٨ ..... قبة قبر سعد بن معاذ
- ١٤٨ ..... أنهار الجنة وجبالها
- ١٤٩ ..... موضعان باسم نينوى
- ١٤٩ ..... من أخبار أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله
- ١٥١ ..... تحزيب القرآن عند القراءة

١٥٢ ..... حديث عرجون ابن طاب

١٥٦ ..... هوامش

١٧٦ ..... تعريف مركز



## الفوائد الثمينة من كتاب اخبارالمدينه

### اشاره

سرشناسه : ابن شبه نميري، عمر بن شبه، ١٧٣ - ٢٦٢ق.

عنوان قرار دادی : اخبارالمدينه النبويه. برگزیده.

عنوان و نام پديد آور : الفوائد الثمينة من كتاب اخبارالمدينه/لابي زيد عمر بن شبه النميري البصري ؛ تاليف محمدرضا الحسيني الجادكي ؛ تحقيق عبدالله الغفراني.

مشخصات نشر : تهران: مشعر، ١٣٨٦.

مشخصات ظاهري : ١٥٢ ص.

شابك : ٩٠٠٠ ريال: ٩٧٨٩٦٤٥٤٠٠٥٥٠

وضعت فهرست نویسی : فييا

يادداشت : عربي.

يادداشت : کتابنامه.

موضوع : مدينه -- تاريخ.

شناسه افزوده : حسيني جلالی، محمدرضا، ١٣٢٤ -

شناسه افزوده : غفراني، عبدالله، محقق.

رده بندي کنگره : DS٢٤٨/م٤الف١٢٧ ٢٣٠

رده بندي ديويي : ٩٥٣/٨

شماره کتابشناسی ملی : ١٠٩٩٨٧٧

ص: ١

### اشاره







ص: ٥

**تقديم:**

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على سيد الرسل محمد المصطفى، وعلى الأئمة الهداء من آله الشرفاء، وعلى أصحابهم وأتباعهم وشيعتهم أهل الصدق والوفا.

وبعد، فإن حفظ مجريات التاريخ من أهم ما يجب على الأمم في كل الحضارات، لما فيه من العبرة والوعظ والإرشاد للأجيال القادمة، وقد سجل القرآن الكريم أبلغ العبر من ما مضى على الأمم وغبر، كما جاء كثير من قصصهم في متون الحديث والأثر بالروايات المسندة إلى المعصومين عليهم السلام.

وانبرى أهل الفكر والتدبير والصدق من أعلام الأمة الإسلامية المجيدة لتسجيل ما كان من أخبار ووقائع وحوادث وآثار، في تاريخ الإسلام، منذ انبثاق الحضارة التي اقترنت بظهوره، واستوعبوا في مؤلفاتهم الثمينه ما هو الأهم من ذلك بكل أمانه ودقه، مسنده موثوقه، ومقرونه بأدب رفيع من النثر والشعر.

ص: ٦

وفى طليعة أولئك ابن إسحاق المدني، صاحب السيرة، الذى لا يُشَقُّ له غبارٌ فى مجالها، وقد توفى (سنة ١٥٠ هـ) والذى أصبحت مؤلفاته من أوثق مصادرها وأصفاها وأنقاها، حتى قال فيه ابن خلكان: «الذى لا تجهل إمامته فى المغازى والسير».

ومن أولئك ابن شبة النميرى البصرى المتوفى (سنة ٢٦٢ هـ) عن عمرٍ ناهز (٨٩) عاماً، فقد أقرَّ له مؤرخو الإسلام بالضبط والعلم، إلى الصدق والاعتماد، إلى الجمع والسعة.

وهذه أخباره وآثاره تدلُّ على ما وصفوه به ومدحوه من أجله.

ومن خيرة ما أخرجته مطابع العصر هو القسم المتبقى من كتابه (أخبار المدينة المنورة) الذى حققه الأستاذ محمّد فهم شلتوت، فأسدى إلى العلماء يداً تذكروا وتشكروا.

فالمراجع لهذا الكتاب يجد صدق ما يمتاز به ممّا وُصِفَ به مؤلفه العلامة الأخبارى الأديب، بالإضافة إلى ما فيه من طرائف الأخبار وجودة الاختيار، مع بعدٍ عن العصبية والاستثثار؛ ممّا يُلِيّ به وعَاظُ السلاطين ومرتزةُ البلاط ممن تلبسوا بالعلم وتشبهوا بأهله، من الأدباء والمؤرخين، الذين شوّهوا التاريخ وسودوا صحائفه بالزيف والباطل، وإخفاء الحق.

كما أنّ أولئك الغواة والجناة على الحضارة الإسلامية، عمدوا إلى ذلك التراث المجيد الصادق، فأبادوه وأتلفوه، حقداً وحنقاً منهم على محتواه من الحقائق الناصعة، وعلى أهله وذويه وملتزميه ومعتقيه.

ص: ٧

فكانت جنايتهم مزدوجاً، حيث أبادوا التراث من جهة، وأخفوا حقائقه من جهة أخرى. والشواهد على هذه الحقيقة المرّة كثيرة. منها ما منيئ به كتب ابن إسحاق المدني صاحب السيرة، وخصوص كتابه (السيرة) الذي يدل ما تبقى منه على عظمه ما فيه، إلا أن مختصره الذي قام به (ابن هشام) ونسب إليه (سيرة ابن هشام) دليل على تلك العظمه، وفي نفس الوقت دليل على عظم الجريمة التي عمد إليها صاحب المختصر، من حذف ما في الأصل من الحقائق! العمل الذي اعترف به بكل وقاحة!!!

وشاهد آخر: كتاب (أخبار المدينة المنورة) لابن شبة، فقد عمدوا إلى بثره، ولم يبق منه سوى نصفه (!) وبالتحديد حذف منه ما ابتدئ فيه عهد تولى الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام خلافة الناس، بعد مقتل عثمان!

ولكن النصف المتبقى منه «يقضى بإمامته» كما يقول الذهبي.

كما أن هذا النصف يحتوي على كثير من الحقائق التي لا- يُشكك في أن أمثالها الموجودة في سائر مؤلفاته هي السبب في إخفاءها وإبادتها كلها.

كما أن النقول الكثيرة المتفرقة، والمبثوثة في كتب التاريخ والسيرة<sup>(١)</sup> عن هذا المؤرخ العظيم، فيها من الشواهد الواضحة الكثير الكثير مما يُثبت صحه ما نقول.

١- نجد كثيراً من ذلك في كتب مثل الحافظ شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ. ومن الجيد القيام باستخراجها وتنظيمها للاطلاع على مجموعها في كتاب واحد.

ص: ٨

ومهما يكن، فقد استمتعتُ بمطالعة كتاب (أخبار المدينة المنورة) بتحقيق الأستاذ القدير محمد فهم شلتوت، فوجدتُ فيه ما كنتُ أتوقَّعه من مؤلفٍ في عهد السلفِ موصوفٍ بما وصف به من الأمانة والصدق وسعة العلم والعمق، وقد انتخبتُ منه ما رأيتُه ضرورياً للبحوث التي أعددتُها، فكانت هذه (الفوائد الثمينة المختارة).

ولما أطلع عليها الولدُ المهذبُ الفاضلُ الشيخ عبد الله الغفراني الخراساني رعاه الله؛ استذوقها ورغب في إخراجها، فقدَّمتها إليه، فسعى في تحقيقها بهذا الشكل البديع والمتين، باذلاً جهداً مشكوراً في ضبطها وتخريج أحاديثها، إلى آخر ما يراه القارئ من عملٍ قيمٍ، شكر الله سعيه وأخذ بيده إلى ما فيه صلاح دنياه وآخرته.

وأخيراً: فهذا ما جنيته من كتاب ابن سبَّه، وخياره فيه، وهذا ما اخترته من فوائده الجمَّة، وقديماً قيل: «اختيار المرء دليل عقله». أقدمه إلى الملأ-العلمي تكريماً لذكرى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وخدمته متواضعاً لمدينته المنورة، مطلع النور وموطن الروح والسرور، رزقنا الله الفوز بزيارته فيها، آمين. حرَّرت في السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٨ هـ في مدينة قم المقدسة. وكتب السيد محمد رضا الحسيني الجلالى كان الله له



## المصنّف في أقوال المورخين:

قال ابن حبان: عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النَمَيْرِيّ، كنيته: أبو زيد، من أهل البصرة... مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بتاريخ الناس (١).

وقال ابن النديم: أبو زيد عمر بن شبة، ويكنى أبا معاذ، وكان عمر بصرياً مولى لبني نمير، شاعراً، أخبارياً، فقيهاً، صادق اللهجة، غير مدخول الرواية... صارت كتبه إلى أبي الحسن عليّ بن يحيى؛ ابتاعها من أبي طاهر بن عمر بن شبة. وله من الكتب: كتاب الكوفة، كتاب البصرة، كتاب المدينة، كتاب مكة، كتاب أمراء الكوفة، كتاب أمراء البصرة، كتاب أمراء المدينة، كتاب أمراء مكة، كتاب السلطان، كتاب مقتل عثمان، كتاب الكُتّاب، كتاب الشعر والشعراء، كتاب الأغاني، كتاب التاريخ، كتاب أخبار المنصور، كتاب محمد وإبراهيم ابني عبد الله

ص: ١٠

ابن حسن، كتاب أشعار الشراء، كتاب النسب، كتاب أخبار ابن نمير، كتاب ما استعجم الناس فيه من القرآن، كتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات، كتاب الاستعظام للنحو ومن كان يلحن من النحويين (١).  
 وقال الخطيب البغدادي: عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد، أبو زيد النميري البصري، قدم بغداد وحديث بها... وكان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس. وله تصانيف كثيرة، وكان قد نزل يسر من رأى في آخر عمره، وبها توفي (٢).  
 وقال الذهبي: عمر بن شبة، الحافظ العلامة، الأخباري الثقة، أبو زيد النميري البصري، صاحب التصانيف، وكان بصيراً بالسير والمغازي وأيام الناس، صنّف تاريخاً للبصرة، وكتاباً في أخبار المدينة، وغير ذلك... وله تسعون إلسنة (٣).  
 وقال: عمر بن شبة، العلامة الأخباري، الحافظ الحجّة، صاحب التصانيف، أبو زيد النميري البصري النحوي، نزيل بغداد. ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة، وثقه الدار قطنى وغير واحد. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، صاحب عربيته وأدب.  
 وقال أبو حاتم البستي: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر

١- الفهرست: ١٢٥.

٢- تاريخ بغداد ١١: ٢٠٨.

٣- تذكرة الحفاظ ٢: ٥١٦.

ص: ١١

وأخبار ومعرفة بأيام الناس. مات بسيرة من رأى يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين... صنّف تاريخاً كبيراً للبصرة لم نره، وكتاباً فى أخبار المدينة، رأيت نصفه؛ يقضى بإمامته (١)...  
وقال الصفدى: عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطه، أبو زيد البصرى، مولى بنى نُمير. واسم شبة: زيد... كان راوياً للأخبار، عالماً بالآثار، أديباً، فقيهاً، صدوقاً (٢).

١- سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٦٩.

٢- الوافى بالوفيات: حرف العين من القسم المخطوط.



## من أخبار أهل البيت عليهم السلام

### صفة رسول الله صلى الله عليه وآله بلسان علي عليه السلام

[١] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا نوح بن قيس، عن جابر بن خالد، عن يوسف بن مازن: أنّ رجلاً سأل علياً عليه السلام فقال: انْعَثْ لنا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال:

كان ليس بالذاهب طولاً، وفوق الربعة، إذا قام مع القوم غمرهم (١) أبيض شديد الوضح (٢) ضخّم الهامة، أغرّ أبلج (٣) ضخّم القدمين والكفّين، إذا مشى يتقلّع كأنما ينحدر من صيب (٤) كأنّ العرق في وجهه

١- غمرهم: سترهم. وقال ابن الأثير: إذا جاء مع القوم غمرهم: أي كان فوق كلّ من معه. انظر النهاية ٣: ٣٨٤، الفائق ٢: ٤٤٥.

٢- شديد الوضح: شديد البياض.

٣- الأبلج: هو الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا. انظر: النهاية ١: ١٤٩.

٤- أراد قوة مشيه، كأنما صلى الله عليه وآله يرفع رجله من الأرض رفعاً قوياً، لا كمن يمشى اختيلاً ويقارب خطاه. انظر النهاية ٤: ١٠١، القاموس المحيط ٣: ٧٤.

ص: ١٤

اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله (١). [٢: ٦٠٣]

[٢] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَعَتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغْطِ (٢) وَلَا الْقَصِيرِ الْمْتَرَدِّدِ (٣) وَكَانَ رُبْعَهُ مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا السَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا (٤) وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا الْمُكَلِّثِ (٥) وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ، أَيْضٌ مَشْرَبٌ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارَ (٦) جَلِيلُ الْمَشَاشِ (٧) أَجْرَدُ ذُو مَسْرَبَةٍ، شَشَنٌ

١- رواه ابن حنبل في المسند ١: ١٥١ عن نصر بن علي، عن نوح بن قيس. وبسند آخر عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن نوح. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣: ٢٦٠ بإسناده عن ابن حنبل.

٢- الممغط: الممتد المتناهي الطول. انظر: النهاية ٤: ٣٤٥، الفائق ٣: ٢٥٠-٢٥١.

٣- القصير المتردد: المتناهي في القصر، كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاءه. انظر: الفائق ٣: ٢٥١، النهاية ٢: ٢١٣.

٤- السبط من الشعر: المنبسط المسترسل، والقطط: الشديد الجعودة. ومعناه: أن شعره كان وسطاً بينهما. انظر: النهاية ٢: ٣٣٤.

٥- المطهّم: المنتفخ الوجه. والمكَلِّث: القصير الحنك، الداني الجبهة، المستدير مع خفة اللحم. انظر: النهاية ٤: ١٩٦، الفائق ٣: ٢٥١.

٦- الدعج: شدة سواد العين في شدة بياضها. وهدب الأشفار: أي طويل شعر الأجناف. انظر: النهاية ٥: ٢٤٩.

٧- جليل المشاش: أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين. انظر: الفائق ٣: ٢٥١. وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ١: ٤١١: «جليل المشاش والكتد»، والكتد: الكاهل وما يليه.

ص: ١٥

الكفين و القدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشى في صَبَب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وآله أجود الناس كفاً وأرحب، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجته، وأوفى الناس بدمته، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشيرة، من رآه بديهته هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله (١) صلى الله عليه وآله (٢). [٢]:

٦٠٤-٦٠٥ [٣] حدّثنا حبان بن بشر، قال: حدّثنا جرير، عن أبي حباب، عن زيد (٣) عن أبيه، قال: جاء رجل إلى عليّ عليه السلام وهو في مسجد الكوفة يحتبى بحمائل سيفه، فقال: يا أمير المؤمنين، صف لي رسول الله صلى الله عليه وآله صفه كأنى أنظر إليه. فقال: كان صلى الله عليه وآله أبيض اللون مشرباً حمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، دقيق المسربة، سهل الخد، كث اللحية، ذا وفرة (٤) كأن عنقه إبريق فضة، وكان له شعر من لبتة إلى سرتة يجرى كالقضب، لم يكن

١- قال الحسنى: وفي هذا المعنى يقول حسان بن ثابت:

ومثلك لم تر قط عيني ومثلك قط لم تلد النساء

خلفت مبرءاً من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء

٢- رواه ابن أبي شيبه في المصنّف ٧: ٤٤٥ عن عيسى بن يونس. وابن سعد في الطبقات الكبرى ١: ٤١١-٤١٢ عن سعيد بن منصور

والحكم بن موسى. وانظر: الغارات للثقفى ١: ١٦١، تاريخ بغداد ١١: ٣١، تاريخ مدينة دمشق ٣: ٢٦١، البداية والنهاية ٦: ١٩.

٣- هو: أبو عبد الرحمن زيد بن الحارث الياصمي الكوفي، كما في هامش الأصل.

٤- الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن. انظر: النهاية ٥: ٢١٠، لسان العرب ٥: ٢٨٨-٢٨٩.

ص: ١٦

في صدره ولا في بطنه شعر غيره، كان شثن الكفّ والقدم، إذا مشى كأنه ينحدر من صيب، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً، لم يكن بالقصير ولا بالطويل، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ، وريح عرقه أطيّب من ريح المسك الأذفر، لم أر مثله قبله ولا بعده (١).

[٢: ٦٠٦-٦٠٧]

### خضاب النبي صلى الله عليه و آله

[٤] حدّثنا فضل بن عبد الوهّاب، قال: حدّثنا شريك، عن سدير الصيرفيّ، قال: قلت لعمر بن عليّ: كان عليّ لا يخضب؟ (٢) قال: قد خضب من هو خير من عليّ؛ خضب رسول الله صلى الله عليه و آله (٣). [٢: ٦٢١]

### زيارة النبي صلى الله عليه و آله البقيع واستغفاره لأهله المدفونين فيه

[٤] (٥) حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عمران،

١- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١: ٤١٠ عن يعلى ومحمّد الطنافسيين وعبيد الله العباسيّ ومحمّد الأسديّ، عن مجمع بن يحيى، عن عبد الله بن عمران، عن رجل من الأنصار.

٢- راجع لترك أمير المؤمنين عليه السلام للخضاب نهج البلاغة قسم الحكم، رقم ١٧ و ٤٧٣ ووسائل الشيعة ج ٢، ص ٨٧ و ٨٨ باب ٤٤.

٣- أخرجه في تهذيب الكمال ٢١: ٤٦٧ عن ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن إسحاق، عن شريك.

٤- أورد الشيخ فهمي محمّد شلتوت في هامش الكتاب: قال المطريّ: إنّ أكثر الصحابة ممّن توفّي في حياة النبي صلى الله عليه و آله وسلّم وبعد وفاته مدفونون بالبقيع، وكذلك سادات أهل بيت النبي و سادات التابعين. وقال المجد: لا شك أنّ مقبرة البقيع محشوة بالجمّاء الغفير من سادات الأُمّة، غير أنّ اجتناب السلف الصالح من المبالغة في تعظيم القبور وتجسيصها أفضى إلى انطماس آثار أكثرهم، فلذلك لا يعرف قبر معيّن منهم إلّا أفراد معدودون، وقد ابتنى عليها مشاهد. [١: ٨٦].



ص: ١٧

عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي، عن عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص، عن ابن أبي مؤيّهة<sup>(١)</sup> مولى رسول الله صلى الله عليه و آله قال: أهدبني رسول الله صلى الله عليه و آله من جوف الليل، فقال: إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع، فانطلق معي. فانطلقت معه، فلما وقف بين أظهرهم قال:

السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهن لكم ما أصبحتم فيه ممّا أصبح الناس فيه، أقبلت الفتنة كقطع الليل المظلم؛ يتبع آخرها أولها، الآخرة شرّ من الأولى. ثم استغفر لهم طويلاً. [١: ٨٦-٨٧] [٦] حدّثنا إسماعيل بن أبي طرفه الحرّاني، قال: حدّثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي، عن عبيد ابن جبير مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مؤيّهة، قال: أهدبني رسول الله صلى الله عليه و آله من جوف الليل، فقال: يا أبا مؤيّهة، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع.

فانطلقت معه، فلما أشرف عليهم قال:

السلام عليكم يا أهل المقابر، لو تعلمون ما نجاكم الله منه، ليهن ما أصبحتم فيه ممّا أصبح الناس فيه، أقبلت الفتنة كقطع الليل المظلم؛ يتبع آخرها أولها، الآخرة شرّ من الأولى.

ثم استغفر لهم، ثم قال: يا أبا مؤيّهة، إني قد أوتيت مفاتيح خزائن

١- في نسخة الأصل: «ابن مؤيّهة»، والصحيح ما في المتن.

ص: ١٨

الدنيا والخلد فيها، فَخِيَرْتُ بين ذلك وبين لقاء رَبِّي ثمَّ الْجَنَّةِ.

قلت: بأبي وأُمِّي، تُحَدِّثُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةِ.

قال: لا والله يا أبا مُؤَيَّبَةَ، لقد اخترتُ لقاء رَبِّي ثمَّ الْجَنَّةِ.

ثمَّ رجع رسول الله صلى الله عليه وآله فَبَدِئَ بِهِ وَجَعَهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ (١). [١: ٨٧]

[٧] حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُحْشَرُ مِنَ الْبَقِيعِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، كَانُوا لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَنْطَظِرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. [١: ٩٣] [٨] قَالَ: وَكَانَ أَبِي يَخْبِرُنَا: أَنَّ مَصْعَبَ بْنَ الزَّبِيرِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ مِنْ طَرِيقِ الْبَقِيعِ وَمَعَهُ ابْنُ رَأْسِ الْجَالُوتِ، فَسَمِعَهُ مَصْعَبٌ - وَهُوَ خَلْفَهُ - حِينَ رَأَى الْمَقْبَرَةَ يَقُولُ: هِيَ هِيَ. فَدَعَاهُ مَصْعَبٌ فَقَالَ:

١- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ٢٠٤ عن محمد بن عمر، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي مؤيَّبَةَ. وابن حنبل في المسند ٣: ٤٨٩ والدارمي في السنن ١: ٣٦ والطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٣٤٦-٣٤٧ بإسنادهم عن ابن إسحاق.

ورواه حمّاد بن زيد البغدادي في كتاب تركة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ٥١-٥٢ عن عليّ ابن المديني، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق. والطبري في تاريخ الأمم والملوك ٢: ٤٣٢ عن ابن حميد، عن سلمة وعلّي بن مجاهد، عن ابن إسحاق. وعنه في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٧.

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣: ٥٥-٥٦ عن أبي أحمد الصيرفي، عن أبي إسماعيل الترمذي، عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي، ورواه أيضاً بطريق آخر. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤: ٢٩٨-٢٩٩، و ٣١: ٢٠٧ بإسناده عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

ص: ١٩

ماذا تقول؟

قال: نجدُ صفةً هذه المقبرة في التوراة بين حرتين محفوظه بالنخل، اسمها كفتة<sup>(١)</sup> يبعث الله منها سبعين ألفاً على صورة القمر. [١: ٩٣]

[٩] أخبرني عبد العزيز، عن أبي مروان بن أبي جبر، عن عبادل بن عليّ، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: [أن رسول الله صلى الله عليه وآله] [٢] أتى البقيع فوقف فدعا واستغفر. [١: ٩٤]

### روايات عن الباقر عليه السلام

[١٠] حدّثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن الحجّاج بن أرتاة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يلبس في العيدين بُردَه الأحمر<sup>(٣)</sup>. [١: ١٤٢]

[١١] حدّثنا محمّد بن حاتم، قال: حدّثنا هُشيم، عن الحجّاج، عن أبي جعفر عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يلبس يوم الجمعة بُردَه الأحمر، ويعتمّ

١- كَفْتِيَّة: اسم لِبَقِيْعِ الغرقد، وهذا الاسم مشتقّ من قول الله تعالى في سورة المرسلات ٢٥: «أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا». انظر: معجم ما استعجم ٤: ١١٣٠.

٢- ساقطه من مخطوطة الأصل.

٣- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١: ٤٥١ عن موسى بن إسماعيل وسعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣: ٢٨٠ عن أبي الحسن عليّ بن محمّد المقرئ، عن الحسن بن محمّد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن مسدد. وبطريق آخر: عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي المثني، عن مسدد، عن حفص بن غياث.

ص: ٢٠

يوم العيدين(١). [١: ١٤٢-١٤٣]

[١٢] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوْلَ رِجْلَيْهِ، وَأَوْمَأَ إِلَى النَّاسِ أَنْ قَوْمُوا، فَدَعَا قَائِمًا وَالنَّاسَ قِيَامًا. قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقُلْتُ لَجَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَرَادَ بِتَحْوِيلِ رِجْلَيْهِ؟

قال: أن يتحوّل القحط(٢). [١: ١٤٥]

[١٣] قال [أبو غسان]: وقال محمد بن علي عليه السلام: شرب النبي صلى الله عليه وآله منها(٣) وغُسل منها حين تُوفِّي. [١: ١٦١]

[١٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غُسلَ مِنْ بَثْرِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ؛ بَثْرٌ كَانَ يَسْتَعْذِبُ لَهُ مِنْهَا.

[١: ١٦١-١٦٢]

[١٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غُسلَ مِنْ بَثْرِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ؛ بَثْرٌ يُقَالُ لَهَا «الْغَرَسُ» بِقَبَاءٍ،

١- رواه ابن أبي شيبه في المصنّف ٢: ٦٣ عن هشيم. وابن سعد في الطبقات الكبرى ١: ٤٥١ عن سريح بن النعمان، عن هشيم.

٢- رواه الحاكم في المستدرک ١: ٣٢٦ قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْصُورِ فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ إِمْلَاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنِي عَمِّي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَنْ جَابِرٍ. وَعَنْ الْبَيْهَقِيِّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ٣: ٣٥١.

٣- أَيْ مِنْ بَثْرِ الْغَرَسِ. وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ بَدَلٍ: «بَثْرُ الْأَغْرَاسِ»، وَالْغَرَسُ: الْغَسِيلُ أَوْ الشَّجَرُ الَّذِي يَغْرَسُ، وَهِيَ بَثْرٌ بِقَبَاءٍ فِي شَرْقِيِّ مَسْجِدِهَا عَلَى نِصْفِ مِيلٍ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ.

ص: ٢١

كان يشرب منها. [١: ١٦٢]

[١٦] حَدَّثَنَا موصل بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: غَسَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَثْرٍ يُقَالُ لَهَا «الْغَرَسُ» كَانَ يَشْرَبُ مِنْهَا (١). [١: ١٦٢]

[١٧] حَدَّثَنَا أبو أحمد، قال: حَدَّثَنَا موسى بن محمّد الأنصاريّ، عن يزيد بن أبي زياد، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام هل تمشط رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: نعم، فمسه بشيء من حنّاء. [٢: ٦٢٠]

[١٨] حَدَّثَنَا محمّد بن حاتم، قال: حَدَّثَنَا سعد بن اليسع، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُبِضَ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي رَأْسِهِ - يَعْنِي وَسْطَ الرَّأْسِ - رَدَعٌ حَنَّاءٌ (٢). [٢: ٦٢١]

١- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ٢٨٠ بتفاوت وإضافات عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدّيّ، عن ابن جريج، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام. والصنعانيّ في المصنّف ٣: ٣٩٧ ح ٦٠٧٧، وابن أبي شيبة في المصنّف ٨: ٥٦٧ ح ١٢ عن ابن إدريس، عن ابن جريج.

وأخرجه البيهقيّ في السنن الكبرى ٣: ٣٩٥ عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد ابن أبي عمرو، عن أبي العباس محمّد بن يعقوب، عن أسيد بن عاصم، عن الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عبد الملك بن جريج. ونقله عنه ابن كثير في السيرة النبويّة ٤: ٥٢٠، والبداية والنهاية ٥: ٢٨٢.

وانظر: تلخيص الحبير ٥: ١١٦.

٢- أي بها آثار الصبغ بالحنّاء. وانظر الخبر في: الطبقات الكبرى ١: ٤٣٨، مسند أحمد ٢: ٢٢٦، سنن أبي داود ٢: ٢٩٠ ح ٤٠٦٢، المعجم الأوسط ٩: ١٠٦.

ص: ٢٢

[١٩] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَرْمَزٍ: أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ؟ وَإِنَّا نَقُولُ: هُوَ لَنَا، فَأَبَى قَوْمَنَا ذَلِكَ عَلَيْنَا (١). [٢: ٦٥٠]

[٢٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِلْمُهَاجِرِينَ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ يَجْلِسُونَ فِيهِ، فَكَانَ عَمْرٌ يَجْلِسُ مَعَهُمْ فَيُحَدِّثُهُمْ عَمَّا يَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآفَاقِ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ يَوْمًا فَقَالَ: مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْمَجُوسِ؟ فَوَثَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَشْهَدُ عَلَى

١- رواه العياشي في التفسير ٢: ٦١ ح ٥٢ بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام.

ورواه ابن حنبل في المسند ١: ٢٤٨ بتفاوت عن عفان، عن جرير بن حازم، عن قيس بن سعد، عن يزيد بن هرمز. وفي صحيح مسلم ٥: ١٩٧ عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن ابن بلال، عن الصادق عليه السلام. وفي السنن الكبرى للبيهقي ٩: ٢٢ بإسناده عن الشافعي، عن حاتم بن إسماعيل، عن الصادق عليه السلام.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٧: ٧٠٠ ح ٧ عن وكيع، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري. والطبري في جامع البيان ١٠: ٩ ح ١٢٥٠٣ عن القاسم، عن الحسين، عن أبي معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس. ورواه أيضاً في الحديث ١٢٥٠٥ بإسناده عن المقبري. وانظر: السنن الكبرى للنسائي ٦: ٤٨٤، المعجم الكبير ١٠: ٣٣٥، المعجم الأوسط ٧: ٥٥.

ص: ٢٣

رسول الله صلى الله عليه وآله لقال: سنوا بهم سنه أهل الكتاب رواه ابن أبي شيبه في المصنف ٣: ١١٢ ح ٢ عن حاتم بن إسماعيل، عن الصادق عليه السلام. وأورده الجصاص في أحكام القرآن ٢: ٤١٢ عن حديث يحيى بن سعيد، عنه عليه السلام. وانظر: تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ٤: ٤٠٣.

وفي مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩٠ روى جابر بن يزيد وعمر بن أوس وابن مسعود- واللفظ له: أن عمر قال: لا- أدرى ما أصنع بالمجوس؟ أين عبد الله بن عباس؟ قالوا: ها هو ذا، فجاء فقال: ما سمعت علياً يقول في المجوس فإن كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك. فمضى ابن عباس إلى علي فسأله عن ذلك، فقال: «أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون» ثم أفتاه.

[قال ابن شبة:] ما عند أبي عاصم عن جعفر بن محمد عليهما السلام غير هذا الحديث، وعن سليمان التيمي حديث. [٣: ٨٥٣]

### أحل النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام من مسجده ما حل له

[٢١] حدّثنا محمد بن بكّار، قال: حدّثنا أبو معشر، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: أخرج رسول الله صلى الله عليه وآله أناساً من المسجد وقال: لا ترقدوا في مسجدي هذا. قال: فخرج الناس وخرج علي عليه السلام، فقال لعلي عليه السلام: ارجع فقد أحل لك فيه ما أحل لي، كأنني بك تذكروهم علي الحوض، وفي يدك عصا عوسج (١). [١: ٣٧-٣٨]

١- العوسج: شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق. لسان العرب ٢: ٣٢٤.  
والخبر رواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٤٦٢ ح ٩٥٧ بإسناده عن أبي عتيق، عن جابر. وأورد الطوسي القسم الأخير منه في التبيان ٤: ٤١١ نقلًا عن عمر بن شبة، وهو اسم مؤلفنا.  
وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٤٠٠ بنص أطول.

ص: ٢٤

[٢٢] أخبرنا عاصم بن عليّ، قال: حدّثنا أبو معشر، عن حرام ابن عثمان، عن محمد و عبد الرحمن ابني جابر، عن جابر رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ... (١) في المسجد، فنهاهم أن يتخذوه بيوتاً- أو نحو هذا- فخرجوا منه، فأدرك علياً عليه السلام فقال: ارجع، فإن الله قد أحل لك فيه ما أحل لي (٢). [٣٨: ١]

[٢٣] حدّثنا موسى بن مروان، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن أبي عتبة، عن إسماعيل [بن أمية] (٣) عن جسر- وكانت من خيار النساء (٤)- قالت: كنت مع أم سلمة رضي الله عنها فقالت:

خرج النبي صلى الله عليه وآله من عندي حتى دخل المسجد فقال: يا أيها الناس، حرّم هذا المسجد على كل جنب من الرجال أو حائض من النساء إلا النبي وأزواجه وعلياً وفاطمة بنت رسول الله، ألا بينت الأسماء أن تضلوا (٥). [٣٨: ١]

١- بياض في مخطوطة الأصل، وقال محققه في الهامش: «ولعل الساقط: قوم نيام».

٢- رواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٩٢ ح ٥٧٨ بإسناده عن الحكم بن أسلم، قال: حدّثنا أبو بكر ابن عتيّاش، عن حرام بن عثمان نحوه.

٣- من السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٦٥.

٤- زيادة يقتضيها السياق. وجسر: هي بنت دجاجة العامرية الكوفية، ثقة تابعية. انظر: تهذيب التهذيب ١٢: ٣٥٧.

٥- رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣: ٣٧٣-٣٧٤ عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن ابن أبي عتبة، عن أبي خطاب الهجري، عن محدوج الدهلي، عن جسر. والبيهقي في السنن الكبرى ٧: ٦٥ عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن محمّد بن يونس، عن أبي نعيم ابن دكين. وأيضاً رواه عن أبي نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر، عن أبي الحسن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السراج، ع الله عليه وآله لأهل بيته



ص: ٢٥

[٢٤] حَدَّثَنَا عَيْسَى (١) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، قال:

حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال العباس رضى الله عنه: يا رسول الله، إن قريشاً تتلاقى بينها بوجوه لا تلقانا بها! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إن الإيمان لا يدخل أجوافهم حتى يحبّوكم لى (٢). [٢: ٦٤٠]

[٢٥] حَدَّثَنَا عَيْسَى بن عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فدعا به رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل في المسجد وألقى عليه ثوباً، وجعل يعطيه الناس. فأشار إليّ عمّه العباس رضى الله عنه أن قم بنا إليه، فقمنا فقلنا: يا رسول الله، أعطيت من هذا المال ولم تعطنا منه شيئاً؟! قال: إنما هي صدقة، والصدقة أوساخ الناس يتطهّرون بها من ذنوبهم، إن الصدقة لا تحلّ لمحمد ولا لآل محمد.

١- هو المعروف ب المبارك قال في العمدة: وكان سيّداً شريفاً، روى الحديث الحسنى.

٢- رواه ابن عدىّ في الكامل ٥: ٢٤٥ عن محمّد بن منير، عن مؤلّفنا. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٦: ٣٠٢ عن ابن السمرقندى، عن ابن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن ابن عدىّ.

ص: ٢٦

فقمنا، فلما ولينا دعانا فقال: ما ظنكم بى غداً إذا أخذت بباب الجنة، وهل ترونى منادياً سواكم، أو مؤثراً عليكم غيركم؟! [٢: ٦٤٠]

### فضل بنى هاشم على الناس

[٢٦] حدثنا محمد بن عبد الله الزبيرى، قال: حدثنا يوسف بن صهيب، عن أبى الأزهر، قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: إن بنى هاشم فضلوا على الناس بست خصال: هم أعلم الناس، وأشجع الناس، وهم أسمح الناس، وهم أحلم الناس، وهم أصفح الناس، وأحب الناس إلى نساءهم. [٢: ٦٣٨-٦٣٩]

### وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام وموضع قبرها

[٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنى محمد (١) أنه سمع عبد الله بن حسين ابن على يذكر عن عكرمة بن مصعب العبدري، قال: أدركت حسن بن على بن أبى طالب وهو يدبنا عن زاوية دار عقيل اليمانية الشارع فى البقيع. [١: ١٠٤-١٠٥]

[٢٨] وأخبرنا أيضاً، عن عكرمة بن مصعب، عن محمد بن على ابن عمر أنه كان يقول: قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زاوية دار عقيل اليمانية الشارع فى البقيع. [١: ١٠٥]

١- فى هامش الأصل نقلاً عن الخلاصة للخزرجي: هو محمد بن على بن عمر بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب الهاشمي.

ص: ٢٧

[٢٩] حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مَبُودٍ بْنِ حُوَيْطِبٍ، عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ الْفَضْلُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ: أَنَّ قَبْرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَجَاءَ زُقَاقُ نُبَيْهٍ، وَأَنَّهُ إِلَى زَاوِيَةِ دَارِ عَقِيلٍ أَقْرَبَ (١). [١: ١٠٥]

[٣٠] حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ، عَنْ غَسَّانِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَقُولُ: إِنَّ قَبْرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جِذْوُ الزَّقَاقِ الَّذِي يَلِي زَاوِيَةَ دَارِ عَقِيلٍ.

وَذَكَرَ غَسَّانٌ: أَنَّهُ ذَرَعَ مِنْ حَيْثُ أَشَارَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، فَوَجَدَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً إِلَى الْقِنَاءِ. [١: ١٠٥]

[٣١] حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غَفْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَبْرَ فَاطِمَةَ جِذْوُ دَارِ عَقِيلٍ مِمَّا يَلِي دَارَ نُبَيْهٍ. [١: ١٠٥]

[٣٢] حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَوْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ قَبْرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَخْرَجُ الزَّقَاقِ الَّذِي بَيْنَ دَارِ عَقِيلٍ وَدَارِ أَبِي نُبَيْهٍ.

وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ: أَنَّهُ ذَرَعَ الْمَوْضِعَ الَّذِي ذَكَرَ لَهُ أَبُوهُ أَنَّهُ مَوْضِعُ قَبْرِ فَاطِمَةَ، فَوَجَدَ بَيْنَ مَوْضِعِ الْقَبْرِ وَبَيْنَ الْقِنَاءِ الَّتِي فِي دَارِ عَقِيلٍ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِنَاءِ الْأُخْرَى سَبْعًا وَثَلَاثِينَ

١- انظر: وفاء الوفاء ٢: ٩٠.

٢- في الأصل: عبد الله، وهو خطأ كما حققه أستاذنا الجليلي في مقدمته تحقيقه لكتاب «تسميته من شهيد مع علي عليه السلام حروبه» وهو قيد العمل.

ص: ٢٨

ذراعاً (١). [١٠٥-١٠٦]

[٣٣] قال [أبو غسان]: وأخبرني مخبر ثقء، قال: يقال إن المسجد الذي يُصلّى جنبه شرقياً على جناز الصبيان، كان خيمه لامرأة سوداء يقال لها: «رقية» كان جعلها هناك حسين بن علي عليه السلام تبصر قبر فاطمه، وكان لا يعرف قبر فاطمه عليها السلام غيرها (٢). [١: ١٠٦]

[٣٤] قال [أبو غسان]: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن حماد بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: دفن علي

١- انظر: وفاء الوفاء ٢: ٩١.

٢- وفي كتاب المنتخب من ذيل المذيل للطبري الكبير: ٩١ قال ابن عمر: وسألت عبد الرحمن بن أبي الموالي، قلت: إن الناس يقولون: إن قبر فاطمه عند المسجد الذي يصلون إليه على جنازهم بالبقيع! فقال: والله ما ذلك إلا مسجد رقيه- يعني امرأة عمرته- وما دفنت فاطمه عليها السلام إلا في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحشيين، مستقبل خوخة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

قال ابن عمر: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثني عبد الله بن حسن، قال: وجدت المغيرة بن عبد الرحمن واقفاً ينتظرني بالبقيع نصف النهار في حرّ شديد، فقلت: ما يوقفك يا أبا هاشم؟ قال: انتظرتك بلغني أن فاطمه دفنت في هذا البيت في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحشيين، فأحب أن تتاعه لي بما بلغ [حتى] أدفن فيه. فقال عبد الله: والله لأفعلنه. قال: فجهدنا بالعقيتين فأبوا علي عبد الله بن حسن.

قال عبد الله بن جعفر: وما رأيت أحداً يشك أن قبرها في ذلك الموضع.

وقال ابن حجر في الإصابة ٨: ١٣٨-١٣٩: «رقية مولاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمّرت حتى جعلها الحسين بن علي مقيمة عند قبر سيدها فاطمة، لأنه لم يكن بقي من يعرف القبر غيرها». ثم ذكر أن ما نقله قاله ابن شبة في كتاب أخبار المدينة. وأيضاً انظر: وفاء الوفاء ٢: ٩١.

ص: ٢٩

فاطمة عليها السلام ليلاً في منزلها الذي دخل في المسجد، فقبرها عند باب المسجد المواجه دار أسماء بنت حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس.

قال أبو زيد ابن شبة: وأظن هذا الحديث غلطاً، لأن الثبت جاء في غيره. [١: ١٠٦]

[٣٥] حدثنا أبو غسان، عن محمد بن إسماعيل، عن فائد مولى عبادل (١) أن عبيد الله بن علي أخبره عن مضي من أهل بيته: أن الحسن بن علي عليهما السلام قال: ادفنوني في المقبرة إلى جنب أُمِّي. فدفن في المقبرة إلى جنب فاطمة، مواجه الخوخة التي في دار نبيها بن وهب، طريق الناس بين قبرها وبين خوخة نبيها، أظن الطريق سبعة أذرع بالسقاية.

قال فائد: وقال لي منقذ الحفار: إن في المقبرة قبرين مطابقين بالحجارة: قبر حسن بن علي، وقبر عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله، فنحن لا نخرجهما (٢).

فلما كان زمن حسن بن زيد - وهو أمير على المدينة - استعدى بنو محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب على آل عقيل في قناتهم التي في دورهم الخارجة في المقبرة، وقالوا: إن قبر فاطمة عليها السلام عند هذه القنأة.

١- عبادل، وهو عبيد الله بن علي بن أبي رافع، روى عنه مولاة فائد، وروى عن فائد: زيد بن الحباب، وثقه ابن معين. انظر: الخلاصة للخزرجي: ٢٦٢.

٢- انظر: وفاء الوفاء ٢: ٩١، وفيه وفي تاريخ مدينة دمشق: «فنحن لا نخرجهما».

ص: ٣٠

فاختصموا إلى حسن، فدعاني حسن فسألني عن قبرها، فأخبرته عن عبيد الله بن أبي رافع ومن بقى من أهلي، وعن حسن بن علي وقوله: «ادفوني إلى جنب أُمِّي». ثم أخبرته عن مُثَقَد الحَقَّار وعن قبر الحسن أنه رآه مطابقاً.

فقال حسن بن زيد: أنا على ما تقول. وأقرَّ قناه آل عقيل إلى منتهاه (١)(٢). [١: ١٠٦-١٠٧]

[٣٦] حدَّثنا أبو غَسَّان، عن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد الله، أن جعفر ابنَ مُحَمَّد عليهما السلام كان يقول: قُبِرَت فاطمة عليها السلام في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد (٣).

[قال ابن شَبَّه]: فهذا ما حدَّثني به أبو غَسَّان في قبر فاطمة عليها السلام، ووجدتُ كتاباً كُتِبَ عنه يذكر فيه أن عبد العزيز بن عمر كان يقول:

إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا، وَصُنِعَ بِهَا مَا صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي مَوْضِعِ فَرَاشِهَا، وَيَحْتَجُّ بِأَنَّهَا دُفِنَتْ لَيْلاً، وَلَا يَعْلَمُ بِهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

[١: ١٠٧-١٠٨]

[٣٧] حدَّثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدَّثنا كهَمَس بن الحسن، قال: حدَّثني يزيد، قال: كَمِدَت فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها سبعين

بين

١- في تاريخ مدينة دمشق: «على هيئتها» بدل «إلى منتهاه».

٢- أورده ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٠ بتفاوت يسير.

٣- أورده المَحَبُّ الطبري في ذخائر العقبى: ٥٤ نقلًا عن الدرّة اليتيمة في أخبار المدينة لابن النُّجَّار.

ص: ٣١

يوم ولية، فقالت: إنى لأستحي من جلاله جسمى (١) إذا أُخْرِجْتُ على الرجال غداً. وكانوا يحملون الرجال كما يحملون النساء. فقالت أسماء بنت عميس - أو أم سلمة: إنى رأيت شيئاً يصنع بالحيشة. فصنعت النعش فأتت بعد ذلك سنة (٢). [١٠٨: ١]

[٣٨] حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنى محمد بن موسى، عن عون بن محمد وعن عماره بن مهاجر، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب، عن جدّتها أسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت: غسّلت أنا وعلّى بن أبى طالب عليه السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (٣). [١٠٩: ١]

[٣٩] حدّثنا القعنبي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن محمد ابن موسى: أن علياً عليه السلام غسل فاطمة عليها السلام (٤). [١: ١٠٩]

- 
- ١- أى من عظم جسمى. انظر لسان العرب ١١: ١١٧.
  - ٢- رواه الدولابى فى الذريّة الطاهرة النبويّة: ١١١ بتفاوت عن محمد بن عمر، عن عمر بن محمد ابن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن ابن عباس.
  - وراجع: تاريخ يعقوبى ٢: ١١٥، كشف الغمّة ٢: ١٢٦.
  - ٣- أخرجه الحاكم فى المستدرک على الصحيحين ٣: ١٦٣-١٦٤ عن محمد بن المؤمل، عن الفضل بن محمد الشعرانى، عن النفيلى، عن عبد العزيز بن محمد. وعنه البيهقى فى السنن الكبرى ٣: ٣٩٧.
  - ٤- رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨: ٢٨ بنفس السند، وعنه ابن حجر فى الإصابة ٨: ٢٦٧. وذكره مالك بن أنس فى المدونة الكبرى ١: ١٨٦ عن ابن نافع.
  - وفى قرب الإسناد: ٨٨ ح ٢٩٤ عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام غسل امرأته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. وراجع: الكافى ١: ٤٥٩، علل الشرائع ١: ١٨٤، كشف الغمّة ٢: ١٢٥.

ص: ٣٢

[٤٠] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفِنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَيْلًا (١).  
[١: ١٠٩ - ١١٠]

[٤١] حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفِنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذَنَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ (٢). [١: ١١٠]

[٤٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ سَلْمَى (٣) قَالَتْ: اشْتَكَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَرَضَتْ، فَأَصْبَحَتْ يَوْمًا كَأَمَثَلِ مَا كَانَتْ تَكُونُ، وَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّتَاهُ اسْكَبِي لِي غَسَلًا. ثُمَّ قَامَتْ فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ.

ثُمَّ قَالَتْ: هَاتِ ثِيَابِي الْجَدِّدَ. فَأَعْطَيْتَهَا إِيَّاهَا فَلَبَسَتْهَا.

ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ، فَقَالَتْ: قَدِمِي الْفَرَاشَ إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ. فَقَدَّمْتُهُ، فَاضْطَجَعَتْ وَاسْتَقْبَلَتْ الْقِبْلَةَ، وَوَضَعَتْ يَدَهَا

١- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨: ٢٩، والكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ١٩٥ ح ٦٦٨، وابن أبي شيبة في المصنّف ٣: ٢٢٦ ح ٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٣٩٨ بإسنادهم عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروّة. وأورده البيهقي في السنن الكبرى ٤: ٣١ نقلًا عن ابن عباس.

٢- رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنّف ٣: ٥٢١ ح ٦٥٥٦ عن معمر، عن عروّة.

٣- في مسند أحمد: «عن أم سلمى».



ص: ٣٣

تحت خدّها، ثمّ قالت: يا أمّته، إنّني مقبوضة الآن، وإنّي قد اغتسلتُ فلا يكشفني أحد. قال: فقبضت مكانها، وجاء عليّ عليه السلام فأخبرته، فقال: لا جرم واللّه لا يكشفها أحد. فحملها بغسلها ذلك، فدفنها(١). [١: ١٠٨-١٠٩]

### وفاة الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام ودفنه

[٤٣] حدّثني أبي، قال: حدّثني نوفل بن الفرات: أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام لما حضرته الوفاة قال للحسين عليه السلام: إنّي كنت طلبت إلى عائشة إذا ماتت أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا أدري لعل ذلك أن يكون كان منها حيّاً منّي، فإذا أنا متّ فأتيتها فاطلب ذلك إليها، فإن طابت نفسها فادفني فيه، وإن فعّلت فلا أدري لعل القوم أن يمنعوك إذا أردت ذلك، كما منّنا صاحبهم عثمان ابن عفّان.

- ومروان بن الحكم يومئذ أمير على المدينة، وقد كانوا أرادوا دفن عثمان في البيت فمنعوهم-

فإن فعلوا فلا تلاحهم في ذلك، فادفني في بقيع الغرقد، فإنّ لي بمن فيه أسوء.

قال: فلمّا مات الحسن بن عليّ عليهما السلام، أتى الحسين عليه السلام عائشة فطلب

١- رواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ١١٢، وابن حنبل في المسند ٦: ٤٦١ بإسنادهما عن إبراهيم بن سعد. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨: ٢٧ عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد. وراجع: كشف الغمّة ٢: ١٢٤، أسد الغابة ٥: ٥٩٠، الإصابة ٨: ٢٦٧.

ص: ٣٤

ذلك إليها.

فقلت: نعم وكرامة.

فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب وكذبت.

فلما بلغ ذلك حسيناً عليه السلام استلأم (١) في الحديد، واستلأم مروان في الحديد أيضاً، فأتى رجل حسيناً فقال: يا أبا عبد الله، أتعصى أخاك في نفسه قبل أن تدفنه؟! قال: فوضع سلاحه، ودفنه في بقيع العرقد (٢). [١: ١١٠-١١١]

[٤٤] حدّثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن فائد مولى عبادل: أنّ عبيد الله بن عليّ أخبره عمّن مضى من أهل بيته: أنّ حسن ابن عليّ عليهما السلام أصابه بطن، فلما حزبه (٣) وعرف من نفسه الموت، أرسل إلى عائشة أن تأذن له أن يُدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت له: نعم، ما كان بقى إلّاموضع قبر واحد. فلما سمعت بذلك بنو أمية استلأمواهم وبنو هاشم للقتال، وقالت بنو أمية: والله لا يُدفن فيه أبداً. وبلغ ذلك حسن بن عليّ عليهما السلام، فأرسل إلى أهله: أما إذا كان هذا

١- إستلأم: لبس اللّامة، وهى الدرع. الحسنى

٢- أورده الطبري في ذخائر العقبى: ١٤٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣: ٢٧٨-٢٧٩ باختلاف.

٣- في مخطوطة الأصل: «فلما عرفه»، وفي أقرب الموارد ١: ٦٣٦: حَزَبَهُ الأمر حزباً: أصابَهُ واشتدَّ عليه، أو ضغَطَهُ فجاءً.

ص: ٣٥

فلا حاجة لي به، ادفنوني في المقبرة إلى جنب أمي فاطمة عليها السلام. فدفن في المقبرة إلى جنب فاطمة عليها السلام(١). [١: ١١١]

### زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام لقبر حمزة رضي الله عنه

[٤٥] حدّثنا محمّد بن بكار، قال: حدّثنا حبان بن عليّ، عن سعد ابن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر حمزة رضي الله عنه ترمه وتصلحه، وقد تعلّمته بحجر(٢). [١: ١٣٢]

١- أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٩ عن ابن البغداديّ، عن أبي المظفر محمود ابن جعفر المعدّل عن عمّ أبيه أبي عبد الله الكوسج، عن إبراهيم بن السنديّ، عن ابن بكار الزبيريّ، عن يحيى بن مقداد، عن عمّه موسى بن يعقوب، عن فائد. وأخرجه أيضاً بتفاوت يسير عن ابن أبي يعلى، وأبي غالب وأبي عبد الله ابنيّ البناء أنّهم قالوا: أنا أبو جعفر ابن مسلمة، أنا محمّد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني محمّد بن حسن، عن محمّد بن إسماعيل، عن فائد.

٢- قريباً منه ما رواه الحاكم النيسابوريّ في المستدرک ١: ٣٧٧ قال: حدّثنا أبو حميد أحمد بن محمّد بن حامد العدل بالطابران، ثنا تميم بن محمّد، ثنا أبو مصعب الزهريّ، حدّثني محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ ابن الحسين، عن أبيه عليهم السلام: أنّ فاطمة بنت النبيّ صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة، فتصلّي وتبكي عنده. ثمّ عبّه الحاكم بقوله: «هذا الحديث رواه عن آخرهم ثقّات، وقد استقصيت في الحثّ على زيارة القبور تحريّاً للمشاركة في الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنّها سنّه مسنونه، وصلى الله على محمّد وآله أجمعين». ونقله عنه البيهقيّ في السنن الكبرى ٤: ٧٨. وأيضاً رواه الحاكم في المستدرک ٣: ٢٨ بسند آخر عن أبي عبد الله محمّد بن عبد الله الصّفار، عن أبي بكر ابن أبي الدنيا القرشيّ، عن عليّ بن شعيب، عن ابن أبي فديك. ورواه الصنعانيّ في المصنّف ٣: ٥٧٢ ح ٦٧١٣ عن ابن عيينه، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام. وانظر: دعائم الإسلام للقاضي النعمان ١: ٢٣٩، تلخيص الحبير للعسقلانيّ ٥: ٢٤٨.

### طلب علي وفاطمة عليهما السلام والعباس ميراثهم من تركه رسول الله صلى الله عليه وآله

[٤٦] حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَالحسن بن عثمان، قالان: حَدَّثَنَا الوليد بن محمّد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أَنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مِمَّا أفاء الله على رسوله، وفاطمة حينئذٍ تطلبُ صدقة النبي صلى الله عليه وآله التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير.

فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال» وإنني لا أُغَيِّرُ شيئاً من صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولأعملنَّ فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله.

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة عليها السلام منها شيئاً.

فَوَجَدَتْ (١) فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت.

وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر. فلما توفيت، دفنها [زوجها] (٢) على عليه السلام ليلاً، ولم يؤذَنَ بها أبا بكر، وصلى عليها

١- وَجَدَتْ عليه: أى غضبت. انظر: القاموس ٣٤٣٨ المصباح المنير للفيومي، ص ٦٤٨.

٢- الإضافة من صحيح مسلم ٥: ١٥٤.

ص: ٣٧

علي عليه السلام (١). [١: ١٩٦-١٩٧]

[٤٧] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْعَبَّاسُ أَتِيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ. فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «لَا نُوْرَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْنَعُهُ إِلَّا صَنَعْتَهُ. قَالَ: فَهَجَرْتُهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَلَمْ تَكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ الْمَالِ حَتَّى مَاتَ (٢).

[١: ١٩٧]

[٤٨] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مِتُّ؟ قَالَ: وَلَدِي وَأَهْلِي. قَالَتْ: فَمَا لَكَ تَرِثُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدُونَنَا؟

- ١- رواه البخاري في الصحيح ٥: ٨٢ عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري. ومسلم في الصحيح ٥: ١٥٣-١٥٤ عن محمد بن رافع، عن حجين، عن ليث. وابن حبان في الصحيح ١١: ١٥٢-١٥٣ عن الكلاعي، عن عمرو بن عثمان بن سعيد، عن أبيه، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري. وانظر: سير أعلام النبلاء ٢: ١٢١، العمدة لابن البطريق: ٣٩٠.
- ٢- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ٣١٥ عن محمد بن ثور، عن معمر. وقد أشار ابن حجر إلى الخبر في فتح الباري ٦: ١٣٩ بالرواية عن مؤلفنا.

ص: ٣٨

قال: يابنت رسول الله، ما ورثت أباك داراً ولا مالاً ولا ذهباً ولا فضة!

قالت: بلى، سهم الله الذي جعله لنا، وصافيتنا التي بقدك.

فقال أبو بكر: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «إنما هي طعمه أطمعنا الله، فإذا ميت كانت بين المسلمين» (١). [١: ١٩٧-١٩٨]

[٤٩] حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد ابن جميع، عن أبي الطفيل، قال:

أرسلت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر قالت: يا خليفة رسول الله، أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله أم أهله؟ قال: لا، بل أهله.

قالت: فما بال سهم رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن الله عز وجل إذا أطمع نبياً طعمه ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده»، فرأيت أنا بعد أن أردّه على المسلمين.

قالت: أنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله أعلم! (٢). [١: ١٩٨]

١- رواه ابن حنبل في المسند ١: ١٠، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ٣١٤-٣١٥ عن عفان، عن حماد بن سلمة. وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٨، كشف الغمة ٢: ١٠٦.

٢- رواه ابن حنبل في المسند ١: ٤، وأبو يعلى في المسند ١: ٤٠ عن ابن أبي شيبة. ورواه أيضاً أبو يعلى في المسند ١٢: ١١٩ عن عبد الرحمن بن صالح، عن محمد بن فضيل. والبيهقي في السنن الكبرى ٦: ٣٠٣ عن أبي الحسين علي بن بشران، عن أبي جعفر محمد الرزاز، عن أحمد ابن عبد الجبار العطاردي، عن محمد بن فضيل. وانظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٨-٢١٩.

ص: ٣٩

[٥٠] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلْمَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ بِفَدَاكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُوْرَثُ» مِنْ كَانَ النَّبِيُّ يَعُولُهُ فَأَنَا أَعُولُهُ، وَمَنْ كَانَ يَنْفِقُ عَلَيْهِ فَأَنَا أَنْفَقُ عَلَيْهِ.

قالت: يا أبا بكر، أترثك بناتك ولا ترث رسول الله صلى الله عليه وآله بناتُه؟

قال: هو ذاك. [١: ١٩٨-١٩٩]

[٥١] حَدَّثَنَا الْحَزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي شَيْئًا مِمَّا تَرَكْتُ، مَا تَرَكْتَهُ صَدَقَةٌ. فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَلَبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهَا، وَكَانَتْ فِيهَا خِصْمَتُهُمَا، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَقْسِمَهَا بَيْنَهُمَا، حَتَّى أَعْرَضَ عَنْهَا الْعَبَّاسُ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم كانت علي يد حسن بن علي، ثم بيد حسين، ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما يتداولانها، ثم بيد زيد بن الحسن، وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله (١). [١: ٢٠١-٢٠٢]

١- رواه ابن خزيمة في الصحيح ٤: ١٢٠ عن محمد بن عزيز الأبلج، عن سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب. وأخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٢١ عن كتاب الجوهرى.

ص: ٤٠

[٥٢] حدثنا هارون بن عمرو، قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال:

حدثنا صدقة بن عمرو، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك: أن فاطمة عليها السلام أتت أبا بكر فقالت: قد علمت الذي طلقنا عنه من الصدقات أهل البيت، وما أفاء الله علينا من الغنائم، ثم في القرآن من حق ذي القربى. ثم قرأت عليه: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ» (١) إلى تمام الآية، والآية التي بعدها: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى» إلى قوله: «وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (٢).

فقال لها أبو بكر: بأبي أنت وأمي ووالد [ك] وولدك، وعلى السمع والبصر كتاب الله وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق قرابته، وأنا أقرأ من كتاب الله الذي تقرئين، ولم يبلغ علمي فيه أن الذي قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذا السهم كله من الخمس يجرى بجماعته عليهم. قالت: أفلك هو ولأقربائك؟

قال: لا، وأنت عندي أمانة مصدقة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليك في ذلك عهداً، أو وعدك موعداً أوجب لك حقاً صدقتك وسلمته إليك.

قالت: لم يعهد إلي في ذلك بشيء إلا ما أنزل الله تبارك وتعالى فيه

١- الأنفال: ٤١.

٢- الحشر: ٦- ٧.



ص: ٤١

القرآن، إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين أنزل عليه ذلك فقال: أبشروا آل محمد، فقد جاءكم الغنى. قال أبو بكر: صدقتِ فلکم الغنى، ولم يبلغ علمي فيه ولا هذه الآية إلى أن يُسَلِّمَ هذا السهم كله كاملاً، ولكن الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم.

وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهما، فأسألهم عن ذلك، فانظري هل يوافق على ذلك أحد منهم؟ فانصرفت إلى عمر، فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصته وحدوده، فقال لها ما قاله لها (١) أبو بكر. فعجبت فاطمة، وظننت أنهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه (٢).

[٥٢] [٥٣] حدّثنا هارون بن عمر، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال:

حدّثنا إسماعيل - يعنى ابن عتيّاش - عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح مولى أمّ هانئ، عن فاطمة عليها السلام قالت: دخلت على أبي بكر بعد ما استخلف، فقلت: يا أبا بكر، رأيت إن متّ اليوم من كان يرثك؟ قال: ولدى وأهلى.

قلت: فلم ترث رسول الله صلى الله عليه وآله دون ولده وأهله؟ قال: ما فعلت،

١- كذا في شرح النهج، وكان في نسخة الأصل: «فقال لها مثل الذي قال».

٢- أخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٣٠-٢٣١ عن كتاب الجوهرى، وقد رواه الجوهرى عن مؤلفنا.

ص: ٤٢

بنت (١) رسول الله صلى الله عليه وآله.

قلت: بلى، عمدت إلى فدك - وكانت صافية لرسول الله صلى الله عليه وآله - فأخذتها، وعمدت إلى ما أنزل من السماء فرفعته عنّا. قال: بنت رسول الله، لم أفعل. حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله: أن الله تبارك وتعالى يُطعم النبي الطعمه ما كان حيّاً، فإذا قبضه الله رُفَعَتْ!

قلت: أنت ورسول الله أعلم! ما أنا بسائلتك بعد مجلسي هذا. [١]:

[٢١٠-٢١١]

[٥٤] حدّثنا هارون بن عمر، قال: حدّثني الوليد، قال: حدّثني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروء، قال:

أرادت فاطمة عليها السلام أبا بكر على فدك وسهم ذي القربى، فأبى عليها وجعله في مال الله، وأعطى فاطمة عليها السلام نَخلاً يقال له «الأعواف» (٢) ممّا كان لرسول الله صلى الله عليه وآله (٣). [١]: [٢١١]

[٥٥] حدّثنا ابن أبي شيبه، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال:

حدّثنا عبد الرحمن بن حُميد الرواسي، قال: حدّثنا سليمان - يعنى الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس، قال: اختصم عليّ عليه السلام والعباس في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر، فقال:

١- أى: يا بنت...

٢- فى نسخة الأصل: «العاف»، والتّصحيح عن وفاء الوفاء، والأعواف كانت لخرنافة اليهودي من بنى قريظة، وصارت احدى صدقات النبي - صلى الله عليه وآله - وآباره. انظر: وفاء الوفاء ٤: ١١٢٨. وانظر: فدك والعوالي، للسيد محمدباقر الحسينى الجلالى ص ٤٧-٤٨.

٣- أخرجهما ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٣١-٢٣٣ عن كتاب الجوهرى.

ص: ٤٣

ما كنت لأحوّله عن موضعه الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله (١) [١: ١٩٩ و ٢١٧]

[٥٦] حدّثنا هُشَيْم، عن جُوَيْر، عن الضحّاك، عن الحسن بن محمّد بن عليّ: أنّ أبا بكر جعل سهم ذى القربى فى سبيل الله؛ فى الكراع والسلاح. [١: ٢١٧]

[٥٧] حدّثنا حبان بن هلال، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، قال:

حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام:

أرأيت حين وُلّي عليّ العراقيين وما ولى من أمر الناس، كيف صنع فى سهم ذى القربى؟

قال: سلك به طريق أبى بكر وعمر. قلت: وكيف؟ ولم؟ وأنتم تقولون؟

قال: أم والله، ما كان أهله يصدرون إلّا عن رأيه. قلت: فما منعه؟ قال: كان - والله - يكره أن يدعى عليه خلاف أبى بكر وعمر (٢). [١:

[٢١٧]

١- رواه ابن أبى شيبه فى المصنّف ١: ٦٣ عن عليّ بن عبد العزيز، عن مالك بن إسماعيل.

٢- رواه البيهقيّ فى السنن الكبرى ٦: ٣٤٣ عن أبى عبد الله الحافظ وأبى بكر ابن الحسن، عن أبى العبّاس محمّد بن يعقوب، عن أبى

زرعة، عن أحمد بن خالد، عن ابن إسحاق. وبسند آخر عن أبى عبد الله الحافظ، عن أبى عبد الله محمّد الصفّار، عن إسماعيل بن

إسحاق، عن عارم، عن حمّاد بن زيد، عن ابن إسحاق. وأخرجه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٣١ عن كتاب الجوهرى.

## صدقات أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

[٥٨] حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن واقد ابن عبد الله الجهنّي، عن عمّه، عن جدّه كسد بن مالك الجهنّي، قال: نزل طلحة ابن عبيد الله وسعيد بن زيد عليّ بالمنحار(١)- وهو موضع بين حوزة السفلى وبين منحوين، على طريق التجار في الشام- حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وآله يترقبان له عن عير أبي سفيان، فنزلا على كسد فأجارهما. فلما أخذ رسول الله يئثع قطعها لكسد، فقال: يا رسول الله، إنني كبير، ولكن اقطعها لابن أخي.

فقطعها له، فابتاعها منه عبد الرحمن بن سعد بن زرارَةَ الأنصاريّ بثلاثين ألف درهم، فخرج عبد الرحمن إليها فرمى بها وأصابه سافيتها(٢) وريحها، فقدرها وأقبل راجعاً، فلحق عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمنزل- وهي بليّة دون ينبع- فقال: من أين جئت؟ فقال: من ينبع، وقد شنتها(٣) فهل لك أن تبتاعها؟ قال عليّ عليه السلام: قد أخذتها بالثمن. قال: هي لك.

فخرج إليها عليّ عليه السلام، فكان أوّل شيء عمله فيها البغيغة(٤)

- ١- في مخطوطة الأصل: «النجار»، والمثبت عن وفاء الوفاء ٢: ٣٩٢.
- ٢- كذا في مخطوطة الأصل، وفي وفاء الوفاء ٤: ١٣٣٤: «صافيتها»، والسافى الهزال: الريح الشديدة.
- ٣- في وفاء الوفاء: «قد سئمتها»، وشنتها: أي بغضتها. انظر: أقرب الموارد ٣: ١٠٧.
- ٤- البغيغة: كأنه تصغير البغيغة، وهي البئر القريبة الرشاء، وهي عدّة عيون منها ما ستذكرفيما بعد. انظر: معجم البلدان ١: ٤٦٩.

ص: ٤٥

وأنفذها(١). [١: ٢١٩-٢٢٠]

[٥٩] قال أبو غسان: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن سليمان ابن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: بُشِّرَ عليّ عليه السلام بالبُغْيَةِ حين ظهرت، فقال: يسرّ الوارث. ثم قال: هي صدقة على المساكين وابن السبيل وذو الحاجة الأقرب(٢). (٣). [١: ٢٢٠]

[٦٠] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عُمَرَ قَطَعَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْبُوعًا، ثُمَّ اشْتَرَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَطِيعَةِ عُمَرَ أَشْيَاءَ فَحَفَرَ فِيهَا عَيْنًا، فَبَيْنَمَا هُمْ يَعْمَلُونَ فِيهَا إِذْ انفجر عليهم مثل عتق الجزور من الماء، فَأَتَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: يسرّ الوارث.

ثم تصدّق بها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل الله، وأبناء السبيل القريب والبعيد، في السلم والحرب، ليوم تبيض فيه وجوه وتسود وجوه، ليصرف الله بها وجهي عن النار، ويصرف النار عن وجهي(٤). [١: ٢٢٠]

١- أورده الأندلسي في معجم ما استعجم ٢: ٦٥٦-٦٥٧ من حديث محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب. ونقله ابن حجر العسقلاني في الإصابة ٥: ٤٤١ عن مؤلفنا.

٢- انظر: وفاء الوفاء ٢: ٢٦٢، وفيه نقلًا عن الواقدي: أنّ جدادها بلغ في زمن عليّ عليه السلام ألف وسق.

٣- وهي المعروفة بعين أبي نيزر ذكرها أبو العباس المبرّد في الكامل وروى قصّة تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بها على فقراء المسلمين. الحسنی

٤- رواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٨٠ بإسناده عن معتب والعبّاس ابن بكار، عن سليمان بن بلال. والبيهقي في السنن الكبرى ٦: ١٦٠ عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد ابن أبي عمرو، عن محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، عن سليمان ابن بلال.

وأخرجه المحدث الطبري في ذخائر العقبى: ١٠٣ عن كتاب الموافقة لابن السمان.

ص: ٤٦

[٦١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لِحْفَصِ بْنِ عَمْرِو مَوْلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَثُوبَعي فَانظَرَ إِلَى جِبَالِهَا قَالَ: لَقَدْ وَضَعْتَ عَلَى نَقْيِ مِنَ الْمَاءِ عَظِيمٍ. [١: ٢٢١]

[٦٢] قَالَ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي يَحْيَى: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي حَدِيثِ سَاقِهِ، قَالَ: أَقْطَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدَى الْعَشِيرَةَ مِنْ يَثُوبَعي، ثُمَّ أَقْطَعَهُ عَمْرَ بَعْدَ مَا اسْتَخْلَفَ إِلَيْهَا قَطِيعَةً، وَاشْتَرَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا قَطِيعَةً، وَحَفَرَ بِهَا عَيْنًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَفِي الْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ وَالْحَرْبِ.

ثُمَّ قَالَ: صَدَقَةٌ لَا تَوْهَبُ وَلَا تَوْرَثُ، حَتَّى يَرِثَهَا اللَّهُ الَّذِي يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (١).

قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَاهَا.

فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ!

قَالَ: وَكَانَتْ أَمْوَالُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِيُونًا مَتَفَرِّقَةً بِيَثُوبَعي.

مِنْهَا عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا: «عَيْنُ الْبَحِيرِ».

١- انظر: دعائم الإسلام ٢: ٣٤١ ح ١٢٨٣، تهذيب الأحكام للطوسي ٩: ١٤٨ ح ٥٦.

ص: ٤٧

وعين يقال لها: «عين أبي نَيْر»(١).

وعين يقال لها: «عين نولا».

وهي اليوم تدعى: «العدر».

وهي التي يقال: إن عليّاً عليه السلام عمل فيها بيده، وفيها مسجد النبي صلى الله عليه وآله متوجّهة إلى ذى العشيرة يتلقى غير قريش(٢).

وفي هذه العيون اشراب بأيدي أقوام، زعم بعض الناس أن ولاة الصدقة أعطوهم إياها، وزعم الذين هي بأيديهم أنها ملك لهم، إلّا «عين نولا» فإنها خالصة، إلّا نخلات فيها بيد امرأة يقال لها: «بنت يعلى مولى عليّ ابن أبي طالب عليه السلام».

وعمل عليّ عليه السلام أيضاً يَبْتَع «البغيغات» وهي عيون منها عين يقال لها «خيف(٣) الأراك».

ومنها عين يقال لها «خيف ليلي».

ومنها عين يقال لها «خيف بسطاس» فيها خليج من النخل مع العين.

١- عين أبي نَيْر- بفتح النون وسكون المثناة وفتح الزاي: من صدقة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء. وأبو نَيْر الذي تنسب إليه العين: مولى لعليّ عليه السلام، وقد كان ابناً للنجاشي الذي هاجر إليه المسلمون، اشتراه عليّ عليه السلام وأعتقه مكافأةً لأبيه. انظر: معجم البلدان ٤: ١٧٥، وفاء الوفاء ٢: ٢٦٣ و ٣٤٧.

٢- إلى هنا وردت في وفاء الوفاء ٤: ١٢٧١.

٣- الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن المسيل. انظر: الفائق ١: ٣٤٩، معجم البلدان ٢: ٤١٢.

ص: ٤٨

وكانت البغيغات ممّا عمل عليّ عليه السلام وتصدّق به، فلم تزل في صدقاته حتّى أعطاهها حسينُ بن عليّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، يأكل ثمرها، ويستعين بها على دينه ومؤنّته على ألاء يُزوِّج ابنته يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

فباع عبد الله تلك العيون من معاوية، ثمّ قبضت حتّى ملك بنو هاشم الصوافي، فكلم فيها عبد الله بن حسن بن حسن أبا العباس - وهو خليفة - فردّها في صدقة عليّ عليه السلام، فأقامت في صدقته حتّى قبضها أبو جعفر في خلافته، وكلم فيها الحسنُ ابن زيد المهديّ حين استخلف وأخبره خبرها، فكتب إلى زفر ابن عاصم الهالليّ - وهو والي المدينة - فردّها مع صدقات عليّ عليه السلام.

ولعليّ عليه السلام أيضاً ساقى على عين يقال لها: «عين الحدث» يبيّغ.

وأشرك على عين يقال لها: «العصبيّة» موات يبيّغ.

وكان له أيضاً صدقات بالمدينة: «الفقرين» بالعالية.

و «بئر الملك» بقناة.

و «الأديبة» بالإضم (١).

فسمعت أنّ حسناً أو حسيناً ابن عليّ باع ذلك كلّه فيما كان من حربهم، فتلك الأموال اليوم متفرقة في أيدي ناس شتى.

ولعليّ عليه السلام في صدقاته: «عين ناقه» بوادي القرى يقال لها: «عين

١- إضم: واد بالمدينة، وسمي إضمّاً لانضمام السيول به واجتماعها فيه. انظر: معجم البلدان ١: ٢١٤، وفاء الوفاء ٢: ٢٤٧.



ص: ٤٩

حسن» بالبيرة من العلاء، كانت حديثاً من الدهر بيد عبد الرحمن بن يعقوب بن إبراهيم ابن محمد بن طلحة التيمي، فخاصمه فيها حمزة بن حسن بن عبيد الله بن العباس ابن عليّ بولايه أخيه العباس بن حسن الصدقة حتى قضى لحمزة بها، وصارت في الصدقة. وله بوادي القرى أيضاً عين مواتٍ خاصم فيها أيضاً حمزة بن حسن بولايه أخيه العباس رجلين من أهل وادي القرى، كانت بأيديهما، يقال لهما «مصدر كبير مولى حسن بن حسن» و«مروان بن عبد الملك ابن خارست» حتى قضى حمزة بها، فصارت في الصدقة. ولعليّ عليه السلام أيضاً حق علي «عين سكر». وله أيضاً ساقى علي عين بالبيرة، وهو في الصدقة. وله بحرّة الرجلاء (١) من ناحية شعب زيد واد يدعى «الأحمر» شطره في الصدقة، وشطره بأيدي آل مناع من بني عدى، منحة من عليّ، وكان كلّ بأيديهم حتى خاصمهم فيه حمزة بن حسن، فأخذ منهم نصفه. وله أيضاً بحرّة الرجلاء واد يقال له: «البيضاء»، فيه مزارع وعفا (٢).

- 
- ١- حرّة الرجلاء: بديار بني القين بين المدينة والشام، سميت بذلك لأنه يترجل فيها ويصعب المشى. انظر: وفاء الوفاء ٢: ٢٨٨، معجم ما استعجم ٢: ٤٣٦.
- وفي الصحاح ٤: ١٧٠٦: حرّة رجلاء: أرض مستوية كثيرة الحجارة، يصعب المشى فيها.
- ٢- عفاء الأرض: ما ليس لمسلم ولا- معاهد وليس به أثر لأحد، ويحتمل أن يكون «عفا» صفة للأرض العافية الأثر. انظر: الفائق للزمخشري ٢: ٣٧٩.

ص: ٥٠

وهو في صدقته.

وله أيضاً بحرّ الرجاء أربع آبر (١) يقال لها: «ذات كمامات» و «ذوات العشاء» و «قعين» و «معيد» و «رعوان»، فهذه الأبر في صدقته.

وله بناحية فدك واد بين لابتى (٢) حرّ يدعى: «رعيه» فيه نخل ووشل (٣) من ماء يجرى على سقا بزرنوق (٤) فذلك في صدقته.

وله أيضاً بناحية فدك واد يقال له: «الأسحن» وبنو فزارة تدعى فيه ملكاً ومقاماً، وهو اليوم في أيدي ولاء الصدقة في الصدقة.

وله أيضاً بناحية فدك مال بأعلى حرّ الرجاء يقال له:

«القصبية» (٥) كان عبد الله بن حسن بن حسن عامل عليه بنى عمير مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب على أنه إذا بلغ ثمره ثلاثين

صاعاً

١- جمع البئر، وهو من جموع القلّة. الحسنى

٢- اللابتان: تشبه لابه، وهي الحرّة. وقيل: هما حرّتا المدينة الشرقية والغربية. وقال الأصمعي: اللابة: الأرض التي ألبست الحجارة السود.

انظر: الفائق ٢: ١٢٨، معجم البلدان ٥: ٣.

٣- الوشل - محرّك: الماء القليل يتحلّب من جبل أو صخرة ولا يتصل قطره. وقيل: لا يكون إلمان أعلى الجبل. وقيل: اللفظ من

الأضداد، ويطلق على الماء الكثير أيضاً. انظر: معجم البلدان ٥: ٣٧٧، القاموس المحيط ٤: ٦٤، أقرب الموارد ٥: ٧٧٤.

٤- الزرنوق: حائط يوضع على رأس البئر، به خشبة معترضة وبكرة يستقى بها. انظر: النهاية لابن الأثير ٢: ٣٠١، أقرب الموارد ٢: ٥٣٦.

٥- القصبية: واد بين المدينة وخيبر وهو أسفل وادي الروم وما قارب ذلك. انظر: معجم البلدان ٣: ٨٤، وفاء الوفاء ٢: ٢٨٨.

ص: ٥١

بالصاع الأول فالصدقة على الثلث، فإذا انقضى بنو عمير فمرجه إلى الصدقة.  
فذلك اليوم على هذه الحال بأيدي ولاء الصدقة. [١: ٢٢١-٢٢٥]

### نسخة كتاب صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام

[٦٣] قال أبو غسان: هذه نسخة كتاب صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام حرفاً بحرف، نسختها على نقصان هجائها وصورة كتابها، أخذتها من أبي، أخذها من حسن بن زيد:  
هذا ما أمر به وقضى به في ماله عبد الله علي أمير المؤمنين، ابتغاء وجه الله ليولجني الله به الجنة، ويصرفني عن النار، ويصرف النار عني، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه.  
أن ما كان لي يبيع من ماء يعرف لي فيها وما حوله صدقة ورقيقها غير أن رباحاً وأبا نيزر وجبيراً أعتقناهم (١)، ليس لأحد عليهم سبيل، وهم موالى يعملون في الماء خمس حجج، وفيه نفقتهم ورزقهم ورزق أهليهم.

١- العبارة كانت مصحفة في الأصل، والمثبت عن وفاء الوفاء ٢: ٣٤٩.

ص: ٥٢

ومع ذلك ما كان بوادي القرى، ثلثه مال ابني قطيعة<sup>(١)</sup>، ورقيقها صدقة.  
وما كان لي بواد ترعة<sup>(٢)</sup> وأهلها صدقة، غير أن زريقاً له مثل ما كتبت لأصحابه.  
وما كان لي بإذنية<sup>(٣)</sup> وأهلها صدقة.  
والفقير لي<sup>(٤)</sup> كما قد علمتم صدقة في سبيل الله.

وأن الذي كتبت من أموالى هذه صدقة وجب فعله حياً أنا أو ميتاً، ينفق في كل نفقة أبتغى به وجه الله من سبيل الله ووجهه وذوى الرحم من بنى هاشم وبنى المطلب، والقريب والبعيد، وأنه يقوم على ذلك حسن بن علي، يأكل منه بالمعروف وينفق حيث يريه الله في حل محلل، لا حرج عليه فيه، وإن أراد أن يندمل من الصدقة<sup>(٥)</sup> مكان ما فاته يفعل إن شاء الله، لا حرج عليه فيه، وإن أراد أن يبيع من الماء فيقضى به الدين فليفعل إن شاء، لا حرج عليه فيه، وإن شاء جعله يسير إلى ملك، وإن ولد علي وما لهم إلى حسن بن علي، وإن كان دار حسن غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها، فإنه يبيع إن شاء، لا حرج عليه فيه، فإن بيع فإنه يقسم منها ثلاثة أثلاث، فيجعل ثلثه في

١- قطيعة: هبة على سبيل الوقف أو غيره. من هامش الكتاب.

٢- ترعة: واد يلقي أضرم من القبله. منه.

٣- مرّ سابقاً بلفظ: «الأديبة» فلاحظ.

٤- مرّ سابقاً بلفظ: «الفقيرين» فلاحظ.

٥- أى يصلح منها. انظر: أقرب الموارد ٢: ٢٣٦.

ص: ٥٣

سبيل الله، ويجعل ثلثه في بني هاشم وبني المطلب، ويجعل ثلثه في آل أبي طالب، وأنه يضعه منهم حيث يريه الله. وإن حدث بحسن حدث وحسين حتى، فإنه إلى حسين بن علي، وأن حسين بن علي يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسينا، له منها مثل الذي كتبت لحسن منها، وعليه فيها مثل الذي على حسن، وإن لبني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي. وإنما جعلت الذي جعلت إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وتكريم حرمته محمد، وتعظيماً وتشريفاً ورجاء بهما. فإن حدث لحسن أو حسين حدث، فإن الآخر منهما ينظر في بني علي، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنه يجعله إن شاء، وإن لم يرض فيهم بعض الذي يريد، فإنه يجعله إلى رجل من ولد أبي طالب يرضاه. فإن وجد آل أبي طالب يومئذ قد ذهب كبيرهم وذوو رأيهم وذوو أمرهم، فإنه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم، وإنه يشترط على الذي يجعله إليه أن ينزل الماء على أصوله، ينفق تمره حيث أمر به من سبيل الله ووجهه، وذوي الرحم من بني هاشم، وبني المطلب، والقريب والبعيد، لا يُبغ منه شيء، ولا يوهب ولا يُورث. وإن مال محمد على ناحية، ومال ابني فاطمة ومال فاطمة إلى ابني فاطمة. وإن رقيقى الذين في صحيفه حمزة الذي كتب لي عتقاء،

ص: ٥٤

فهذا ما قضى عبد الله علي أمير المؤمنين في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن (١) أبغى وجه الله والدار الآخرة، والله المستعان على كل حال.

ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقول في شيء قبضته في مال، ولا يخالف فيه عن أمرى الذي أمرت به عن قريب ولا بعيد.

أما بعدى [فإن] (٢) ولائدى اللاتى أطوف عليهن السبع عشرة منهن أمهات أولاد أحياء معهن، ومنهن من لا ولد لها، فقضائى فيهن إن خدث لى خدث: أن من كان منهن لى لها ولد، وليست بحبلى، فهى عتيقة لوجه الله، لى لأحد عليها سبيل، ومن كان منهن لى لها ولد وهى حبلى، فتمسك على ولدها وهى من حظها، وأن من مات ولدها وهى حية، فهى عتيقة، لى لأحد عليها سبيل.

فهذا ما قضى به عبد الله علي أمير المؤمنين من ماله الغد من يوم قدم مسكن (٣).

شهد أبو شمر بن أبرهه، وصعصعه بن صوحان، ويزيد بن قيس، وهياج ابن أبي هياج.

وكتب عبد الله علي أمير المؤمنين بيده، لعشرة خلون من جمادى

١- كذا فى الكافى ٧ / ٥١ وفى الأصل «مكر».

٢- زيادة يقتضيها السياق.

٣- فى الأصل: «مال الغد من يوم مكر» وهو تصحيف كما مرّ.

ص: ٥٥

الأولى، سنة تسع وثلاثين (١). [١: ٢٢٥-٢٢٨]

[٦٤] حدّثنا ابن أبي خدّاش الموصليّ، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، قال: لم تكن في صدقة عليّ إلّا: «شهد أبو هياج، وعبيد الله (٢) بن أبي رافع، وكتب...» [١: ٢٢٨]

[٦٥] حدّثنا زهير بن حرب، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن ضمير (٣) مولى العباس، قال: كتب عليّ في وصيته: إن وصيتي إلى أكبر ولدي غير طاعن عليه في فرج ولا بطن (٤). [١: ٢٢٨]

[٦٦] حدّثنا عارم وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدّثنا حمّاد بن

١- رواه الكلينيّ بتفاوت يسير في الكافي ٧: ٤٩-٥١ عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: بعث إليّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام، الخ.

ورواه الطوسيّ في تهذيب الأحكام ٩: ١٤٦-١٤٨ عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن الحجاج. وأورده ابن حيّون في دعائم الإسلام ٢: ٣٤١-٣٤٣ ح ١٢٨٤.

٢- في الأصل: «عبد الله»، والصواب ما أثبت كما مرّ.

٣- أورد فهيم محمّد شلتوت في هامش الكتاب: «كذا في الأصل، ولعله صباح مولى العباس بن عبد المطلب، كما في الإصابة ٢: ١٦٨». [وفي الطبعة التي عندنا ٣: ٣٢٦] ولكنّه خطأ، والصحيح أنّ «ضمير» تصحيف عن «عمير» الذي مرّ اسمه في الكتاب ١: ٢١٧، وفي المصادر أنّه كان مولّيّ لعبد الله بن العباس، ومات سنة أربع ومائة. وقال بعض: أنّه مولى أمّ الفضل زوجة العباس. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٥: ٢٨٦، تهذيب الكمال ٢٢: ٣٨٢، الإصابة ٥: ٢٣٨.

٤- رواه ابن أبي شيبه في المصنّف ٧: ٣٠٧ عن جرير، عن مغيرة، عن قثم مولى ابن عبيّاس. والبلاذريّ في أنساب الأشراف: ٥٠٢ عن يوسف القطان وشجاع بن مخلد، عن جرير.

ص: ٥٦

سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الوليد بن أبي هشام، أن علي بن أبي طالب عليه السلام أعتق عبيداً له، واشترط عليهم أن يعملوا في أرضه ست سنين. [١: ٢٢٩]

[٦٧] حدثنا عارم وموسى، قالوا: حدثنا حماد، عن سعيد بن أبي الحكم، قال: أتيت المدينة فقرأت في وصية علي مثل هذا. [١: ٢٢٩]

### خبر المبالغة

[٦٨] حدثنا الحزامي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن سعد بن عبد الله، قال: جاء راهبا نجران إلى النبي صلى الله عليه وآله و آله يعرض عليهما الإسلام، فقالا: إنا قد أسلمنا قبلك.

فقال: كذبتما، إنه يمنعكما من الإسلام ثلاث: عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وقولكما لله ولده.

فقال أحدهما: من أبو عيسى؟

فسكت النبي صلى الله عليه وآله، وكان لا يعجل حتى يكون ربه هو يأمره، فأنزل الله عليه: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» حتى بلغ: «فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ» (١).

ثم قال تعالى فيما قال الفاسقان: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» إلى قوله: «فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» (٢).

١- آل عمران: ٥٩-٦٠.

٢- آل عمران: ٦١.



ص: ٥٧

قال: فدعاهما النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة، وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فقال أحدهما للآخر: قد أنصفك الرجل، فقالا: لا تُباهلك. وأقرًا بالجزية وكرها الإسلام (١). [٥٨٣: ٢]

### تسمية عمر بن علي بن أبي طالب

[٦٩] حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

ولد لي غلام يوم قام عمر، فغدوت عليه فقلت له: ولد لي غلام هذه الليلة. فقال: ممّن؟

قلت: من التغلبيّة (٢). قال: فهب لي اسمه. قلت: نعم.

قال: فقد سمّيته باسمي، ونحلته غلامي موركا. - قال: وكان نوبيا.

قال: فأعتقه عمر بن علي بعد ذلك، فولده اليوم مواليه. [٧٥٥: ٢]

١- رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار ٢: ٣٤١-٣٤٢ عن عبد الله بن صالح البصري، بإسناده عن الحسن البصري. والواحد في أسباب النزول: ٦٧ عن عبد الرحمن بن محمد، عن أحمد بن جعفر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن حسين، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن حسن.

٢- من بنى تغلب بن وائل أخى بكر بن وائل، بطن من ربيعة بن نزار، واسمها الصهباء، وتغلب، بكسر اللام ويفتح عند النسبة استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب، وربما قالوه بالكسر لأن فيه حرفين غير مكسورين ففارق النسبة إلى نمر بن قاسط عم تغلب المذكور، لأن في نمر حرفاً واحداً غير مكسور فلم ينسبوا إليه بالكسر بل بالفتح فقط على ما نقله بعض أئمة اللغة. الحسنی

ص: ٥٨

## تقسيم الخمس

[٧٠] حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْسِمُ الْخُمْسَ بَيْنَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَنِي عَبْدِ يَغُوثَ، ثُمَّ قَسَمَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِمُ، وَهُوَ يَسِيرُ، ثُمَّ قَسَمَهُ عُمَرُ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ كَلَّمَ فِيهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامَ اشْتَدَّتْ فِيهِ حَالُ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: أَرْفِقُونَا بِهِ. فَأَرْفَقَهُ.

فَلَمَّا صَارَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَعْطَيْتُمُوهُ الْخُمْسَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: أَمْ وَاللَّهِ لَا يُعْطِيكُمْوهُ أَحَدٌ حَتَّى يُعْطِيكُمْوهُ رَجُلٌ نَبِيٌّ. [٢: ٦٤٥]

[٧١] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اجْتَمَعَتْ أَنَا وَالْعَبَّاسُ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَسَأَلَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَبُرَتْ سَنَى وَرَقَّ عَظْمِي، وَقَدْ رَكِبْنِي مَوْوَنَةٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسَقَاً مِنْ طَعَامٍ فَافْعَلْ.

قَالَ: فَعَلْ ذَاكَ.

ثُمَّ قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا مِنْكَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي قَدْ عَلِمْتَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمَّكَ فَافْعَلْ.

قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ذَاكَ.

ص: ٥٩

ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنت أعطيتني أرضاً أعيش فيها، ثم منعتها مني، فإن رأيت أن تردّها عليّ. قال: فعل ذاك.

قال: فقلت أنا: يا رسول الله، إن رأيت أن توليني حقنا من الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك لئلا ينازعيه أحد بعدك فافعل. قال: قد فعل ذاك.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله التفت إلى العباس فقال: يا أبا الفضل، ألا سألتني الذي سألتني ابن أخيك؟ فقال: يا رسول الله، انتهت مسألتني إلى الذي سألتك.

قال: فولانيه رسول الله صلى الله عليه وآله بقسمته حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ولاية أبي بكر، فقسمته حياة أبي بكر، ثم ولاية عمر، فقسمته حياة عمر.

حتى كانت آخر سنة من سنّي عمر، فإنه أتاه مالٌ كثير فعزل حقنا، ثم أرسل إليّ فقال: هذا حقكم فخذ فاقسمه حيث كنت تقسمه. فقلت: يا أمير المؤمنين، بنا عنه العام غناءً، وبالمسلمين إليه حاجة.

فردّه عليهم تلك السنة.

ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر حتى قمت مقامى هذا.

فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر، فقال: يا عليّ، لقد حرمتنا الغداة شيئاً لا يردّ علينا أبداً إلى يوم القيامة. وكان رجلاً ذاهباً (١).

[٢: ٦٤٥-٦٤٧]

١- رواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٤٤٦-٤٤٧ عن أبي أحمد، عن عليّ ابن محمد الحذاء، عن محمد بن عبيد، عن هاشم بن البريد. وابن حنبل في المسند ١: ٨٤ عن محمد بن عبيد. وأبو يعلى في المسند ١: ٢٩٩ ح ٣٦٤ عن أبي خيثمة، عن محمد.

وانظر: السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٣٤٣-٣٤٤، تهذيب الكمال ٦: ٤٩٠.

## تعيين مبدأ التاريخ باقتراح عليّ عليه السلام

[٧٢] حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمّد، قال: أخبرني عثمان بن عبيد الله، قال: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: جمع عمر المهاجرين والأنصار فقال: متى نكتب التاريخ؟ فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام: منذ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من أرض الشرك يعني يوم هاجر. فكتب ذلك عمر (١). [٢: ٧٥٨]

## من قضاء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

[٧٣] حدّثنا... (٢) عن أبيه، قال: دُفِعَتْ إلى عمر امرأةٌ ولدت لستّة أشهر، فهِمَّ بَرَجْمُهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا رَجْمٌ؛ قَالَ اللَّهُ: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَيْنَ مِنْ أَوْلَادِهِنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعِيَّةَ» (٣). وَقَالَ: «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» (٤). فَحَوْلَيْنِ

١- رواه البخاريّ في التاريخ الكبير ١: ٩ عن عبد الله بن عبد الوهّاب، عن عبد العزيز ابن محمّد. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدینه دمشق ١: ٤٣ عن ابن السمرقنديّ، عن عمر بن عبد الله بن عمر، عن ابن بُشران، عن عثمان بن أحمد، عن حنبل، عن هارون بن معروف.

٢- هُنَا بِيَاضٌ فِي مَخْطُوطَةِ الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِي سَطْرٍ.

٣- البقرة: ٢٣٣.

٤- الأحقاف: ١٥.

ص: ٤١

كاملين (١) وستة أشهر ثلاثون شهراً.

قال: ثم ولدت مرة أخرى على حالها ذلك (٢). [٣: ٩٧٩]

[٧٤] حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثنا يزيد بن عبد الله، عن بعجة بن عبد الله بن بدر، قال: كانت امرأة منا تحت رجل منا، فولدت لستة أشهر فدفعته إلى عثمان فأمر بها أن تزجم، فدخل عليه علي عليه السلام فقال: إن الله يقول: «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا».

فبعث خلفها فلم يُدرِكها إلّا وقد رُجمت! وكان فيما تقول لأختها: لا تحزني، فوالله، ما كشف عني رجل قط غيره. فلما شبَّ الغلام كان أشبه الناس به، واعترف به. قال: فلقد رأيتُه يتقطعُ عضواً عضواً.

[٣: ٩٧٩ - ٩٨٠]

[٧٥] حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال:

حدثنا الحجاج، عن الحكم بن عيينة (٣)، عن يحيى بن جعدة: أن أعرابياً قدم المدينة بحلوبة له، فساومه مولى لعثمان بن عفان فنازعه

١- كذا ولعله على الحكاية، والظاهر: فحولان كاملان.

٢- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧: ٤٤٢ عن أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، عن شجاع بن الوليد، عن ابن أبي عروبة، عن داود بن أبي القصاف، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي.

وانظر: المناقب للخوارزمي: ٩٤-٩٥، كشف الغمّة ١: ١١٥-١١٦، الدر المنثور ١: ٢٨٨.

٣- ورد في الأصل: «عن الحكم بن عيينة» مُحَرَّفًا.

ص: ٦٢

فلطمه لطمه فقأ عينه، فقال له عثمان: هل لك أن أضْعَفَ لك الديه وتَعْفُو عنه؟ فقال: لا والله، لا يتحدّث قومي أن أخذت لعيني أرشاً.

فرفعهما إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدعا عليّ عليه السلام بمرآة فأحماها ووضع القطن على عينه الأخرى، ثم أخذ المرآة بكليتين، ثم أدناها من عينه حتّى سالَ إنسانُ عينه. [٣: ٩٨٠]

### من أخبار الخلفاء عهد أبي بكر إلى عمر واستخلافه إيَّاه

[٧٦] عن عائشة، قالت: كان عثمان يكتب وصية أبي بكر، فأغمى عليّ أبي بكر، فجعل عثمان يكتب فكتب عمر، فلما أفاق قال: ما كتبت؟

قال: كتبتُ عمر. قال: كتبتَ الذي أردتُ أن آمرك به، ولو كتبتَ نفسك لكنت لها أهلاً (١). [٢: ٦٦٧]

[٧٧] عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: كتب عثمان عهد الخليفة بعد أبي بكر، وأمره أن لا يسمّى أحداً، وترك اسم الرجل، فأغمى

١- رواه ابن أبي شيبه في المصنّف ٧: ٤٨٩ عن عفّان، عن سعيد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عائشة.

وانظر: الطبقات الكبرى ٣: ٢٠٠، تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٤١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٦٣.

ص: ٦٣

على أبي بكر إغماءه، فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر. قال:

فأفاق أبو بكر فقال: أرني العهد. فإذا فيه اسم عمر، قال: من كتب هذا؟ فقال عثمان: أنا.

فقال: رحمك الله وجزاك خيراً، فوالله لو كتبت نفسك لكنتَ لذلك أهلاً (١). [٢: ٦٦٧]

[٧٨]... وسمع بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فدخلوا على أبي بكر، فقال له قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن

استخلافك عمر علينا، وقد ترى غلظته؟! (٢)... [٢: ٦٦٨]

[٧٩] عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد بن الحارث الياصبي، قال:

لما حضرت أبا بكر الوفاة بعث إلى عمر يستخلفه، فقال الناس:

استخلف علينا فظاً غليظاً، لو قد ملكنا كان أفظ وأغلظ.

فماذا تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر؟! (٣)... [٢: ٦٧١]

١- أخرجه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ١٨٥ عن ابن البناء، عن ابن الفراء، عن أبي القاسم عبيد الله الدقاق، عن إسماعيل الصفار، عن الحسن بن عرفه، عن شبابه بن سوار الفزاري، عن عبد العزيز الماجشون، عن زيد بن أسلم.

٢- انظر: الطبقات الكبرى ٣: ١٩٩، تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٤١١، أسد الغابة ٤: ٦٩.

٣- رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧: ٤٨٥، و ٨: ٥٧٤ عن وكيع وابن إدريس، عن خالد. وأخرجه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٤١٣ عن محمد بن الفضل وأبي عثمان الصابوني، عن أبي بكر الشيباني، عن الحسن بن الحسين بن منصور، عن محمد الفراء، عن يعلى بن عبيد، عن إسماعيل.

## كيفية إسلام عمر

[٨٠] قال [محمد بن سعد]: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: أخبرنا القاسم بن عثمان البصرى، عن أنس بن مالك، قال: خرج عمر متقلداً السيف، فلقبه رجل من بنى زهرة قال: أين تَعْمِدُ يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً.

قال: وكيف تأمن في بنى هاشم وبنى زهرة وقد قتلت محمداً؟!

قال: فقال عمر: ما أراك إلّا قد صبوت وتركت دينك الذى أنت عليه!

قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟! إن ختنك وأختك قد صَيَّبَا وتركا دينك الذى أنت عليه. قال: فمشى عمر ذامراً حتى أتاهما، وعندهما رجل من المهاجرين يقال له: خَبَابُ (١). قال: فلمّا سمع خَبَابَ حِسَّ عمر توارى فى البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهينمة (٢) التى سمعتها عندكم؟

قال: وكانوا يقرأون «طاهها»، فقالوا: ما عدا حديثاً تحدّثناه بيننا.

قال: فلعلكما قد صبوتما! قال: فقال له خَتْنُهُ: أرايت يا عمر إن كان الحقّ فى غير دينك؟ قال: فوثب عمر على خَتْنِهِ فَوَطَّئَهُ وَطْأً شديداً، فجاءت أختُهُ فدفعته عن زوجها، فنفحها بيده نفحةً فدَمَّى

١- هو: أبو عبد الله خَبَابُ بن الأرت، توفى سنة ٣٧ للهجرة. انظر: الطبقات الكبرى ٣: ١٦٤، أسد الغابة ٢: ٩٨، الإصابة ٢: ٢٢١.

٢- الهينمة: الصوت الخفى. انظر: الصحاح ٥: ٢٠٦٢.



ص: ٦٥

وجهها، فقالت- وهي غضبي: يا عمر، إن كان الحق في غير دينك! أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه- قال: وكان عمر يقرأ الكتب. فقالت أخته: إنك رجس، و «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ» (١). فقام عمر فتوضأ أو توضأ.

قال: فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب، فقرأ «طه» حتى انتهى إلى قوله: «إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» (٢). قال: فقال عمر: دُلُونِي عَلَى مُحَمَّد.

فلما سمع ختياً قول عمر خرج من البيت فقال: أثبتت يا عمر، فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله لك ليلة الخميس: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر و (٣) بن هشام».

قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله في الدار التي في أصل الصفا، فانطلق عمر حتى أتى الدار. قال: وعلى باب الدار حمزة وطلحة وأناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة: نعم فهذا عمر، فإن يرد الله بعمر خيراً يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وآله وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هيئاً.

قال: والنبي صلى الله عليه وآله داخل يوحى إليه. قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين

١- الواقعة: ٧٩.

٢- طه: ١- ١٤.

٣- هو أبو جهل المخزومي عدو الله وعدو رسوله.

ص: ٦٦

أتى عمرٌ فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف، فقال: أما أنت فتهدياً يا عمر حتى يُنزلَ اللهُ بك من الخِزْي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة...

قال: فقال عمر: أشهد أنك رسول الله. فأسلم وقال: اخرج يا رسول الله (١). [٢: ٦٥٧-٦٥٩]

### منزل عمر في الجاهلية

[٨١] قال [محمد بن سعد]: أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعارم ابن الفضيل، قالوا: أخبرنا حماد بن زيد، قال: أخبرنا يزيد بن حازم، عن سليمان ابن يسار، قال: مرَّ عمر بن الخطاب بضمَّجنان (٢) فقال: لقد رأيتني وإنِّي لأرعى على الخطاب في هذا المكان، وكان - والله ما علمت - فظاً غليظاً، ثم أصبح إليَّ أمر أمه محمد صلى الله عليه وآله. ثم قال متمثلاً:

١- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢٦٧-٢٦٨. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٣٣-٣٤ عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي الحسين ابن بشران، عن أبي جعفر الرزاز، ويسند آخر عن أبي الفضل محمد بن إسماعيل، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد الخزاعي، عن الهيثم بن كليب، عن محمد بن عبيد الله، عن إسحاق الأزرق.

وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٧٧، و ١٢: ١٨٢-١٨٣.

٢- ضجنان: جبل بناحية مكة على طريق المدينة. انظر: معجم ما استعجم ٣: ٨٥٦، معجم البلدان ٣: ٤٥٣.

ص: ٦٧

لا شيء فيما نرى إلا بشاشته يبقى الإله ويؤدى المال والولد (١)

ثم قال لبعيره: حوب (٢)

[٢: ٦٥٥-٦٥٦]

[٨٢] قال [محمد بن سعد]: أخبرنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء، قالوا: أخبرنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، قال: أقبلنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعب ضجنان وقف الناس، فكان محمد يقول: مكاناً كثير الشجر والأشب (٣).

قال: فقال: لقد رأيتني في هذا المكان وأنا في إبل للخطاب - وكان فظاً غليظاً - أحتب عليها مرة وأحتب عليها أخرى، ثم أصبحت اليوم يضرب الناس بجنباتي وليس فوقى أحد. قال: ثم تمثّل بهذا البيت: لا شيء فيما نرى إلا بشاشته يبقى الإله ويؤدى المال والولد (٤)

[٢: ٦٥٦]

١- البيت لورقة بن نوفل ابن عم خديجة أم المؤمنين من قصيدة مطلعها:

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم أنا النذير فلا يغزوكم أحد

٢- الحوب: زجر البعير ليمضى. انظر: كتاب العين ٣: ٣٠٩. والخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢٦٦.

٣- الأشب: شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه. انظر: كتاب العين ٦: ٢٩٢.

٤- رواه ابن سعد كسابقه في الطبقات الكبرى ٣: ٢٦٧.

## تسمية عمر بالفاروق

[٨٣] قال [محمد]: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح ابن كيسان، قال: قال ابن شهاب: بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر: «الفاروق»، وكان المسلمون يؤثرون ذلك من قولهم، ولم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من ذلك شيئاً (١)... [٢: ٤٤٢]

## أول من سمى عمر أمير المؤمنين

[٨٤] حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن حرب الأبرش، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، قال: أول من سمى عمر «أمير المؤمنين» المغيرة بن شعبة (٢). [٢: ٤٧٧]

[٨٥] حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاک، قال: لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا لأبي بكر: خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما مات أبو بكر قالوا لعمر: خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال عمر: إن هذا لكثير؛ فإذا متُّ أنا فقام رجل مقامى قلتم: خليفة [خليفة] خليفة رسول الله! أنتم المؤمنون وأنا أميركم. فهو

- 
- ١- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢٧٠ بإسنادنا. وعنه الطبري في تاريخ الأمم والملوك ٣: ٢٦٧، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٥١. وانظر: المنتخب من ذيل المذيل: ١١، أسد الغابة ٤: ٥٧.
- ٢- انظر: أسد الغابة ٤: ٧١.

ص: ٦٩

سَمَى نَفْسَهُ (١). [٢: ٦٧٨]

### من مواقف عمر مع أبي

[٨٦] حَدَّثَنَا... (٢) وَأَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ الرَّقِيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَرَأَ أَبِي: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا» (٣). فَقَالَ عُمَرُ: هَكَذَا تَقْرُؤُهَا يَا أَبِي؟ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَهَكَذَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ؟ حَتَّى غَضِبَ أَبِي فَقَالَ: نَعَمْ هَكَذَا أَنْزَلَهَا، لَمْ يَسْتَأْمِرْ فِيهَا عُمَرُ وَلَا ابْنَهُ!

فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ عَفِّرْ، إِنِّي رَجُلٌ قَدْ دَخَلَ النَّاسَ مِنِّي هَيْبَةً، فَأَنَا أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ آذَيْتَ مُسْلِمًا. [٢: ٦٨٢-٦٨٣]

[٨٧] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَبُو سَهْلِ الْهَنَائِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْجَمَلِيُّ، عَنْ زَادَانَ: أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا جَمَعَ عَلَى رَجُلٍ، فَسَأَلَ: مَا هَذَا؟

قَالُوا: هَذَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ كَانَ يَحَدِّثُ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ النَّاسَ يَسْأَلُونَهُ.

- ١- رواه الطبري في تاريخ الأمم والملوك ٣: ٢٧٧ بتفاوت عن أحمد بن عبد الصمد الأنصاري، عن أم عمرو بنت حسان الكوفية، عن أبيها. وراجع: الطبقات الكبرى ٣: ٢٨١.
- ٢- هنا بياض في مخطوطة الأصل بمقدار كلمتين.
- ٣- الأحزاب: ٥٨.

ص: ٧٠

فأقبل عمر حرداً فجعل يعلوه بالدرة خففاً، فقال: يا أمير المؤمنين، انظر ما تصنع؟ قال: فإنني على عمد أصنع، أما تعلم أن هذا الذي تصنع فتنه للمتبع مدله للتابع (١)؟! [٢: ٦٩١]

[٨٨] حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال عمر: أقضانا عليّ، وأقرؤنا أبيّ، وإننا لندع كثيراً ممّا يقول أبيّ، وإنه يقول: أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا أدع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، والله يقول: «مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا» (٢). [٢: ٧٠٦]

[٨٩] حدثنا أبو مطرف ابن أبي الوزير، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن بجاله، قال: مرّ عمر بـغلام معه مصحف وهو يقرأ: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» (٣) وهو أب لهم.

فقال عمر: يا غلام حكها.

فقال: هذا مصحف أبيّ بن كعب.

فذهب إلى أبيّ فقال: ما هذا؟

١- رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦: ٢١٣، و ٧: ٢٥٩ بتفاوت عن ابن إدريس، عن هارون ابن عنترة، عن سليم بن حنظلة.

٢- البقرة: ١٠٦. والخبر رواه ابن حنبل في المسند ٥: ١١٣ عن وكيع، عن سفيان. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٢ بإسناده إلى ابن عباس.

٣- الأحزاب: ٦.

ص: ٧١

فنادى أباي بأعلى صوته: إن كان يشغلني القرآن، وكان يشغلك الصفق بالأسواق! فمضى عمر (١). [٢: ٧٠٨]

[٩٠] حدثنا فهد بن أسد، قال: حدثنا ثابت أبو زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي مجلز: أن أباي قرأ: «مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ» (٢).

فقال عمر: كذبت. فقال أباي: بل أنت أكذب. فقال له رجل: أتكذب أمير المؤمنين؟ فقال: أنا أشد تعظيماً لأمر المؤمنين منكم، ولكني أكذبه في تصديق الله، ولا أصدق في تكذيب كتاب الله (٣). [٢: ٧٠٩]

[٩١] حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا مغيرة، عن إبراهيم، عن خرشه بن الحر، قال: رأى معي عمر بن الخطاب لوحاً مكتوباً فيه: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» (٤). فقال: من أملى عليك هذا؟ قلت: أباي بن كعب.

١- رواه البيهقي في السنن الكبرى ٧: ٦٩ عن أبي نصر ابن قتادة، عن أبي منصور النضروي، عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن سفيان. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧: ٣٣٨-٣٣٩ بإسناده عن البيهقي. وانظر: سير أعلام النبلاء ١: ٣٩٧، الدر المنثور ٥: ١٨٣.

٢- المائدة: ١٠٧.

٣- رواه ابن عدي في الكامل ١: ٤٧ عن محمد بن يحيى بن الحسين العمي البصري، عن كثير بن يحيى، عن ثابت بن زيد. وانظر: الدر المنثور ٢: ٣٤٤.

٤- الجمعة: ٩.

ص: ٧٢

فقال: إِنَّ أُبَيًّا كَانَ أَقْرَأَنَا لِلْمَنْسُوحِ، اقْرَأْهَا: «فامضوا إلى ذكر الله» (١).

[٧١١-٧١٢]

[٩٢] حَدَّثَنَا عمرو بن عاصم، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة، عن حميد ابن هلال، قال: قال عمر لِرَهْطِ فِيهِمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: ائْتُلْ هَذِهِ الْآيَةَ- قال: آيَةُ الْمَوَارِيثِ. قال: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتْلُوهَا، فَإِذَا فَرَّغَ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَذَبْتَ. فَيَسُكْتُ، ثُمَّ يَقُولُ لِآخِرٍ: ائْتُلْهَا. فَإِذَا تَلَاهَا قَالَ لَهُ: كَذَبْتَ.

حَتَّى أَتَى عَلِيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَالَ لَهُ: ائْتُلْهَا. فَتَلَاهَا، فَقَالَ عُمَرُ:

كَذَبْتَ. فَقَالَ أُبَيُّ: لَا، بَلْ كَذَبْتَ! فَبَكَى عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا نَظَرْتُ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يُنْكِرُ مُنْكَرًا؟! [٧٧٣: ٢]

[٩٣] حَدَّثَنَا عثمان بن موسى، قال: حَدَّثَنَا عبد الوارث بن سعيد، عن أبي قبيصة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قال ابن عباس رضي الله عنه: قلت لعمر: يا أمير المؤمنين، إِنَّ أُبَيًّا يَزْعَمُ أَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَمْ تَكْتُبُوهَا! قال: أما والله لأَسْأَلَنَّ أُبَيًّا فَإِنْ أَنْكَرَ لَتَنْكِرَنِّي. فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى أُبَيِّ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُبَيُّ تَرِيدُ؟ قال: نعم. فانطلق معه، فدخل على أُبَيِّ، فقال: إِنَّ هَذَا يَزْعَمُ أَنَّكَ تَزْعَمُ أَنَا تَرَكْنَا آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَمْ نَكْتُبْهَا! فقال: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ مِلاءً

١- انظر: فتح الباري ٨: ٤٩٢، الدر المنثور ٦: ٢١٩.



ص: ٧٣

واد ذهباً ابتغى إليه مثله، ولا- يملأ- جوف ابن آدم إلبا التراب، والله يتوب على من تاب». قال عمر: أفتكتبها؟ قال: لا- آمرك. قال: أفتدعها؟

قال: لا أنهاك.

قال: كان إثباتك- أوّلًا- من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أم قرآن منزل؟! [٢: ٧٠٦-٧٠٧]

[٩٤] حدّثنا معاذ بن شبة بن عبيدة، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسن: قرأ عمر: «والسابقون الأوّلون من المهاجرين والذين اتّبعوهم بإحسان». فقال أبي: «والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والذين اتّبعوهم بإحسان» (١).

فقال عمر: «والسابقون الأوّلون من المهاجرين والذين اتّبعوهم بإحسان». وقال عمر: أشهد أن الله أنزلها هكذا.

فقال أبي: أشهد أن الله أنزلها هكذا، ولم يؤامر فيه الخطاب ولا ابنه.

[٢: ٧٠٧]

[٩٥] حدّثنا فضل بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، قال: قال عمر: أقرأنا أبي، وإنّا لندع كثيراً من لحن

أبي. [٢: ٧١٢]

### مشاجرة عمر وعثمان بن حنيف

[٩٦] حدّثنا ميمون بن الأصبح، قال: حدّثنا الحكم بن نافع، قال:

ص: ٧٤

حدّثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهرى، قال: أخبرنى عمر بن عبدالعزيز من حديث نوفل بن مساحق: أنّه تناجى عمر بن الخطاب وعثمان بن حنيف فى المسجد، والناس يحيطون بهما لا يسمع نجواهما منهم أحد، فلم يزالا يتحدّثان فى الرأى حتّى أغضب عثمان عمر فى بعض ما تكلموا به، فقبض عمر من حصى المسجد قبضه فحصب بها وجه عثمان، فشجّه بالحصى فى وجهه آثاراً من شجاج. فلما رأى عمر كثرة تسرّب الدم على لحيته قال: أمسك عنك الدم (١)... [٢: ٦٩١-٦٩٢]

### عمر يضرب الناس بالدرّة

[٩٧] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، قال: كان عمر إذا بعثنى إلى أحد من ولده قال لى: لا تخبره لم بعثتك إليه، فلعّل الشيطان يعلمه كذبه. فجاءت أمّ ولد لعبد الرحمن فقالت: إنّ أبا عيسى لا ينفق علىّ ولا يكسونى. قال: ويحك من أبو عيسى؟ قالت: ابنك عبد الرحمن. فقال:

وهل لعيسى من أب؟!!

قال: فأرسلنى إليه، وقال: قل له: «أجب»، ولا تخبره لأىّ شىء دعوته. قال: فأتيته وعنده ديك ودجاجة هندیان، فقلت له: أجب

١- رواه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز: ١٠٢ عن إسحاق بن سويد، عن ابن أبى أويس، عن أخيه، عن نوفل بن مساحق.

ص: ٧٥

أباك أمير المؤمنين. قال: وما يريد مني؟ قلت: لا أدري.

قال: إني أعطيك هذا الديك والدجاجة على أن تخبرني ما يريد مني. فاشتريت أن لا يخبر عمر وأخبرته، وأعطاني الديك والدجاجة.

فلما جئت عمر قال لي: أخبرته؟ فوالله ما استطعت أن أقول:

«لا»، فقلت: نعم. قال: أرشاك شيئاً؟ قلت: نعم. قال: ما رشاك؟

قلت: ديكاً ودجاجة.

فقبض بيده اليسرى على يدي، فجعل يضربني بالدرة وجعلت أندو(١)، وجعل يضربني وأنا أندو. فقال: إنك لجدير.

ثم جاء عبد الرحمن، فقال: هل لعيسى من أب يكتني أبا عيسى؟! هل لعيسى من أب؟ أما تدري ما كنى العرب: أبو سلمة، أبو حنظلة، أبو عرفة، أبو مرة(٢)؟! [٢: ٧٥٢-٧٥٣]

[٩٨] حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا المبارك، عن الحسن البصري: أن عمر كان قاعداً وفي يده الدرة والناس عنده، فأقبل الجارود، فلما أتى عمر قال له رجل: هذا سيد ربيعة. فسمعها عمر وسمعها الجارود وسمعها القوم، فلما دنا الجارود من عمر خفقه بالدرة

١- كذا، ولعله: أنه من ندة الرجل: صات. لاحظ المعجم الوسيط، ص ٩١١.

٢- أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٨: ٣٤٨-٣٤٩ عن ابن السمرقندي، عن ابن الطبري، عن محمد بن الحسين القطان، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، عن الحجاج، عن حماد بن سلمة.

ص: ٧٦

على رأسه.

فقال الجارود: بسم الله، مه يا أمير المؤمنين!

قال: ذلك.

قال: أما والله لقد سمعتها وسمعت ما قال الرجل. قال: فمه!

قال: خشيت أن يخالط قلبك منها شيء فأحببت أن أطأني منك(١). [٢: ٦٩٠-٦٩١]

[٩٩] حدّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدّثنا المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدى بن عدى، عن ابن عم له، عن أبي عدى - وكانت له صحبة - قال: كنّا جلوساً فى المسجد فقام عمر بن الخطّاب، فقلنا: أين تنطلق يا أمير المؤمنين؟ قال: أنطلق إلى السوق أنظر إليها.

فأخذ درّته فانطلق، وقعدنا ننتظره، فلمّا رجع قلنا: كيف رأيت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت العبيد والموالى جُلّ أهلها وما بها من العرب إلّ قليلاً. وكأنّه ساءه ذلك. فقلنا: يا أمير المؤمنين، قد أغنانا الله عنها بالفىء، ونكره أن نركب الدناءة، وتكفينا موالينا وغلماونا.

قال: والله لئن تركتموهم وإياها لاحتاجنّ رجالكم إلى رجالهم ونساؤكم إلى نسائهم. [٢: ٧٤٧]

١- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٢: ٧٣، و ١٨: ٢٣٣.

ص: ٧٧

**غلظة عمر عند ما رأى النساء يبكين على موت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله**

[١٠٠] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَقَى بِسَلْفِنَا الْخَيْرِ عَثْمَانَ بْنَ مِظْعُونَ. قَالَ: وَبَكَى النِّسَاءَ، فَجَعَلَ عَمْرٌ يُضْرِبُهُنَّ بِسُوطِهِ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ وَقَالَ: دَعِهِنَّ يَا عَمْرُ. وَقَالَ: وَإِيَّاكِنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ مَهْمَا يَكُنُ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ فَمِنَ اللَّهِ وَمِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَهْمَا يَكُنُ مِنَ اللِّسَانِ وَمِنَ الْيَدِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ. قَالَ: فَبَكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْسَحُ الدَّمْعَ عَنْ عَيْنَيْهَا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ ابْنُ شَبَّهٍ: فَقَدْ رَوَى هَذَا، وَرَوَى خِلافَهُ (١). [١]

[١٠٢-١٠٣]

١- رواه الطيالسي في المسند: ٣٥١ عن حماد بن سلمة. وابن حنبل في المسند ١: ٢٣٧ عن يزيد، عن حماد بن سلمة، وأخرجه أيضاً في ١: ٣٣٥ بطريق آخر. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٣٩٨ عن يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب كلهم عن حماد بن سلمة.

وأورده العسقلاني في الإصابة ٨: ١٣٨، وقال: قال الواقدي: هذا وهم، ولعلها غيرها من بناته، لأنَّ الثبوت أنَّ رقية ماتت ببدر، أو يحمل على أنَّه أتى قبرها بعد أن جاء من بدر.

## ما روى فى جمع القرآن عن عمر

[١٠١] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ فَقَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: مَنْ كَانَ تَلَّقَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِنَا بِهِ. وَكَانُوا كَتَبُوا ذَلِكَ فِي الصُّحُفِ وَالْأَلْوِاحِ وَالْعُصْبِ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً حَتَّى يَشْهَدَ شَهِيدَانِ، فَقُتِلَ عُمَرُ قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ (١).

[١٠٢] [٧٠٥:٢] حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى عُمَرَ فَقَالُوا: نَجْمِعُ الْقُرْآنَ فِي مِصْحَفٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَقْوَامٌ فِي أَلْسِنَتِكُمْ لَحَنٌ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُحَدِّثُوا فِي الْقُرْآنِ لِحْنًا. فَأَبَى عَلَيْهِمْ. [٧٠٥:٢-٧٠٦] [١٠٣] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَا يُؤْمَلِنَا فِي مِصْحَفِنَا إِلَّا فِتْيَانُ قَرِيْشٍ وَثَقِيفٍ. [٧٠٦:٢]

١- أخرجه ابن عساکر فى تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٣٦٥ عن أبى بكر ابن المزرفى، عن ابن المسلمة، عن أبى عمرو الأدمى، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن أبى الطاهر، عن عبد الله ابن وهب. وراجع: الدر المنثور ٣: ٢٩٦.

ص: ٧٩

ويقال: إن نافع بن طريف بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف كان كتب المصحف لعمر بن الخطاب (١). [٢: ٧١١]

### قول عمر في: صلاة التراويح بدعةً ونعمت البدعة!

[١٠٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جَنْدَبٍ، عَنْ نُوْفَلِ بْنِ أَبِي إِيَاسِ الْهَدَلِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي رَمَضَانَ فِي الْمَسْجِدِ فِرْقًا، فَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا قَارَأَ حَسَنَ الصَّوْتِ مَالُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: قَدَاتَّخَذُوا الْقُرْآنَ أَغَانِي، وَاللَّهِ لئنِ اسْتَطَعْتُ لَأُعَيِّرَنَّ هَذَا. فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا لَيْلِي حَتَّى جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَقَالَ: كَانَتْ هَذِهِ بَدْعَةٌ فَنَعَمُ الْبَدْعَةُ (٢). [٢: ٧١٥]

[١٠٥] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ وَالنَّاسُ يَصَلُّونَ أَوْزَاعًا (٣)، فَقَالَ: لَوْ جَمَعْنَا هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ كَانَ خَيْرًا. ثُمَّ جَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَقَالَ: نِعِمَّتِ الْبَدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي تَتَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ - يَرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ - (٤). [٢: ٧١٥]

١- انظر: الإصابة ٦: ٣٢١.

٢- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥: ٥٩ عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب.

٣- أي مُتَّفَرِّقِينَ.

٤- رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢: ٢٨٧ عن شبابة، عن ليث بن سعد، عن الزهري. وانظر: المصنف لعبد الرزاق ٤: ٢٥٩، صحيح ابن خزيمة ٢: ١٥٥.

ص: ٨٠

[١٠٦] حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا حَمَاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: أَنَّ عمر دخل المسجد ليلة في رمضان والناس قد اجتمعوا، فقبل: اجتمعوا للصلاة. فقال: بدعه ونعمت البدعه.

ثم قال لأبي: صل بالرجال في هذه الناحية.

وقال لسليمان بن أبي حثمة: صل بالنساء في هذه الناحية. [٢]:

[٧١٥-٧١٦]

### تحریم عمر متعہ النساء وعلتہ

[١٠٧] حَدَّثَنَا ابن أبي خدّاش الموصلي، قال: حَدَّثَنَا عيسى بن يونس، عن الأجلح، قال: سمعت أبا الزبير يقول: فيما يروى عن جابر ابن عبد الله: تمتع عمرو بن حريث من امرأة بالمدينة فحملت، فأتى بها عمر فأراد أن يضربها، فقالت: يا أمير المؤمنين، تمتع مني عمرو بن حريث. فقال: من شهد نكاحك؟ فقالت: أمي وأختي. فقال عمر:

بغير ولي ولا شهود!

فأرسل إلى عمرو بن حريث فقام عليه فسأله. فقال: صدقت.

فقال عمر للناس: هذا نكاح فاسد، وقد دخل فيه ما ترون. فرأى عمر أن يُحرّمه.

فقال أبو الزبير: فقلت لجابر: هل بينهما ميراث؟ قال: لا. [٢]: [٧١٦-٧١٧]



ص: ٨١

[١٠٨] حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَمْتَعْتُ مِنَ النِّسَاءِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَزَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ زَمَنِ عُمَرَ حَتَّى كَانَ مِنْ شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حَرِيثٍ.

فقال عمر: إنا كنا نستمتع ونفى، وإني أراكم تستمتعون ولا تفون، فانكحوا ولا تستمتعوا. [٢: ٧١٧]

[١٠٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِالْمَتْعَةِ، وَكَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ يَنْهَى عَنْهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: عَلَى يَدِي دَارَ الْحَدِيثِ؛ تَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَحْلُلُ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مِنْزَلَهُ، فَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكَمُ اللَّهُ، وَأَتَمُّوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ، وَلَنْ أُوتِيَ بِرَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً إِلَى أَجْلِ إِلَّارْجَمْتَهُ بِالْحِجَارَةِ (١). [٢: ٧١٩ - ٧٢٠]

[١١٠] حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ خُطِبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ هُوَ الْقُرْآنُ،

١- رواه مسلم في الصحيح ٤: ٣٨ عن محمد بن المثني وابن بشار، عن محمد بن جعفر. والطيالسي في المسند: ٢٤٧-٢٤٨ عن شعبة. وانظر: أحكام القرآن للجصاص ٢: ١٨٥، السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٢١، الدر المنثور ١: ٢١٦.

ص: ٨٢

وإن الرسول هو الرسول، وإنهما كانت متعتين (١) على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما متعة الحج والأخرى متعة النساء، فافصلوا حجكم عن عمرتكم، فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم، والأخرى متعة النساء، فلا أوتى برجل تزوج امرأة إلى أجل إلا غيبته فى الحجارة. [٢: ٧٢٠]

[١١١] قال ابن عباس رضى الله عنه [عن نهى عمر]... لولا نهى عمر عن المتعة ما زنى أحد. [٢: ٧٢٠]

### نهى عمر عن بيع أمهات الأولاد

[١١٢] حدثنا علي بن عاصم، قال: أخبرني خالد وهشام، عن محمد، عن عبيدة، قال:

قال علي عليه السلام: استشارني عمر فى بيع أمهات الأولاد، فرأيت أن يُعَنَّ.

فقال عمر: لا، يستمتع بها صاحبها ما كان حياً، فإذا مات عتقت ولا تباع، فتابعت عمر، فلما صار الأمر إلى عدت إلى قولى الأول... [٢: ٧٣٠]

### تعليم عمر البائعين أن يزيناو سلعمهم

[١١٣] حدثنا أبو عاصم، عن عمران بن زائدة بن شيط، قال:

حدثني عمرو ابن قيس، قال: خرج عمر ومعه أبو ذر، فمرّ على مولى

ص: ٨٣

له فقال: إذا نشرت ثوباً كبيراً فأنشره وأنت قائم، وإذا نشرت ثوباً صغيراً فأنشره وأنت قاعد.  
فقال أبو ذر: اتقوا الله يا آل عمر.

فقال عمر: إنه لا بأس أن تزين سلعتك بما فيها. [٢: ٧٤٨]

[١١٤] حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا حبان بن علي، عن مجالد ابن سعيد، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، قال: قدمت على عمر بن الخطاب فخرجت معه إلى السوق، فمرّ على غلام له رطاب - يبيع الرطبة - فقال: كيف تبيع؟ انفس فإنه أحسن للسوق.

قال: قلت: يا آل عمر لا تغزوا الناس.

فقال: إنما هي السوق، فمن شاء أن يشتري اشترى.

ثم مرّ على غلام له يبيع البرود، فقال: كيف تبيع؟ إذا كان الثوب صغيراً فأنشره وأنت قاعد، وإذا كان كبيراً فأنشره وأنت قائم، فإنه أحسن للسوق.

قال: فقلت: يا آل عمر لا تغزوا الناس.

فقال: إنما هي السوق، فمن شاء أن يشتري اشترى. [٢: ٧٤٨]

### نهى عمر للناس عن السؤال عن نسبه

[١١٥] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال:

حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن مالك بن هدم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: أيها الناس،

ص: ٨٤

تعلّموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم، ولا يسألني أحدٌ ما وراء الخطّاب (١). [٣: ٧٩٧-٧٩٨]

### استرجاع عمر ما أقطعه النبي صلى الله عليه و آله لبلال

[١١٦] حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا من نثّق به من آل حزم وغيرهم: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أقطّع بلال بن الحارث المزنيّ العقيق، وكتب له فيه كتاباً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمّد رسول الله بلال بن الحارث، أعطاه من العقيق ما أصلح فيه معتملاً. وكتب: معاوية.

قال: فلم يعتدل بلال في العقيق شيئاً. فقال له عمر بن الخطّاب في ولايته: إن قويت على ما أعطاك رسول الله من معتمل العقيق فاعتمله، فما اعتملت فهو لك كما أعطاك، فإن لم تعمله قطّعت بين الناس ولم تحجره عليهم. فقال بلال: أتأخذ مني ما أعطاني رسول الله صلى الله عليه و آله؟

فقال له عمر: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قد اشترط عليك فيك شرطاً.

فقطّعه عمر بين الناس، ولم يعمل فيه بلال شيئاً، فلذلك أخذ عمر منه (٢). [١: ١٤٩-١٥٠]

١- رواه الطبري الشيعي في المسترشد ٣٢٦-٣٢٧ عن محمّد بن فضيل، عن ابن لهيعة.

٢- ورد كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله بتفاوت يسير في المستدرک للحاكم ٣: ٥١٧ عن عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد العزيز الأويسي، عن حميد بن صالح، عن الحارث وبلال ابني يحيى. وانظر: مسند أحمد ١: ٣٠٦، سنن أبي داود ٢: ٤٧، السنن الكبرى للبيهقي ٦: ١٤٥.

ص: ٨٥

[١١٧] حَدَّثَنَا جَبَانُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

جاء بلال بن الحارث المُرْنُئِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَقَطَعَهُ أَرْضاً، فَقَطَعَهَا لَهُ طَوِيلَةً عَرِيضَةً.

فلما وُلِيَ عمر قال له: يا بلال، إِنَّكَ اسْتَقَطَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْضاً طَوِيلَةً عَرِيضَةً فَقَطَعَهَا لَكَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ شَيْئاً سِوَيْهِ، وَإِنَّكَ لَا تَطِيقُ مَا فِي يَدَيْكَ. قَالَ: أَجَلَ. قَالَ: فَانظُرْ مَا قَوِيَتْ عَلَيْهِ مِنْهَا فَأَمْسِكْهُ، وَمَا لَمْ تَطِقْ

فادفعه إلينا نقسمه بين المسلمين.

فقال: لا- أفعل والله شيء أعطانيه رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال عمر: والله لتفعلن. فأخذ منه ما عجز عن عمارته، فقسمه بين

المسلمين(١). [١: ١٥٠-١٥١]

**هفوة عمر بن الخطاب**

[١١٨] حَدَّثَنَا حَازِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ يَسَارِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ أَصَبْتُ فِي الْإِسْلَامِ هَفْوَةً

١- رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦: ١٤٩ عن أبي سعيد بن أبي عمرو، عن أبي العباس الأصم، عن الحسن بن علي، عن يحيى بن

آدم. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٤٢٦ بإسناده عن البيهقي.

ص: ٨٦

ما هفوت مثلها قط، إن النبي صلى الله عليه وآله أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي، فأخذت بثوبه فقلت: ما أمرك الله بهذا، قال الله: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (١). قال: قد خيرني ربي فقال: افعل أو لا تفعل.

قال: وقعد النبي صلى الله عليه وآله على شفير البئر، فجعل الناس يقولون لابنه: يا حباب افعل كذا، يا حباب افعل كذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحباب شيطان. وسماه عبد الله (٢). [١: ٣٧٢-٣٧٣]

[١١٩] حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو هلال، قال:

حدثنا محمد (٣): أن النبي صلى الله عليه وآله صلى على عبد الله المنافق.

قال: ثم إن عمر لام نفسه وقال: رسول الله يترحم على أصحابه وأنا أمنعه؟! [١: ٣٧٢]

### انزل عن منبر أبي!

[١٢٠] حدثنا الخزامي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال:

أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الله بن كعب: أن

١- التوبة: ٨٠.

٢- أخرجه السيوطي في الدرّ المشهور ٣: ٢٦٤ عن ابن أبي حاتم. ونقله العسقلاني في فتح الباري ٨: ٢٥٢ عن عبد بن حميد والطبري.

٣- هو: أبو بكر بن بشار بن عثمان العبدي البصري. وأبوه بشار هو الحافظ الكبير المعروف ببندار.

ص: ٨٧

حسين بن عليّ عليهما السلام قام إلى عمر - وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب الناس يوم الجمعة - فقال: انزل عن منبر جدّي. فقال عمر: تأخر يا ابن أخي. قال: وأخذ الحسين برداء عمر فلم يزل يجبذه (١) ويقول:

انزل عن منبر جدّي. وتردد عليه حتى قطع خطبته ونزل عن المنبر، وأقام الصلاة. فلما صلى أرسل إلى حسين عليهما السلام، فلما جاءه قال: يا ابن أخي، من أمرك بالذي صنعت؟

قال حسين: ما أمرني به أحد.

قال: يقول له ذلك حسين ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقول: ما أمرني به أحد.

قال عمر: أو لي؟ ولم يزد علي ذلك.

وحسين عليهما السلام يومئذٍ دون المحتلم. [٣: ٧٩٨-٧٩٩]

[١٢١] حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن يحيى ابن سعيد، عن عبيد بن حسين، عن حسين بن عليّ عليهما السلام قال:

أتيت عمر - وهو على المنبر - فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك.

قال: إنّ أبي لم يكن له منبر!

وأجلستني بين يديه، وفي يدي حصيّ فجعلت أقبله، فلما نزل ذهب

١- يجبذه: يجذبه، وليس أحدهما - أي الجبذ والجبذ - أصلاً للآخر لأنهما يتصرّفان جميعاً تصرّفًا واحدًا، نعم لو كان أحدهما أوسع تصرّفًا كان أصلاً لصاحبه. انظر: أقرب الموارد ١: ٣٩٢.

ص: ٨٨

بى إلى منزله، فقال لى: يا بنى من علمك هذا؟

قلت: ما علمنيه أحد(١)... [٣: ٧٩٩]

### منع عمر عن الحديث

[١٢٢] حَدَّثَنَا عمر بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل ابن عبيدالله، عن السائب بن يزيد ابن أخت النمر: أن عمر قال: ألا لا أعلمن ما قال أحدكم: إن عمر بن الخطاب منعنا أن نقرأ كتاب الله. إنى ليس لذلك أمنعكم، ولكن أحدكم يقوم لكتاب الله والناس يستمعون إليه، ثم يأتى بالحديث من قبل نفسه.

إن حديثكم هو شرّ الحديث، وإن كلامكم هو شرّ الكلام، من قام منكم فليقم بكتاب الله وإلا فليجلس؛ فإنكم قد حَدَّثْتُمُ النَّاسَ حَتَّى قِيلَ: قال فلان وقال فلان، وتُرِكَ كِتَابُ اللَّهِ.

قال سعيد: وقال عمر لأبى هريرة: لتتركن الحديث عن رسول الله

١- رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١: ١٥١ عن محمد بن أحمد بن رزق، عن دعلج بن أحمد المعدل، عن موسى بن هارون، عن أبى الربيع، عن حماد بن زيد. وعنه ابن شهر آشوب فى مناقب آل أبى طالب ٣: ٢٠١.

وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٥ عن الأنماطى والبلخى، عن ابن الطيورى وثابت بن بندار، عن أبى عبد الله الحسين وأبى نصر محمد، عن الوليد بن بكر، عن على بن أحمد، عن صالح بن أحمد، عن أبيه، عن سليمان بن حرب.

وانظر: العلل الواردة للدار قطنى ٢: ١٢٥، الإصابة ٢: ٦٩، الأمالى للطوسى: ٧٠٣، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفى ٢: ٢٥٦، كشف الغمّة ٢: ٤٢.



ص: ٨٩

أو لألْحَقْنِكَ بأرض الطفيح - يعنى أرض قومه.

وقال لكعب: لتتركن الحديث أو لألْحَقْنِكَ بأرض القرية. [٣: ٨٠٠]

### منع عمر عن الرأي

[١٢٣] حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: قَالَ حَيْوَةُ: عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ:

أَصْبَحَ أَهْلُ الرَّأْيِ أَعْدَاءَ السُّنَنِ، أَعَيْتَهُمْ أَنْ يَعُوهَا وَتَفَلَّتْ أَنْ يَرُدُّوهَا، فَاسْتَقَوْهَا بِالرَّأْيِ. [٣: ٨٠١]

### تهديد عمر للشهود على شرب ختنه الخمر

[١٢٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: لَمَّا تُوْفِيَ الْعَلَاءُ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ - وَهُوَ عَامِلُ الْبَحْرَيْنِ لِعُمَرَ - اسْتَعْمَلَ عُمَرُ قَدَامَةَ

ابن مَطْعُونٍ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ يَغْزُو بَعْضَ بِلَادِ الْأَعَاجِمِ فَأَصَابَهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ نَصَبٌ وَعَذْرٌ، فَمَرُّوا بِبَيْتٍ مَفْتُوحٍ، فَدَخَلَهُ قَدَامَةُ وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي

الْأَرْقَمِ وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ وَابْنَ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، فَوَجَدُوا فِيهِ طَعَامًا كَثِيرًا وَخَمْرًا فِي جِرَارٍ، فَأَكَلَ قَدَامَةُ وَبَعْضُ مَنْ

مَعَهُ، وَشَرَبُوا مِنْ تِلْكَ الْخَمْرِ، ثُمَّ لَحِقَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَرَّ بِالْبَيْتِ فَدَخَلَهُ فَوَجَدَهُمْ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِمْ مَا صَنَعُوا، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا يَا ابْنَ أَبِيهِ؟

قَالَ عِيَّاشُ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ بِسَبِيلٍ، وَلَا شَرِبْتُ

ص: ٩٠

ما شربوا.

قال: فما لك معهم؟ قال: استظلمت بظلمهم، واستقاء فقهاء كسراً أكلها وشرب عليها ماء.

فركب الجارود العبدى، من عبد القيس، ورجل (١) من بنى رياح بن يربوع ابن حنظلة - كان خصياً فى الجاهلية، فكان يقال له: خصى بنى رياح - فى نفر من أهل البحرين حتى قدموا على عمر، فذكروا له أمر قدامه وشهدوا عليه بشرب الخمر. فسبهم وغضب عليهم غضباً شديداً، وأبى أن ينزلهم، ومنع الناس أن ينزلوهم.

ومر الجارود بمنزل عمر وابنة له تطلع - وهى ابنة أخت قدامه - فقالت: والله لأرجو أن يخزيك الله. فقال: إنما يخزى الله العينين اللتين تشبهان عينيك، أو يائتم أبوك.

ورجا عمر أن ينزعوا عن شهادتهم، وأعظم ما قالوا، وأرسل إلى الجارود: لقد هممت أن أقتلك أو أحبسك بالمدينة فلا تخرج منها أبداً، أو أمحوك من العطاء فلا تأخذ مع المسلمين عطاء أبداً.

فأرسل إليه الجارود: إن قتلتنى فأنت أشقى بذاك، وإن حبستنى بالمدينة فما بلد أحب إلى من بلد فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ومنبره ومهاجره، وإن محوتنى من العطاء ففى مالى سعة، ويكون عليك مأثم ذاك وتباعته.

فلما رأى عمر أنهم لا ينزعون ولا يزدادون إلشدة أرسل إليهم

١- هو: علقمة الخصى، كما فى الإصابة ٥: ٣٢٤.

ص: ٩١

وسمع منهم، وقال: واللّه ما استعملتُ عاملاً قطّ لهوى لى فيه إلأقدامه، ثم واللّه ما بارك الله لى فيه. ثم كتب إلى أبى هريرة: إن كان ما شهدوا حقاً فاجلد قدامه الحدّ واعدل.

فلما جاء كتاب عمر أبى هريرة جلد قدامه الحدّ، فقدم قدامه على عمر فتظلم من أبى هريرة. فقدم أبى هريرة، فأرسل إليه عمر: خاصم قدامه فإنه قد تظلم منك. فقال: لا، حتى يرجع إلى عقى ويذهب عنى نصب السفر وأنام؛ فإننى قد شهدت فى سفرى. فلبث ثلاثاً ثم خاصم قدامه فى بيت عمر، وعند عمر زينب بنت مطعون- وهى أم حفصة وعبد الله ابنى عمر- فتراجعا فكان أبى هريرة أطولهما لساناً، ففزعت بنت مطعون فقالت: لعنك الله من شيخ طويل اللسان ظالم.

فقال أبى هريرة: بل لعنك الله من عجوز حمراء رمضاء يندىء لسانها فاحشاً فى بيتها. فقال قدامه: يا أمير المؤمنين، سله لى جلدنى؟ قال:

جلدتك بالذى رأيت منك. قال: هل رأيتنى أشرب الخمر؟ قال: لا.

قال عمر: الله أكبر!

قال أبى هريرة: يرحم الله أبى بكر؛ تشتمنى زوجتك، وتقضى بينى وبين ختنك فى بيتك، وتعين على التكبىر؟!

فقال عمر: فقوموا. فقاموا جميعاً حتى جلسنا فى المسجد واجتمع عليهم الناس. فقال قدامه: أنشدك الله هل رأيتنى أشرب الخمر؟ قال: لا.

ص: ٩٢

قال: فهل رأيتنى أشتريها؟ قال: لا.

قال: فهل رأيتنى أحملها؟ قال: لا.

قال: فهل رأيتها تحمل إليّ؟ قال: لا.

قال: الله أكبر؛ ففيم جلدتنى؟

قال: جلدتك أنى رأيتك تقيئها، تخرجها من بطنك، فمن أين أدخلتها؟

قال قدامة: وإنك بالخمير لعالم!؟

قال: نعم والله، ولقد كنت أشربها، ثم ما شربتها بعدما بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال عمر: تب إلى الله يا قدامة، اللهم صدق وكذبت، وبرّ وفجرت، تب إلى الله.

وكان ابن جندب الهذلي أتاه بالبحرين فوصله، فلما ضربه عمر فى الشراب قال ابن جندب:

أُوْمَلُّ خَيْرًا مِنْ قُدَامَةَ بَعْدَمَا عَلَا السُّوْطُ مِنْهُ كُلُّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ

شربت حراماً يا قدام فأرسلت عليك سياط الشارب الخمر من عل

فلا تشربن خمراً قدامة إنها حرام على أهل الكتاب المنزل

[٣: ٨٤٦-٨٤٩]

ص: ٩٣

## حَبّ الإمامة

[١٢٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ قَالَ: لَا يُحِبُّ الْإِمَارَةَ أَحَدٌ فَيَعْدِلُ. [٣: ٨٥٦]

## تَحْيِيرُ عُمَرَ فِي مَنْ يَسْتَخْلَفُ!

[١٢٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ - وَكُنْتُ لَهُ هَيُوبًا، وَكَانَ لِي مُكْرِمًا، وَكَانَ يُلْحِقَنِي بِعَلِيٍّ الرَّجَالِ - فَتَنَّفَسَ تَنَفُّسًا ظَنَنْتُ أَنَّ أَضْلَاعَهُ سَتَتَفْصِدُ، فَمَنْعَتَنِي هَيْبَتُهُ مِنْ مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَاتِلِ اللَّهَ النَّابِغَةَ مَا كَانَ أَشْعَرَهُ! قَالَ: هَيْه. قَالَ: قُلْتُ: خَيْرًا يَقُولُ:

وإن يرجع النعمان نَفْرَحَ وَنَبْتَهجُ وَيَأْتِ مَعْدًا مُلْكُهَا وَرَبِيعُهَا  
وَيَرْجِعُ إِلَى غَسَّانِ مُلْكُكَ وَسُودِدُوتِكَ الْمُنَى لَوْ أَنَّا نَسْتَطِيعُهَا  
وإن يَهْلِكِ النعمان تُغْرَمُ مَعِيَّةٌ وَيُلْقَى إِلَى جَنْبِ الْفِنَاءِ قَطْوَعُهَا  
وَتَنْحَطُّ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةُ تَقْضُقْضُ (١)  
منها أو تكاد ضلوعها

١- القضيضة: كسر العظام والأعضاء وقطعها. انظر: الفائق ٢: ١٨٣، لسان العرب ٧: ٢٢٣.

ص: ٩٤

على إثر خير الناس إن كان هالكاً وإن كان في جنب الفتاة ضجيعها  
فقال: لعلك ترى صاحبك لها؟

قلت: ألقبى فى قرابته وصهره وسابقتة أهلها؟ قال: بلى (١)، ولكنّه امرؤ فيه دعابة.  
قلت: فطلحة بن عبيد الله؟ قال: ذو البأو (٢) بأصبعه مذ قطعت دون رسول الله صلى الله عليه وآله.  
قلت: فالزبير بن العوام؟ قال: وَعَقَّة لِقَس (٣) يلاطم فى البقيع فى صاع من تمر.  
قلت: فعبد الرحمن بن عوف؟ فقال: رجل ضعيف لو صار الأمر إليه وضع خاتمه فى يد امرأته.  
قلت: فسعد بن أبى وقاص؟ قال: صاحب سلاح ورمح وفرس يجاهد فى سبيل الله.  
وأخرت عثمان - وكان ألزمهم للمسجد وأقومهم فيه - قلت: فعثمان

١- الصواب هنا: أن يقال: نعم؛ لأنّ بلى يُجاب بها عن السؤال مع النفى - فتُثبت الجواب. ولا تستعمل مع السؤال المُثبت بخلاف نعم.  
الحسنى

٢- البأو: الزهو والافتخار والكبر. انظر: كتاب العين ٨: ٤١٤، الصحاح ٦: ٢٢٧٨.

٣- الوعق: الذى يضجر ويتبرّم. وقيل: هو الذى فيه حرص ووقوع فى الأمر بالجهل. واللقس: السىء الخلق. وقيل: العياب، الذى يلقب  
الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم. انظر: كتاب العين ٢: ١٧٤، الصحاح ٣: ٩٧٥، و ٤: ١٥٥٠، الفائق ٣: ١٦٩، النهاية ٥: ٢٠٧.

ص: ٩٥

ابن عفان؟

فقال: أوه- ثلاث مرات- والله لئن كان الأمر إليه ليحملن بنى أبي معيط على رقاب الناس، ووالله لئن فعل لينهضنّ إليه فليقتلته، والله لئن فعل ليُفعلن، والله لئن فعل ليُفعلن.

يا ابن عباس، لا ينبغي لهذا الأمر إلّا حصيف العقدة قليل الغرّة، لا تأخذه في الله لومة لائم، يكون شديداً في غير عُنف، ليناً في غير ضعف، جواداً في غير سرف، بخيلاً في غير وكف (١)... [٣: ٨٧٩-٨٨١]

[١٢٧] حدّثنا محمّد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، قال: حدّثنا عبيد الله بن حميد، قال: حدّثنا أبو الفتح الهذلي، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: دخلت على عمر فتنفّس تنفّساً شديداً، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما أخرج هذا منك إلّا همّ. قال: نعم، فويل لهذا الأمر لا أدري فمن له بعدى! ثمّ نظر إليه فقال: لعلك ترى أنّ صاحبك لها- يعنى علياً.

قلت: يا أمير المؤمنين، وما يمنعه؟ أليس بمكان ذاك في قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسوابقه في الإسلام ومناقبه في الخير؟

قال: إنّ لكذاك ولكن فيه بطالة وفكاهة.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من طلحة بن عبيد الله؟ قال:

الأكنع (٢)، ما كان الله ليعطيها إياه، ما زلت أعرف فيه بأوأ مذ

١- الوكف: الجور والوقوع في المأثم والعيب. انظر: الفائق ٣: ١٦٩، النهاية ٥: ٢٢٠-٢٢١.

٢- ورد في الأصل: «الأكنع» مصحّفاً، والأكنع: الأشلّ. انظر: الفائق ٣: ١٦٨، النهاية ٤: ٢٠٤.

ص: ٩٦

أُصِيبَتْ يَدُهُ.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من الزبير؟ قال: وَعَقَهُ لِقَس.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من عبد الرحمن بن عوف؟

قال: نِعَمَ الْمَرْءِ ذَكَرْتِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَلَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْقَوِيُّ فِي غَيْرِ عَنَفٍ وَاللِّينُ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ، وَالْجَوَادُ فِي غَيْرِ سَرَفٍ.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من سعد؟ قال: صاحب فرس وقوس.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من عثمان؟

قال: أَوْه- وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ:- وَاللَّهِ لئنَ وَلِيهَا يَحْمِلُ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْعَرَبِ قَدْ سَارَتْ إِلَيْهِ

حَتَّى يُضْرَبَ عُنُقُهُ، وَاللَّهِ لئنَ فَعَلَ لِيَفْعَلَنَّ، وَلئنَ فَعَلَ لِيَفْعَلَنَّ ذَاكَ بِهِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: أَمَا إِنَّ أَحْرَاهِمَ إِنْ وَلِيَهَا أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ صَاحِبُكَ- يَعْنِي عَلِيًّا- (١). [٣: ٨٨٢-٨٨٣]

[١٢٨] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْعَلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: خَلَا عَمْرُ يَوْمًا فَجَعَلَ النَّاسَ يَقُولُونَ: مَا الَّذِي

خَلَا لَهُ؟

فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ: أَنَا آتَيْكُمْ بَعْلَمَ ذَاكَ. فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ ظَنُّوا بِكَ فِي خُلُواتِكَ ظَنًّا. قَالَ: وَمَا ظَنُّوا؟

١- أخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦: ٣٢٦ عن كتاب الأمالي لأبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب.



ص: ٩٧

قال: ظنّوا أنّك تنظر من يستخلف بعدك. قال: ويحك! ومن ظنّوا؟

قال: ومن عسى أن يظنّوا إلهؤلاء: عليّ، وعثمان، وطلحة، والزبير.

قال: وكيف لي بعثمان؟ فهو رجلٌ كلف بأقاربه؟ وكيف لي بطلحة وهو مؤمن الرضا كافر الغضب؟ وكيف لي بالزبير وهو رجل

ضَبَس (١)؟

وإنّ أخلقهم أن يحملهم على المحجّة البيضاء الأصلح - يعني عليّاً عليه السلام. - [٣: ٨٨٣]

[١٢٩] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا عقبه بن عبد الله العنبري، قال: سمعت قتادة يقول: قال المغيرة بن شعبه: هل لكم أن

أعلم من يستخلف هذا بعده - يعني عمر. قال: وكان عمر يغدو كلّ غداة إلى أرض له على أتان له.

قال: فانطلق ذات يوم فعرض له المغيرة فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أصحبك؟ قال: بلى. فسار معه، فلما انتهيا إلى أرضه عمد إلى رداءه

فجمعه ثم رمى به فوضع عليه رأسه، فقال له عند ذلك: يا أمير المؤمنين، الا (٢) نفس يُغدى عليها ويُراح وتكون أحداث، فلو أنّ أمير

المؤمنين أعلم للمسلمين علماً إن كان حدّث انتهوا إليه ورضوا به وكانوا معه. فقال عمر: وما يقولون؟ قال: يقولون: عبد الله بن عمر،

١- الضبس: الصعب أو البخيل. انظر: الفائق ٢: ٢٣٢، لسان العرب ٦: ١١٦.

٢- كذا في الأصل!

ص: ٩٨

وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف.  
 فقال: أمّا عبد الله بن عمر فلئن يكن خيراً فقد أصاب منه آل عمر، وإن يكن شراً فشرّ عمّهم منه، وأمّا الزبير فذاك والله الضّرس  
 الضّبس، وأمّا طلحة فمؤمن الرضا كافر الغضب، [وأما عثمان] (١) فكأنه لو ملك شيئاً جعل بني أبي معيط على رقاب الناس، وأمّا عبد  
 الرحمن ابن عوف فمؤمن ضعيف، وأمّا عليّ فهو أحرّاهم أن يقيم الناس على الحقّ على شيء أعيبه فيه.  
 فسألنا قتادة: ما هو؟ فقال: خفّته. [٣: ٨٨٤]

### قول طلحة والزبير وغيرهما في استخلاف عمر

[١٣٠] عن الشعبي، قال: بيّنا طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد جلوساً عند أبي بكر في مرضه عواداً، فقال أبو بكر: ابعثوا إلى  
 عمر.

فأتاه فدخل عليه، فلمّا دخل أحسّت أنفُسُهم أنّه خيرٌ، فتنفّروا عنه وخرجوا وتركوهما. فجلسوا في المسجد وأرسلوا إلى عليّ عليه  
 السلام ونفرٍ معه، فوجدوا عليّاً عليه السلام في حائط (٢) فتوافوا إليه واجتمعوا، وقالوا: يا عليّ، يا فلان ويا فلان، إنّ خليفة رسول الله  
 مُستخلفٌ عمر، وقد علم

١- ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

٢- أي بُستان.

ص: ٩٩

وعلم الناس أنّ إسلامنا كان قبل إسلام عمر، وفي عمر من التسلط على الناس ما فيه ولا سلطان له، فادخلوا بنا عليه نسأله؛ فإن استعمل عمر كلمناه فيه فأخبرناه عنه. ففعلوا، فقال أبو بكر: اجمعوا لى الناس أخبركم من اخترت لكم. فخرجوا فجمعوا الناس إلى المسجد، فأمر من يحمله إليهم حتى وضعه على المنبر، فقام فيهم باختيار عمر لهم. ثم دخل فاستأذنوا عليه فأذن لهم، فقالوا له: ماذا تقول لربك وقد استخلفت علينا عمر؟

فقال: أقول: استخلفت عليهم خير أهلك (١). [٢: ٦٦٦]

### قول عائشة بعد موت عمر

[١٣١] من كلام عائشة: ما وضعتُ خماري منذ دفن عمر (٢)! [١: ١١٥]

تعليق: يظهر أنها لتضجر إماماً لدخول الغرباء عليها لزيارة قبر عمر من عائلته، أو لوجود عمر مدفوناً، والأول أولى لأنه المانع الواقعي لوضع الخمار.

- ١- أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٢٤٨ بإسناده عن سيف بن عمر، عن عمرو بن محمد ومجالد، عن الشعبي.
- ٢- روى ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٣٦٤ عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، عن عائشة قالت: ما زلت أضع خماري وأتفضل في ثيابي حتى دفن عمر بن الخطاب فيه، فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً، فتفضلت بعد.

ص: ١٠٠

وقد فهم منها ذلك عبد الرحمن بن عوف لما طلبت منه أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها: سمعتك تقولين هذا، وأضاف: فأكره أن أضيّق عليك بيتك. فهي كارهه لوجود عمر هناك.

### أقوال عمر عند موته

[١٣٢] حدّثنا ابن أبي عديّ، عن داود، عن عامر، قال: لما طعن عمر دخل عليه ابن عباس رضى الله عنه فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بالجنّة.

فرفع رأسه فنظر إليه.

ثم قال: اللهم نعم، أسلمت حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وقتلت شهيداً. قال: أعد. فأعاد ثلاث مرّات. فقال عمر: إنّ العرور لمن غرتموه، لو أنّ لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لأفتديت بها من هول المطّلع (١). [٣: ٩٣٥-٩٣٦]

[١٣٣] حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: لما طعن عمر دعا بلبن فشربه فخرجه منه، فجعل جلساؤه يشنون عليه، فقال: إنّ من غره عمر لغار، والله لو ددت أنّي لم أدخل فيها، والله

١- رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٨: ١٥٥ ح ٥٣ عن أبي خالد الأحمر، عن داود. والحاكم في المستدرک ٣: ٩٢ عن الحسن بن يعقوب العدل، عن يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب ابن عطاء، عن داود بن أبي هند. وأخرجه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٤٢٨ عن ابن القشيريّ والشحاميّ، عن أبي سعد الأديب، عن محمّد بن بشر، عن محمّد بن إدريس، عن سويد بن سعيد، عن عليّ بن مسهر، عن داود، وبسند آخر في ٤٤: ٤٢٩.

ص: ١٠١

إني لو كان لي ما على وجه الأرض لأفتديت به من هول المظلم. [٣: ٩١٣-٩١٤]

[١٣٤] حدّثنا سعيد بن عامر، عن شعبه، عن عاصم، عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة، قال: رأيت عمر أخذ تبنه من حائط فقال:

يا ليتني كنت هذه التبنه.

يا ليتني لم أخلق.

يا ليت أُمّي لم تلدني.

يا ليتني لم أك شيئاً.

يا ليتني كنت نسياً منسياً. [٣: ٩٢٠]

[١٣٥] حدّثنا موسى بن مروان الرقي، قال: حدّثنا بقيه بن الوليد، عن أبي مرثد اللبكي عبد الله بن العوذ، عمّن حدّثه: أن عمر بن

الخطاب قال:

يا ليتني كنت حائكاً أعيش من عمل يدي. [٣: ٩٢٠]

[١٣٦] حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: حدّثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: دخل رجل على عمر وهو يألم، فقال: يا أمير

المؤمنين، إن كنت لأبراك - كأنه يعنى الجلد - والله لئن كان الذي تخاف لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله فأحسنت

صحبتة، وفارقك وهو عنك راضٍ، وصحبت أبا بكر فأحسنت صحبتة، وفارقك وهو عنك راضٍ، وصحبت المسلمين فأحسنت

صحبتهم، ولئن فارقتهم وهم عنك راضون.

ص: ١٠٢

فقال عمر: أميا ما ذكرت من صحبتي رسول الله صلى الله عليه وآله ورضاه عني فإنيما ذلك ممن من الله من علي به، وأما ما ذكرت من صحبتي أبا بكر ورضاه عني فإنيما ذاك ممن من الله من به علي، وأما ما ترى في من الألم فإنيما ذاك من صحبتكم، والله لو أن لي ما على الأرض من شيء لأفتديت به من عذاب الله من قبل أن أراه. [٣: ٩١٣]

[١٣٧] حدّثنا علي بن عاصم، قال: أخبرني داود، عن عامر، قال:

لما طعن عمر دخل عليه ابن عباس والناس عنده، فسلم ثم قال: يا أمير المؤمنين، أبشر بيشرى الله، كان لك القدم في الإسلام، وصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتوفى وهو عنك راض، ووليت فعدلت، ثم قتلت شهيداً. قال: ويحك أعد علي ما قلت. فأعاد. فتنفس عمر تنفساً كادت نفسه تخرج معه، ثم قال: والله إن المغرور لمن غررتموه، ولو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لأفتديت بها من هول المطلع. [٣: ٩١٤]

[١٣٨] حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فقال: أنا أول من دخل على عمر حين طعن، فقلت له: أبشر فقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله فأطلت صحبتته، ووليت فعدلت، وأديت الأمانة.

فقال: إنما تبشرك إياي بالجنة. فوالذي نفسي بيده، لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لأفتديت بها مما هو أمامي قبل أن

ص: ١٠٣

أعلم الخبر.

وأما قولك استخلفت فعدلت، فوالله لو ددت أن ذاك كفاف لا علي ولا لي.

وأما ما ذكرت من صحبه رسول الله صلى الله عليه وآله فذاك (١). [٣: ٩١٤-٩١٥]

[١٣٩] حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا شعبه، قال:

حدثنا عمر اليمامي (٢)، قال: سمعت ابن عباس يقول: لما طعن عمر دخلت عليه فجعلت أثنى عليه، فقال: بأي شيء تثنى عليّ؛ بالإمرة أم غيرها؟ فقلت: بكل.

فقال: والله لو ددت أني أفلت منهما كفافاً لا أجر ولا وزر (٣). [٣: ٩١٥]

[١٤٠] حدثنا عمرو بن قسط، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو - يعني الأوزاعي - قال: حدثني سماك الحنفي، قال: حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: دخلت أنا والمسور بن مخرمة على عمر حين طعن، فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين، فإن الله قد مضر بك الأمصار، ودفع بك النفاق، وأفشى بك الرزق.

فقال: أفي الإمارة تثنى عليّ يا ابن عباس؟ قلت: إي والله، وفي غيرها.

١- قريباً منه في صحيح البخاري ٢: ١٠٧، وتاريخ مدينة دمشق ٤٤: ١١٦.

٢- هو: أبو القاسم عمر بن يونس، كما في الخلاصة للخزرجي: ٢٤٣.

٣- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٣٥١ عن عبد الملك بن عمرو وأبي عامر العقدي، عن مسعر، عن سماك، عن ابن عباس.

ص: ١٠٤

قال: فوالله لو ددت أنني خرجت منها فلا لي ولا علي (١). [٣: ٩١٥-٩١٦]

[١٤١] حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سهل السراج، قال: قال رجل عند الوليد بن عبد الملك: قال عمر: «لوددت أنني أفلت من هذا الأمر كفافاً». فقال الوليد: كذبت، أيقول هذا خليفه الله؟ فقال الرجل:

أو كذبت. قال: أو ذاك. [٣: ٩١٦]

[١٤٢] حدثنا الحجاج بن نصير، قال: حدثنا قره بن خالد، عن محمد بن سيرين، قال: قال ابن عباس: قلت لعمر: والله لا يمس جلدك النار.

قال: والله إن علمك بذاك لقليل. [٣: ٩١٦]

[١٤٣] حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال:

حدثنا عمرو بن الحارث: أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار: أن عمر حين حضرته الوفاة قال له المغيرة بن شعبة: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين الجنة.

قال: يا ابن أم المغيرة، وما يدريك؟ والذي نفسى بيده، لو كان لي ما بين المشرق والمغرب لأفتديت به من هول المطع. [٣: ٩١٦]

١- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٣٥١ عن محمد بن عبيد الطنافسي وعبيد الله بن موسى، عن مسعر، عن سماك. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٤٢٣ عن علي بن مسلم، عن أبي الحسن ابن أبي الحديد، عن جده أبي بكر، عن أبي الدحداح، عن أحمد بن عبد الواحد، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي.

وانظر: فتح الباري ٧: ٥٣.



ص: ١٠٥

**صميفةً عمرا!**

[١٤٤] حدّثنا أبو عاصم النبيل، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن محمّد ابن عليّ أنّه سمعه يقول: لَمَّا أُتِيَ بجنّازة عمر فوضعت فقال عليّ عليه السلام: ما أحد أحبّ إليّ أن ألقى الله بصحيفته من أن ألقاه بصحيفة هذا المسجّي بينكم (١). [٣: ٩٤٢]

**قول عليّ عليه السلام «لله بلاء فلان» بروايته الصحيحة**

(٢) [١٤٥] حدّثنا محمّد بن عبّاد بن عبّاد، قال: حدّثنا غسان بن عبد الحميد، قال: بلغنا أنّ عبد الله بن مالك بن عيينة الأردّي حليف بني المطلب قال: لَمَّا انصرفنا مع عليّ رضي الله عنه من جنازة عمر دخل فاعتسل، ثمّ خرج إلينا فصمت ساعة، ثمّ قال: لله بلاء نادبة (٣) عمر، لقد صدقت ابنه أبي حنّمة حين قالت: وا عمّراه، أقام الأودّ وأبدأ العهد. وا عمّراه، ذهب نقى الثوب قليل العيب. وا عمّراه، أقام السنّة وخلف الفتنة.

- ١- رواه أبو نعيم الأصبهانيّ في مسند أبي حنيفة: ٢٨ عن الطلحيّ، عن عبيد بن محمّد بن صبيح، عن محمّد بن عمر بن الوليد، عن إسحاق بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر. ولمعنى هذا الخبر انظر: معانى الأخبار: ٤١٢، الاستغاثة للكوفيّ: ٦٦. ولهشام بن الحكم فيه كلام ورد في الفصول المختارة: ٩٠.
- ٢- أورد كلامه عليه السلام بصورة ناقصة تغير معناه في نهج البلاغة: ٢٢٢.
- ٣- اسمها: عاتكة، كما وردت في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٤٥٨.

ص: ١٠٦

ثم قال: والله ما درت هذا ولكنها قولته (١) وصدقت، والله لقد أصاب عمر خيرها وخلف شرها، ولقد نظر له صاحبه فسار على الطريقة ما استقامت، ورحل الركب وتركهم في طرق متشعبة لا يدرى الضال ولا يستيقن المهتدى (٢). [٣: ٩٤١-٩٤٢]

### مما جرى بعد اغتيال عمر وفي الشورى

[١٤٦] حدثنا محمد، قال: حدثنا موسى بن عقبه، قال: حدثنا نافع، [عن عبد الله بن عمر:] قال عمر: إذا مت فتربصوا ثلاثة أيام، وليصل بالناس صهيب، ولا يأتين اليوم الرابع إلا وعليكم أمير منكم، ويحضر عبد الله بن عمر مشيراً - ولا شيء له من الأمر - وطلحة شريككم في الأمر؛ فإن قدم في الأيام الثلاثة فأحضره أمركم، وإن مضت الأيام الثلاثة قبل قدومه فاقضوا أمركم. ومن لى بطلحة؟! فقال سعد بن أبي وقاص: أنا لك به، ولا يخالف إن شاء الله. فقال عمر: أرجو ألا يخالف إن شاء الله، وما أظن أن يلي إلا أحد هذين الرجلين: علي أو عثمان؛ فإن ولي عثمان فرجل فيه لين.

١- أى لُقنته وعلمته، كما فى النهاية لابن الأثير ٤: ١٢٣.

٢- أخرجه ابن عساکر فى تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٤٥٧-٤٥٨ عن أبى طالب على بن عبد الرحمن، عن أبى الحسن الخلعى، عن ابن النحاس، عن أبى سعيد ابن الأعرابى، عن ابن المنادى، عن إبراهيم الزهرى، عن بردان، عن صالح بن كيسان، عن ابن بحينه، قال: لما أصيب عمر قلت: والله لآتين علياً فلا سمعن مقالته، فخرج من المغتسل فأطم ساعة فقال... وانظر: الفائق ١: ٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٢: ١٦٤.

ص: ١٠٧

وإن وليّ عليّ ففيه دعا به وأخر به أن يحملهم على طريق الحقّ.

وإن تولّوا سعداً فأهلها هو، وإلّا فليستعن به الوالى، فإنّي لم أعزله عن خيانه ولا ضعف، ونعم ذو الرأى عبد الرحمن بن عوف، مسدّد رشيد، له من الله حافظ، فاسمعوا منه.

وقال لأبى طلحة الأنصارى: يا أبا طلحة، إن الله عزّ وجلّ طالما أعزّ الإسلام بكم، فاختر منهم.

وقال للمقداد بن الأسود: إذا وضعتونى فى حفرتى فاجمع هؤلاء الرهط فى بيت حتّى يختاروا رجلاً منهم.

وقال لصهيب: صلّ بالناس ثلاثة أيام.

وأدخل عليّاً وعثمان والزبير وسعداً وعبد الرحمن بن عوف وطلحة - إن قدم - وأحضر عبد الله بن عمر - ولا شىء له من الأمر - وقمّ على رؤوسهم.

فإن اجتمع خمسة ورضوا رجلاً وأبى واحد فاشدخ رأسه - أو اضرب رأسه - بالسيف.

وإن اتفق أربعة فرضوا رجلاً منهم وأبى اثنان فاضرب رؤوسهما.

فإن رضى ثلاثة رجلاً منهم وثلاثة رجلاً منهم فحكّموا عبد الله بن عمر؛ فأبى الفريقين حكم له فليختاروا رجلاً منهم، فإن لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف، واقتلوا الباقيين إن رغبوا عمياً اجتماع عليه الناس. فخرجوا، فقال عليّ عليه السلام لقوم كانوا معه من بنى هاشم: إن أطع فيكم قومكم لم تؤمروا

ص: ١٠٨

أبدأً. وتلقاه العباس فقال: عُدِلْتُ عَنَّا. فقال: وما علمك؟

قال: قرن بى عثمان وقال: كونوا مع الأكثر؛ فإن رضى رجلان رجلاً، ورجلان رجلاً، فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف. فسعد لا يخالف ابن عمه عبد الرحمن، وعبد الرحمن صهر عثمان لا يختلفون فيوليها عبد الرحمن عثماناً أو يوليها عثماناً عبد الرحمن. فلو كان الآخرا معى لم ينفعانى، بله أنى لا أرجو إلا أحدهما.

فقال العباس: لم أرفعك فى شىء إلا رجعت إلى مستأخراً بما أكره؛ أشرت عليك عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله أن تسأله فيمن هذا الأمر فأبيت، وأشرت عليك بعد وفاته أن تعاجل الأمر فأبيت، وأشرت عليك حين سَمَاكَ عمر فى الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت، احفظ عني واحدة: كلما عرض عليك القوم فقل: «لا» إلا أن يولوك، واحذر هؤلاء الرهط فإنهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتى يقوم لنا به غيرنا، وأيم الله لا يناله إلا بشر لا ينفع معه خير.

فقال عليّ عليه السلام: أما لئن بقى عثمان لأذكرته ما أتى، ولئن مات ليتداولتها بينهم، ولئن فعلوا ليجدنى حيث يكرهون. ثم تمثل:

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ عَشِيَّةً غَدُونَ خِفَافًا فَا بْتَدْرِنَ الْمَحْصَبَا  
لِيُخْتَلِينَ رَهْطُ ابْنِ يَعْمَرَ مَارْتَانِجِيْعًا بَنُو الشَّدَاخِ وَرِدَاً مُصَلَّبَا

والتفت فرأى أبا طلحة فكره مكانه، فقال أبو طلحة: لم تُرِعَ أبا الحسن.

ص: ١٠٩

فلما مات عمر وأُخرجت جنازته تصدّى على عليه السلام وعثمان أيهما يصلّى عليه، فقال عبد الرحمن: كلاكما يحبّ الإمرة، لستما من هذا في شيء. هذا إلى صهيب، استخلفه عمر يصلّى بالناس ثلاثاً حتّى يجتمع الناس على إمام.

فصلّى صهيب، فلما دفن عمر جمع المقداد أهل الشورى في بيت المسور ابن مخزّمه - ويقال: في بيت المال، ويقال: في حجره عائشّة بإذنها - وهم خمسة معهم ابن عمر، وطلحة غائب، وأمروا أبا طلحة أن يحجبهم، وجاء عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب، فحصبهما سعد وأقامهما، وقال: تريدان أن تقولوا حضرنا وكنا في أهل الشورى؟

فتنافس القوم في الأمر وكثر بينهم الكلام، فقال أبو طلحة: أنا كنت لأن تدفعوها أخوف منّي لأن تنافسوها، لا والذي ذهب بنفس عمر لا أزيدكم على الأيام الثلاثة التي أمرتم، ثمّ أجلس في بيتي فأنظر ما تصنعون.

فقال عبد الرحمن: أيكم يخرج منها نفسه ويتقلدها على أن يوليها أفضلكم؟ فلم يجبه أحد، فقال: أنا أنخلع منها.

فقال عثمان: أنا أول من رضى؛ فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«أمين في الأرض أمين في السماء».

فقال القوم: قد رضينا. وعلى عليه السلام ساكت، فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟

ص: ١١٠

قال: أعطني موثقاً لتؤثرنَّ الحقَّ ولا تتبع الهوى، ولا تخصَّ ذا رحم، ولا تألو الأُمَّة.

فقال: أعطوني موثيقكم على أن تكونوا معي على من بدّل وغير، وأن ترضوا من اخترت لكم، على ميثاق الله أن لا-أخصَّ ذا رحم لرحمه ولا آلو المسلمين.

فأخذ منهم ميثاقاً وأعطاهم مثله.

فقال لعليّ عليه السلام: إنك تقول: إنني أحقّ من حضر بالأمر لقرابتك وسابقتك وحسن أثرك في الدين. ولم تُبعد، ولكن رأيت لو صرف هذا الأمر عنك فلم تحضر، من كنت ترى من هؤلاء الرهط أحقّ بالأمر؟

قال: عثمان!

وخلأ بعثمان فقال: تقول شيخ من بني عبد مناف، وصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمّه: لى سابقه وفضل لم تبعده، فلن يصرف هذا الأمر عنى، ولكن لو لم تحضر فأى هؤلاء الرهط تراه أحقّ به؟

قال: عليّ.

ثمّ خلأ بالزبير فكلمه بمثل ما كُلم به عليّاً وعثمان، فقال: عثمان.

ثمّ خلأ بسعد فكلمه، فقال: عثمان.

فلقى عليّ عليه السلام سعداً فقال: «اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً»<sup>(١)</sup>. أسألك برحم ابني هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ١١١

وبرحم عمى حمزة منك أن لا تكون مع عبد الرحمن لعثمان ظهيراً علىّ، فإنّي أدلى بما لا يدلى به عثمان. ودارَ عبد الرحمن لياليه يلقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن وافى المدينة من أمراء الأجناد وأشرف الناس يشاورهم، ولا- يخلو برجل إلّا أمره بعثمان، حتّى إذا كانت الليلة التى يستكمل فى صبيحتها الأجل أتى منزل المسور بن مخرمة بعد ابهيار من الليل (١) فأيقظه فقال: ألا أراك نائماً ولم أذق فى هذه الليلة كثير غمض، انطلق فادع الزبير وسعداً. فدعاهما، فبدأ بالزبير فى مؤخر المسجد فى الصفة التى تلى دار مروان، فقال له: حلّ ابنى عبد مناف (٢) وهذا الأمر. قال: نصيبى لعلّى.

وقال لسعد: أنا وأنت كلاله، فاجعل نصيبك لى فأختار.

قال: إن اخترت نفسك فنعم، وإن اخترت عثمان فعلىّ أحبّ إلّى.

أيها الرجل بايع لنفسك وأرحنا، وارفع رؤوسنا.

قال: يا أبا إسحاق، إننى قد خلعت نفسى منها على أن أختار، ولو لم أفعل وجعل الخيار إلّى لم أردّها.

إننى أريّت كروضه خضراء كثيرة العشب فدخل فحلّ لم أر فحلّاً

١- بهرة الليل: وسطه، وقيل: ابهار الليل: إذا طلعت نجومه واستنارت. انظر: الصحاح ٢: ٥٩٨، النهاية ١: ١٦٢.

٢- أى علىّ عليه السلام وعثمان.

ص: ١١٢

قَطَّ أكرم منه، فمَرَّ كأنه سهم لا- يلتفت إلى شيء ممّا في الروضة حتى قطعها لم يُعْرَج، ودخل بعير يتلوه فاتبع أثره حتى خرج من الروضة، ثم دخل فحلَّ عبقرى يُجْرُ خطامه يلتفت يميناَ وشمالاً، ويمضى قصد الأولين حتى خرج، ثم دخل بعير رابع فرتع في الروضة. ولا والله لا أكون الرابع، ولا يقوم مقام أبى بكر وعمر بعدهما أحد فيرضى الناس عنه.

قال سعد: فإني أخاف أن يكون الضعف قد أدركك فأمض لرأيك، فقد عرفت عهد عمر.

وانصرف الزبير وسعد، وأرسل المسور بن مخرمة إلى عليّ عليه السلام فاجاه طويلاً، وهو لا يشكّ أنه صاحب الأمر، ثم نهض وأرسل المسور إلى عثمان فكان في نجيتهما حتى فرق بينهما أذان الصبح.

فقال عمرو بن ميمون: قال لى عبد الله بن عمر: يا عمرو، من أخبرك أنه يعلم ما كلم به عبد الرحمن بن عوف عليّاً وعثمان فقد قال بغير علم، فوقع قضاء ربك على عثمان.

فلما صلوا الصبح جمع الرهط وبعث إلى من حضره من المهاجرين وأهل السن والفضل من الأنصار وإلى أمراء الأجناد، فاجتمعوا حتى التّج المسجد بأهله، فقال: أيها الناس، إن الناس قد أحبوا أن يلحق أهل الأمصار بأمصارهم، وقد علموا من أميرهم.

فقال سعيد بن زيد: إننا نراك لها أهلاً. فقال: أشيروا عليّ بغير هذا.



ص: ١١٣

فقال عمّار: إن أردت أن لا يختلف المسلمون فبايع علياً.

فقال المقداد بن الأسود: صدق عمّار، إن بايعت علياً قلنا: سمعنا وأطعنا.

قال ابن أبي سرح: إن أردت أن لا تختلف قريش فبايع عثمان.

فقال عبد الله بن أبي ربيعة: صدق، إن بايعت عثمان قلنا: سمعنا وأطعنا.

فشتم عمّارُ ابنَ أبي سرح وقال: متى كنت تنصح المسلمين؟!!

فتكلم بنو هاشم وبنو أمية.

فقال عمّار: أيها الناس، إن الله عزّ وجلّ أكرمنا بنبية وأعزنا بدينه، فأنى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم؟!!

فقال رجل من بنى مخزوم: لقد عدوّت طورك يا ابن سميّة، وما أنت وتأمير قريش لأنفسها؟

فقال سعد بن أبي وقاص: يا عبد الرحمن، افرغ قبل أن يفتن الناس.

فقال عبد الرحمن: إنى قد نظرت وشاورت، فلا تجعلنّ أيها الرهط على أنفسكم سيلاً.

ودعا علياً عليه السلام فقال: عليك عهد الله وميثاقه لتعملنّ بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفتين من بعده.

قال: أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي.

ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعليّ عليه السلام. قال: نعم. فبايعه.

ص: ١١٤

فقال عليّ عليه السلام: حبوته حبو دهر، ليس هذا أول يوم تظاهرت فيه علينا «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ» (١). والله ما وليت عثمان إلّا ليرد الأمر إليك، والله «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» (٢).

فقال عبد الرحمن: يا عليّ، لا تجعل على نفسك سبيلاً، فإنّي قد نظرت وشاورت الناس فإذا هم لا يعدلون بعثمان. فخرج عليّ عليه السلام وهو يقول: سيبلغ الكتاب أجله.

فقال المقداد: يا عبد الرحمن، أما والله لقد تركته من الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون. فقال: يا مقداد، والله لقد اجتهدت للمسلمين. قال: إن كنت أردت بذلك الله فأثابك الله ثواب المحسنين.

فقال المقداد: ما رأيت مثل ما أوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبئهم، إنّي لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلاً ما أقول إن أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل، أما والله لو أجد عليه أعواناً!

فقال عبد الرحمن: يا مقداد أتق الله، فإنّي خائف عليك الفتنة.

فقال رجل للمقداد: رحمك الله، من أهل هذا البيت ومن هذا الرجل؟

قال: أهل البيت بنو عبد المطلب، والرجل عليّ بن أبي طالب.

فقال عليّ عليه السلام: إن الناس ينظرون إلى قريش، وقريش تنظر إلى بيتها فتقول: إن ولى عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبداً، وإن كانت في

١- يوسف: ١٨.

٢- الرحمن: ٢٩.

ص: ١١٥

غيرهم من قريش تداولتموها بينكم(١)... [٣: ٩٢٤ - ٩٣١]

**تلاعن عثمان وطلحة وقول عمر في ذلك**

[١٤٧] حَدَّثَنَا حِبَانُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَثْمَانَ وَطَلْحَةَ تَلَاحٍ (٢) فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَلَغَ عَمْرُ فَاْتَاهُمْ، وَقَدْ ذَهَبَ عَثْمَانُ وَبَقِيَ طَلْحَةُ، فَقَالَ:

أَفِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقُولَانِ الْهَجْرَ وَمَا لَا يَصْلِحُ مِنَ الْقَوْلِ؟

قَالَ: فَجِئْنَا طَلْحَةَ عَلَى رَكْبَتَيْهِ وَقَالَ: إِنِّي - وَاللَّهِ - لَأَنَا الْمَظْلُومُ الْمَشْتُومُ.

قَالَ عَمْرُ: مَا أَنْتَ مَنَّى بِنَاجٍ! فَقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنَا الْمَظْلُومُ الْمَشْتُومُ. فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ مِنْ حُجْرَتِهَا: وَاللَّهِ إِنَّ طَلْحَةَ لَهِيَ الْمَظْلُومُ الْمَشْتُومُ.

قَالَ: فَكَفَّ عَمْرُ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: مَا تَقُولِينَ يَا هِنْتَاهُ (٣)؟ إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ لِحَدِيثِ الْعَهْدِ، وَلَوْ سَبَّ طَلْحَةَ

١- رواه الطبري في تاريخ الأمم والملوك ٣: ٢٩٣-٢٩٨. وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٩١-١٩٢.

٢- تلاحى الرجلان: تنازعا وتشاتما. المعجم الوسيط: ص ٨٢٠

٣- يا هنتاه: أى يا هذه، تفتح النون وتسكن، وتضمّ الهاء الأخيرة وتسكن، وهذه اللفظة تختصّ بالنداء. قيل: معنى يا هنتاه: يا بلهاء، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكاييد الناس وشورهم. انظر: النهاية لابن الأثير ٥: ٢٧٩-٢٨٠.

ص: ١١٦

لَسَبَّهُ طَلْحَهُ، فَلَوْ ضَرَبَ طَلْحَهُ لَضْرِبَهُ طَلْحَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِعَمْرِ دِرَّةً يَضْرِبُ بِهَا النَّاسَ عَنْ عَرْضٍ. [١: ٣٣-٣٤]

### مَمَّا جَرَى بَيْنَ عَثْمَانَ وَمَنْ هَوَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[١٤٨] حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ كَلْثُومِ بْنِ جَبْرِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ، عَنْ ابْنِ عَادِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقَعُ فِي عَثْمَانَ وَيَشْتَمُهُ بِالْمَدِينَةِ، فَتَوَعَّدْتَهُ بِالْقَتْلِ. [٣: ١١٠٢]

[١٤٩] يَرُوى عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ عَبْدًا لِلْأَزْدِ، فَادَّعَى إِلَى جُدَيْلَةَ بْنِ عَدِوَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ، فَتَوَزَّعَ فِيهِ إِلَى عَمْرِ، فَقَالَ لَهُ: مَمَّنْ أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ عَدِوَانَ. فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: مِنْ أَوْسَطْنَا. فَأَقْرَهُ عَمْرٍو مِنْهُمْ.

فَلَمَّا شَكَا عَثْمَانَ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَقَالَ: مَنْ يَطْلُبُنِي بِمُظْلَمَةٍ فليقل.

فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ... (١) وَحَوَصَاتُهَا. فَقَالَ [عَثْمَانُ]: وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ يَا عَبْدَ ظَرْبٍ لَا أُمَّ لَكَ، يَا تَيْنِي مَوَالِيكَ يَدْعُونَكَ عَبْدًا. فَقُلْتُ: أَرُونِي جِلْدَهُ عَذْبَتَهُ وَهُوَ لَكُمْ ابْنُ عَمٍّ خَيْرٌ مِنْهُ لَكُمْ عَبْدًا... عَرَبِيًّا فِي أَلْفِينَ مِنَ الْعَطَاءِ، وَزَوَّجْتُكَ امْرَأَةً عَرَبِيَّةً فَلَمْ تَحْفَظْ ذَاكَ وَلَمْ تَشْكُرْهُ، قُمْ لَا أُمَّ لَكَ... [٣: ١٠٦٥]

[١٥٠] قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَجَاهِدٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ نُوْفَلِ بْنِ مَسَاحِقٍ، قَالَ: قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ النَّخَعِيُّ لِعَثْمَانَ

١- مواضع النقط بياض في مخطوطة الأصل بقدر ثلث سطر.

ص: ١١٧

أَقْدُنِي - يعنى من لطمه.

فقال: أقيد يا عبد النخع! ثم قال: إن نَفراً من النخع جاؤونى بهذا فادّعوه عبداً، فألحقته فيهم، ثم هو يسألنى القود، أقيد! فقال: قد عفوت عنك. [٣: ١٠٦٥-١٠٦٦]

[١٥١] حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَعَا عَثْمَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِمْ عَمَّارٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكُمْ؛ أَنْشِدْكُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُؤَثِّرُ قَرِيشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ وَيُؤَثِّرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قَرِيشٍ؟

فسكت القوم، فقال: لو أن مفاتيح الجنّة في يدي لأعطيها بنى أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، والله لأعطيهم ولأستعملهم على رغم أنف من رَغِمَ.

فقال عَمَّار: على رغم أنفى؟ قال: على رغم أنفك. قال: وأنف أبى بكر وعمر؟

فغضب عثمان فوثب إليه فوطئه وطئاً شديداً، فأجفله الناس عنه، ثم بعث إلى بنى أمية فقال: أيا أخابث خلق الله أغضبتمونى على هذا الرجل حتى أرانى قد أهلكته وهلكت. فبعث إلى طلحة والزبير فقال:

ما كان نوالى إذ قال لى ما قال إلأ أن أقول له مثل ما قال، وما كان لى على قَبِيرِهِ من سبيل، اذهبا إلى هذا الرجل فحَيِّراه بين ثلاث؛ بين أن يقتص أو يأخذ أرشاً أو يعفُو.

ص: ١١٨

فقال: واللَّه لا أقبلُ منها واحدةً حتَّى ألقى رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فأشكوه إليه. فأتوا عثمان، فقال: سأحدِّثكم عنه؛ كنتُ مع رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخذاً بيدي بالبطحاء، فأتى على أبيه وأُمّه وعليه وهم يُعذَّبون.

الفوائد الثمينة من كتاب أخبار المدينة ؛ ؛ ص ١١٨

ال أبوه: يا رسول الله، أكلُ الدهرِ هكذا؟ قال: قال: اصبرِ ياسر، اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت(١). [٣: ١٠٩٨-١٠٩٩]

[١٥٢] حدَّثنا حبان بن بشر، قال: حدَّثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، قال: اجتمع ناسٌ فكتبوا عيوبَ عثمان - وفيهم ابن مسعود - فاجتمعوا بباب عثمان ليدخلوا عليه فيكلموه، فلما بلغوا الباب نكَلُوا إلَّا عمَّار بن ياسر فإنَّه دخل عليه فوعظه، فأمر به فضُرب حتَّى فتق، فكان لا يستمسك بوله. فقيل لعمَّار: ما هذا؟ قال: إنِّي مُلقَى من قريش؛ لقيتُ منهم في الإسلام كذا، وفعلوا بي كذا، ثم دخلت على هذا - يعنى عثمان - فأمرته ونهيته فصنع ما ترون، فلا يستمسك بولى...

[٣: ١٠٩٩ - ١١٠٠]

[١٥٣] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: إنَّ صعصعة بن

١- رواه ابن حنبل في المسند ١: ٦٢ عن عبد الصمد، عن القاسم بن الفضيل. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٢٥٣ عن صالح بن إسماعيل، عن القاضي أبي نصر محمد بن عليّ بن ودعان، عن عمّه أبي الفتح أحمد بن عبيد الله، عن أبي القاسم المرجى، عن أحمد بن عليّ ابن المثنى، عن عبد الله بن بكَّار، عن القاسم. وانظر: أسد الغابة ٣: ٣٨٠.

ص: ١١٩

صوحان قام ذات يوم فتكلم فأكثر، فقال عثمان بن عفان: يا أيها الناس، إن هذا البججاج النَّفَّاج (١) ما يدري من الله؟ ولا أين الله؟! فقال صعصعة: أما قولك «لا يدري من الله» فإن الله ربنا ورب آبائنا الأولين.

وأما قولك «لا يدري أين الله» فإن الله بالمرصاد.

ثم قال: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (٢)... [٣: ١٠٦٣-١٠٦٤]

### أشد الناس على عثمان

[١٥٤] حدثنى محمد بن يحيى، قال: حدثنى غسان بن عبد الحميد، قال: كان عمرو بن العاص من أشد الناس طعنًا على عثمان، وقال:

والله لقد أبغضت عثمان وحرّضت عليه حتى الراعى فى غنمه والسقاية تحت قربتها. [٣: ١٠٨٩]

[١٥٥] حدثننا محمد بن منصور، قال: حدثننا جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف، قال: كان أشد الصحابة على عثمان طلحة بن

١- البججاج: الذى يهمز الكلام وليس لكلامه جهة. والنَّفَّاج: الشديد الصلف أو المتكبر. انظر: الفائق ١: ٧١، النهاية ١: ٩٦.

٢- الحج: ٣٩. والخبر قد أخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ٢٤: ٨٨ عن أبى الفتح الطيورى، عن عبد الباقي الشيرازى، وبسند

آخر عن ابن الطيورى، عن عبد العزيز الأزجى، عن عبد الرحمن بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يعقوب، عن جدّه، عن موسى بن

إسماعيل.

ص: ١٢٠

عبيدالله، وإنما أفسد عثمان بطائفة استبطنها من الطلقاء. [١١٦٩: ٤]

[١١٥٦] حدثنا حيان بن بشر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال:

حدثني سفيان ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: سمعت طلحة يقول يوم الجمل: إنا قد كنا أدهنا في أمر عثمان، فلا بد من المبالغة. [١١٦٩: ٤]

[١١٥٧] قال سفيان: وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: كلم علي طلحة - وعثمان في الدار محصور - فقال: إنهم قد حيل بينهم وبين الماء.

فقال طلحة: أما حتى تعطى بنو أمية الحق من أنفسها، فلا. [١١٦٩: ٤]

**حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان**

[١١٥٨] حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبيد بن محسن، عن أبيه، قال: كتب سعيد بن العاص إلى عثمان: إن قبلي قوماً يُدعون القراء، وهم سفهاء، وتبوا على صاحب شرطتي فضر به ظالمين له، وشتَموني، واستخفوا بحقي؛ منهم عمرو بن زرارة، وكميل بن زياد، ومالك بن الحارث، وحرقوص بن زهير، وشريح بن أوفى، ويزيد بن مكنف، وزيد وصعصعة ابنا صوحان، وجندب بن زهير. فكتب عثمان إلى الذين سَمَّاهم: أن يأتوا الشام ويغزوا مغازيهم.

وكتب إلى سعيد: إنني قد كفيتك مؤونتهم فأقرئهم كتابي، فإنهم لا يخالفون إن شاء الله، وعليك بتقوى الله وحسن السيرة.



ص: ١٢١

فأقرأهم سعيد الكتاب، فشخصوا إلى دمشق، فأكرمهم معاوية، وقال لهم: إنكم قدمتم ببلاداً لا يعرف أهلها إلا الطاعة، فلا تجادلوهم فتدخلوا الشكّ قلوبهم.

فقال عمرو بن زرارة والأشتر: إن الله قد أخذ على العلماء موثقاً أن يبينوا علمهم للناس، فإن سألنا سائل عن شيء نعلمه لم نكتمه.

فقال معاوية: قد خفت أن تكونوا مُرصدين للفتنة، فاتقوا الله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا فيه.

فحبسهما معاوية، فقال له زيد بن صوحان: ما هذا؟ إن الذين أشخصونا إليك من بلادنا لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا ذلك، فإن كنا ظالمين فنستغفر الله ونتوب إليه، وإن كنا مظلومين فنسأل الله العافية.

فقال معاوية: إنني لأحسبك امرئاً صالحاً، فإن شئت أذنت لك أن تأتي مصرك، وكتبت إلى أمير المؤمنين أعلمه إذنى لك.

فقال: أخشى أن تأذن لى وتكتب إلى سعيد. فلما أراد الشخصون كلمه في الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما، فأقاموا لا يروون أمراً يكرهونه.

وبلغ معاوية أن قوماً يأتونهم، فأشخصهم إلى حمص، فكانوا بها حتى اعترم أهل الكوفة على إخراج سعيد، فكتبوا إليهم فقدموا. [٣]:

[١١٤٠-١١٤٢]

[١٥٩] حدثنا علي، عن عبد الأعلى بن سليمان العبدى، عن يونس ابن أبي إسحاق الهمداني، قال: كتب ناس من وجوه أهل الكوفة

ص: ١٢٢

ونسباكهم؛ منهم معقل بن قيس الرياحي، ومالك بن حبيب، وعبد الله ابن الطفيل العامري، وزياد بن حفص التميمي، ويزيد بن قيس الأرحبي، وحجر بن عدى الكندي، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وسليمان بن صيرد، وزيد بن حصن الطائي، وكعب بن عبدة النهدي إلى عثمان - ولم يسم أحد نفسه في الكتاب إلا كعب - أن سعيد بن العاص كثر عندك على قوم من أهل الفضل والدين، فحملك من أمرهم على ما لا يحل، وإنا نذكرك الله في أمية محمد، فإنك قد بسطت يدك فيها، وحملت بني أبيك على رقابها، وقد خفنا أن يكون فساد هذه الأمية على يدك، فإن لك ناصراً ظالماً، وناقماً عليك مظلوماً، فمتى نقم عليك الناقم ونصرك الظالم، تباين الفريقان، واختلفت الكلمة، فاتق الله فإنك أميرنا ما أطعت الله واستقمت.

وبعثوا بالكتاب مع أبي ربيعة العنزي. فقال له عثمان: من كتب هذا الكتاب؟

قال: صلحاء أهل مصر. قال: سمهم لي. قال: ما أسمى لك إلا من سمى نفسه.

فكتب عثمان إلى سعيد: انظر ابن ذي الحبة فاضربه عشرين سوطاً، وحول ديوانه إلى الري. فضربه سعيد عشرين سوطاً، وسيّره إلى

جبل دناوند (١)... [٣: ١١٤٢ - ١١٤٣]

١- دناوند: جبل من نواحي الري، ويقال له: دماوند، وهو مشهور اليوم. انظر: معجم البلدان ٢: ٤٦٢ و ٤٧٥.

ص: ١٢٣

[١٦٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الهمدانيّ، عن الكلبيّ، عن كميل بن زياد النخعيّ، قال: أوّل من دعا إلى خلع عثمان عمرو بن زرارة(١). [٣: ١١٤٦]

[١٦١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ، عن عامر بن حفص، عن أشياخه: أن نفراً من أهل البصرة خرجوا إلى عثمان عليهم حكيم بن جبلة، وفيهم سدوس ابن عبّس، ورجلٌ من بني ضبيّعة يقال له «مالك». [٣: ١١٤٧]

### موقف أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من محاصرة عثمان وقتله

[١٦٢] حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن الماجشون، قال: حَدَّثَنِي أَبِي: أن أمّ حبيبة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله حين حُصِر عثمان حُمِلت حتّى وضعت بين يدي عليّ عليه السلام في خدرها- وهو على المنبر- فقالت: أجزّ لي مَنْ في الدار. قال: نعم إلّا نعتلّا وشقيّاً. قالت: فوالله ما حاجتي إلّا عثمان وسعيد ابن العاص.

قال: ما إليهما سبيل. قالت: ملكت يا ابن أبي طالب فأشجج.

قال: أما والله، ما أمرك الله بهذا ولا رسوله. [٤: ١١٦٧]

[١٦٣] حَدَّثَنَا عبد الله بن عمرو، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن ثابت، عن أبي فزارة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أشهدت الدار؟

١- انظر: أسد الغابة ٢: ٢٠٢، الإصابة ٢: ٤٦٤.

ص: ١٢٤

قلت: نعم، فليسأل أمير المؤمنين ما أحبّ.

قال: أين كان عليّ؟ قلت: في داره.

قال: فأين كان الزبير؟ قلت: عند أحجار الزيت.

قال: فأين كان طلحة؟ قلت: نظرتُ فإذا مثل الحرّة السوداء، فقلت: ما هذا؟ قالوا: طلحة واقف، فإن حال حائل دون عثمان قاتله.

فقال: لولا أنّ أبي أخبرني يوم مرج راهط أنّه قتل طلحة ما تركتُ علي وجه الأرض من بني تيم أحداً إلّا قتلته. [٤: ١١٧٠]

[١٦٤] حدّثنا هارون بن عمر، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال:

حدّثنا جامع بن صبيح، عن الكلبي، قال: أرسل عثمان إلى عليّ عليه السلام يقرأه السلام، ويقول: إنّ فلاناً - يعني طلحة - قد قتلني

بالعطش، والقتل بالسلاح أجمل من القتل بالعطش.

فخرج عليّ عليه السلام - يتوكأ على يد المسور بن مخرمة - حتّى دخل على ذلك الرجل وهو يترامى بالنبل، عليه قميص هروى، فلمّا

رآه تنحّى عن صدر الفراش ورحب به.

فقال له عليّ عليه السلام: إنّ عثمان أرسل إليّ أنّكم قد قتلتموه بالعطش، وإنّ ذلك ليس يحسن، وأنا أحبّ أن تدخّل عليه الماء.

فقال: لا والله ولا نعمة عين، لا نتركه يأكل ويشرب.

فقال عليّ عليه السلام: ما كنت أرى أنّي أكلم أحداً من قريش في شيء فلا يفعل!

فقال: والله لا أفعل، وما أنت من ذلك في شيء يا عليّ!

ص: ١٢٥

فقام عليّ عليه السلام غضبان، وقال: لتعلمنّ بعد قليلٍ أكون من ذلك في شيءٍ أم لا(١). [٤: ١٢٠٢]

[١٦٥] حدّثنا عليّ بن محمّد، عن الشرقى بن قطامي، عن عمّه ابن السائب بمثله، إلّا أنّه قال عليّ عليه السلام: ستعلم يا ابن الحضرميّة أكون في ذلك من شيءٍ أم لا؟

وخرج عليّ عليه السلام متوكّئاً على المسور، فلمّا انتهى إلى منزله التفت إلى المسور فقال: أما والله ليضيمنّ حرّها، وليكونن برّدها وحرّها لغيره، ولتتركنّ يداها منها صيفراً. وبعث... (٢) ابنه إلى عثمان براوية من ماء. [٤: ١٢٠٢-١٢٠٣]

[١٦٦] حدّثنا محمّد بن يوسف بن سليمان وأحمد بن منصور الرماديّ، قالوا: حدّثنا هشام بن عمّار بن نصير السلميّ، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن القاسم بن سميع القرشيّ، قال: حدّثني ابن أبي ذئب، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب، قال: أشرف عثمان على الناس - وهو محصور - فقال: أفيكم عليّ؟ قالوا: لا. قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا. فسكت ثمّ قال: ألا أحدٌ يُبلّغ، فيسقين ماءً؟

فبلغ ذلك عليّاً عليه السلام فبعث إليه بثلاث قِرب مملوءة، فما كادت تصل إليه حتّى جرح في سببها عدّة من موالى بني هاشم وموالى بني أميّة حتّى وصلت إليه.

- ١- راجع: تاريخ الأمم والملوك ٣: ٤١٧، تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٤٣٤.
- ٢- بياض في مخطوطة الأصل بمقدار كلمته، ولعلّها: «الحسن عليه السلام».

ص: ١٢٦

وبلغ علياً عليه السلام أنّ عثمان يُرادُ قتله، فقال: إنّما أردنا منه مروان، فأما قتله فلا. وقال للحسن والحسين: اذها بنفسيكما حتّى تقوما على باب دار عثمان، فلا تدعا واحداً يصل إليه.

وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه على كُزه منه، وبعث عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان، ويسألونه إخراج مروان.

فلَمّا رأى ذلك محمّد بن أبي بكر، ورمى الناس فيهم بالسهام حتّى خُضِبَ الحسنُ بالدماء على بابه، وأصاب مروان سهم وهو في الدار، وخُضِبَ محمّد بن طلحة وشُجَّ قنبر.

وخشى محمّد بن أبي بكر أن يغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين عليهما السلام فأخذ بيد رجلين وقال لهما: إن جاءت بنو هاشم فرأوا الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما تريدان، ولكن مُرّا بنا حتّى نتسوّر عليه الدار فنقتله من غير أن يعلم بنا أحد.

فتسوّر محمّد بن أبي بكر وصاحبه من دار رجل من الأنصار حتّى دخلوا على عثمان، وما يعلم أحد ممّن كان معه، لأنّ كلّ من كان معه كان فوق البيوت، فلم يكن معه إلّا امرأته.

فقال لهما محمّد بن أبي بكر: مكانكما حتّى أبدأ بالدخول، فإذا أنا خبّطته فادخُلا فتوجّاه حتّى تقتلاه.

فدخل محمّد فأخذ بلحيته، فقال له عثمان: أما والله لو رآك أبوك لساءه مكانك منى. فتراخت يده، وحمل الرجلان عليه فوجّاه حتّى

ص: ١٢٧

قتلاه، وخرجوا هارين من حيث دخلوا. وصرخت امرأته فلم يُسمع صُراخها لما في الدار من الجلبة، فصعدت امرأته إلى الناس فقالت: إن أمير المؤمنين قد قُتل.

فدخل الحسن والحسين عليهما السلام ومن كان معهما فوجدوا عثمان مذبحاً، فانكبوا عليه يبكون، وخرجوا، ودخل الناس فوجدوه مقتولاً.

وبلغ علياً عليه السلام الخبر وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة، فخرجوا- وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم- حتى دخلوا عليه فوجدوه مذبحاً، فاسترجعوا(١)... [٤: ١٣٠٣-١٣٠٥]

[١٦٧] حدّثنا عليّ بن محمّد، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل ابن مساحق، عن أبيه، قال: دخل عليّ عليه السلام على عثمان بالذي وجدته أهل مصر مع غلامه، فحلف عثمان ما كتبه! فقال له عليّ عليه السلام: فمن تتهم؟ قال: أتتهمك وكاتبى.

فغضب عليّ عليه السلام وخرج وقال: والله، لئن لم يكن كتبه أو كتبت علي لسانه، ما له عذر في تضييع أمر الأمة، ولئن كان كتبه لقد أحل نفسه، ولا أُرَدُّ عنه وقد اتهمنى. فاعتزل، واعتزل ناسٌ كثير. [٤: ١١٦٨]

[١٦٨] حدّثنا عليّ بن محمّد، عن شيخ من بني حنظلة، عن قيس بن رافع، قال: قال زيد بن ثابت: رأيت علياً عليه السلام مضطجعاً في المسجد فقلت: يا أبا الحسن، إنهم يزعمون أنك لو شئت رددت عن عثمان!

١- انظر: تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٤١٨.

ص: ١٢٨

فجلس وقال: والله ما أمرت بشيء ولا دخلت في شيء من شأنهم.

قال: فأتيت عثمان فأخبرته، فقال: ... مُرَّمَل (١). [١٢٠٥: ٤]

[١٦٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَنَابِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مِجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ مِصْرَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ، صَعَدَ عِثْمَانَ الْمَنْبِرَ

فَحَصَّبُوهُ، وَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ عِثْمَانُ: يَا عَلِيُّ، قَدْ نَصَبْتَ الْقَدْرَ عَلَيَّ أَثَافَ (٢).

قال: ما جئتُ إلَّا وأنا أريد أن أصلح أمر الناس، فأما إذا اتَّهَمْتَنِي فَسَارِجِعْ إِلَى بَيْتِي. [١١٦٧: ٤]

[١٧٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى عَنِ

قَتْلِ عِثْمَانَ.

فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَقَالَ: وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ؟ وَاللَّهِ لَا تُؤْمِرُكَ عَلَيْنَا. فَسَكَتَ. [١٢٢٨: ٤]

[١٧١] حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: إِنِّي لَفِي حَلْقَةٍ عَلَيَّ مِنْ أَبِي

طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَاءَتِ الصَّيْحَةُ مِنْ دَارِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، فَرَأَيْتَهُ رَافِعًا يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِ عِثْمَانَ.

[١٢٢٩: ٤]

١- في هامش الأصل: ثمّ بياض في مخطوطة الأصل بمقدار سطر ونصف ثمّ كلمة «مزمل» ولعلّ عثمان قد استشهد بيت امرئ القيس في مُعلّته:

كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَدَقَهُ كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُرَّمَلٍ

٢- أثاف: الأحجار التي توضع عليها القدر. انظر: كتاب العين ٨: ٢٤٥، الصحاح ٦: ٢٢٩٣.



ص: ١٢٩

[١٧٢] حدّثنا أبو عاصم وحبّان بن هلال، قالوا: حدّثنا جويرية بن بشير، قال: حدّثنا أبو خلدَةَ - زاد حبّان: حنظلة - قال: سمعت عليّاً عليه السلام يخطب الناس فعرض بذكر عثمان في خطبته - قالوا جميعاً في حديثهما: -

قال: إنّ الناس يزعمون أنّي قتلت عثمان، فلا والذي لا إله إلاّ هو، ما قتلتُه، ولا مالأتُ على قتله ولا ساءني. [٤: ١٢٦٣]

[١٧٣] حدّثنا سلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا جميل بن عبيد الطائي، قال: سمعت أبا خلدَةَ الحنفيّ يقول: سمعت عليّاً عليه السلام - وهو على المنبر - يقول: ما أمرتُ، ولا نهيتُ ولا سرّنتُ، ولا ساءني قتلُ عثمان (١). [٤: ١٢٦٣]

[١٧٤] حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا هارون بن المثنى، قال:

حدّثنا الجراح، عن عبد الله بن عيسى، عن جدّه عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: رأيت عليّاً عليه السلام خرج من منزل رجل من الأنصار وهو يقول: اللهمّ إنّي أبرأ إليك من دم عثمان. [٤: ١٢٦٣]

[١٧٥] حدّثنا حيّان بن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال:

حدّثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: رأيت عليّاً عليه السلام رفع يديه - أو قال: إصبعيه - وقال: اللهمّ إنّي أبرأ

---

١- رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٨: ٦٨٥ بتفاوت يسير عن أبي أسامة، عن عوف ابن محمّد. وانظر: الطبقات الكبرى ٣: ٦٨ - ٦٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٢٨، تاريخ مدينة دمشق ١٢: ٢٩٥، الفصول المختارة: ٢٢٩.

ص: ١٣٠

إليك من دم عثمان(١). [٤: ١٢٦٤]

[١٧٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِيِّ وَعَنْ أَبِي زُرَّارَةَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَا: نَشَهُدُ بِاللَّهِ عَلَى عَلِيٍّ شَهَادَةً يَسْأَلُنَا عَنْهَا، فَقَدْ شَهِدْنَا شَاهِدَةً، لَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ، وَلَا أَمَرْتُ، وَلَا شَرَكْتُ وَلَا رَضَيْتُ(٢). [٤: ١٢٦٤]

### موقف الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام في حصر عثمان

[١٧٧] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ يُقْتَلُ بِالْدارِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُضَارِبُ عَنْهُ حَتَّى جُرْحٍ، فَرَفَعَهُ فِيمَنْ رَفَعَهُ جَرِيحاً. [٤: ١٢٧٥]

[١٧٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَالْأَصْمَعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ يَحْمِلُ الْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ جَرِيحاً مِنْ دَارِ عُثْمَانَ(٣). [٤: ١٢٧٥ - ١٢٧٦]

١- رواه ابن حمّاد في كتاب الفتن: ٩٥ عن المطّلب بن زياد، عن عبد الله بن عيسى.

٢- رواه ابن حمّاد في كتاب الفتن: ٩٦، وابن أبي شيبه في المصنّف ٨: ٦٨٤ عن عبده ابن سليمان، عن عاصم.

٣- أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينه دمشق ٣٩: ٣٩٢ بإسناده إلى البغويّ، عن عليّ بن الجعد. وانظر: سير أعلام النبلاء ٨: ١٨١.

## موقف عائشة في حصر عثمان

[١٧٩] حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بِنُ أَسْمَاءَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمِّهِ: فَجَاءَهَا مِرْوَانُ (١) فَقَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَقَالَ: رُدِّي عَنِّي النَّاسَ، فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

فَقَامَ - وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بَيْتَ شَعْرٍ لَمْ يَحْفَظْهُ أَبُو سَلْمَةَ (٢) -

فَقَالَتْ: ارْجِعْ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ وَصَاحِبُكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْ عِنْدِهِ فِي وَعَائِنَا وَكَيْتُ عَلَيْكُمَا ثُمَّ نَبَذْتُمَا. [٤: ١١٧١ - ١١٧٢]

[١٨٠] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي - أَوْ عَمِّي لِي - قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ عَائِشَةَ - وَعِثْمَانُ مُحْصَرٌ، وَالنَّاسُ مُجَهَّزُونَ لِلْحِجِّ - إِذْ جَاءَ مِرْوَانُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَيَقُولُ: رُدِّي عَنِّي النَّاسَ فَإِنِّي فَاعِلٌ وَفَاعِلٌ. فَلَمْ تُجِبْهُ.

فَانصَرَفَ وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بَيْتَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ:

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَادَ حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ أَجْدَمَا

فَقَالَتْ: رُدُّوْا عَلَيَّ هَذَا الْمَتَمَثَّلَ. فَرَدَدْنَاهُ، فَقَالَتْ - وَفِي يَدِهَا غَرَارَةٌ

١- أَى جَاءَ مِرْوَانُ إِلَى عَائِشَةَ.

٢- يَأْتِي الْبَيْتَ فِي الْخَبَرِ الْآتِي.

ص: ١٣٢

لها تعالجها: والله لو ددت أن صاحبك الذي جئت من عنده في غرارتى هذه فأوكيت عليها فألقيتها في البحر. [١١٧٢: ٤]

[١٨١] طلحة يمنع من عثمان الماء، وعمار يطلب له الماء:

حدثنا محمد بن يحيى، عن ابن أبي يحيى، عن عبد الرحمن بن أسامة الليثي، عن أبيه، قال: لما حصر عثمان أرسل إلى عمار بن ياسر فطلب أن يدخل عليه روايا ماء، فطلب له ذلك عمار من طلحة، فأبى عليه.

فقال عمار: سبحان الله! اشترى عثمان هذه البئر - يعني رومة - بكذا وكذا ألفاً، فتصدق بها على الناس، وهؤلاء يمنعونه أن يشرب منها.

[١: ١٥٤]

### مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ عَثْمَانَ

[١٨٢] حدثنا علي، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، قال: كان المحمّدون الذين سَعَوْا على عثمان: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن حذيفة، ومحمد بن أبي سبرة بن أبي رهم. وكان أبو أيوب ممن أعان على عثمان... [٤: ١٣٠١ - ١٣٠٢]

[١٨٣] حدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال:

حدثنا أبي، قال: سمعت قتادة يحدث: أن عبد الله بن أذينة العبدى لما بلغه قدوم طلحة والزبير ركب فرسه فتلقاهما قبل أن يدخلوا البصرة، فإذا محمد بن طلحة ابن عبيد الله - وكان يقال له «الساجد» من

ص: ١٣٣

عبادته (١) - فقال له: مَنْ أَنْتَ؟

قال: أنا محمد بن طلحة. قال: واللّه إن كنت لأحِبُّ أن ألقاك.

قال له محمد: مَنْ أَنْتَ؟ قال: عبدالله بن أذينة. فأخبرني عن قتل عثمان.

قال: أخبرك أن دم عثمان ثلاثة أثلاث: ثلث على صاحبه الجِدْر - يعني عائشة - فلَمَّا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ شَتَمْتَهُ وَأَسَاءْتَ لَهُ الْقَوْلَ،

فقال: يغفر الله لك يا أُمَّتاه -

وثلث على علي بن أبي طالب،

وثلث على صاحب الجمل الأحمر ميمنة القوم - يعني أباه طلحة.

فلَمَّا سَمِعَهُ أَبُوهُ أَقْبَلَ إِلَيْهِ سَرِيعاً وَقَالَ: وَيَحْكُ، هَلْ ثَابَ رَجُلٌ بِأَفْضَلٍ مِنْ نَفْسِهِ (٢)؟! [٤: ١١٧٣ - ١١٧٤]

١- هنا بياض في مخطوطة الأصل بمقدار كلمة، ولكن الكلام متصل.

٢- وفي تاريخ الأمم والملوك ٣: ٤٨٢ بضمن خبر: وأقبل غلام من جهينة على محمد بن طلحة - وكان محمد رجلاً عابداً - فقال:

أخبرني عن قتله عثمان. فقال: نعم، دم عثمان ثلاث أثلاث: ثلث على صاحبه اليهودج - يعني عائشة - وثلث على صاحب الجمل

الأحمر - يعني طلحة - وثلث على علي بن أبي طالب.

وضحك الغلام وقال: لا أراني على ضلال، ولحق بعلي عليه السلام.

وقال في ذلك شعراً:

سألت ابن طلحة عن هالك بجوف المدينة لم يُقْبَرِ

فقال ثلاثة رهط هم أماتوا ابن عقان واستعبر

فثلث على تلك في خدرها وثلث على راكب الأحمر

وثلث على ابن أبي طالب ونحن بدوية قرقر

فقلت صدقت على الأولين وأخطأت في الثالث الأزهر

ص: ١٣٤

[١٨٤] قال ابن دأب: قال الحارث بن خليف: سألت سعداً عن قتل عثمان، فقال: قُتِلَ بسيف سلَّته عائشة، وشَحَذه طلحة، وسَمَّه ابن أبي طالب.

قلت: فالزبير؟ قال: فسكت وأشار بيده وأمسكنا، ولو شئنا لرفعنا ولكن عثمان تَغَيَّر وتُغَيَّر، وأساء وأحسن، ولم يجد متقدماً، فإن كنا أحسنًا فقد أحسنًا، وإن كنا أسوأنا فنستغفر الله.

وقال: وكان الزبير لى صديقاً فأتيته، فقال: ما أقدمك؟ فقلت:

جئت لأقتدى بك. قال: فارجع. قلت: فأنت؟

قال: تالله إننى لمغلوب مطلوب؛ يغلبنى أهلى، وأطلب بذنبى.

قلت: فصاحبكم؟ قال: لو لم يجد إلّا أن يشق بطنه من حُبِّ الإمارة لَشَقَّه. [٤: ١١٧٤]

[١٨٥] حدَّثنا سليمان بن رجاء، قال: حدَّثنى أبى، قال: حدَّثنى عبد الله ابنُ ميسرة، عن غياث البكرى، قال: سألت أبا سعيد الخدرى،

عن قتل عثمان؛ هل شهده أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: نعم، لقد شهده ثمانمائة (١). [٤: ١١٧٤ - ١١٧٥]

### بين أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ومعاوية

[١٨٦] حدَّثنا أحمد بن معاوية، قال: حدَّثنا الهيثم بن عدى، عن ابن عتياش، قال: قال عبد الله بن عباس: قدم سعيد بن العاص من

ص: ١٣٥

الكوفة حاجاً فمرض بمكّه، فدخل عليه [عليّ عليه السلام] (١) يعودده وعنده معاوية، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن خالد بن أُسيد، فأوسعوا له عند رأسه، فسأله، فلما فرغ قال له معاوية: أبا حسن، إني قائل لك قولاً فإن كرهته فاصبر على ما تكره منه، فإن من ورائه ما تُحب؛ إنّه والله ما صاحبنا غيرك، ولو سكّتنا عتاً ما نطق من قال معك، وما يُغضب أمرنا إلابك، وإن الذين معك اليوم لعليك غداً، ولئن لا يشأك لنكوننّ أحبّ إليهم منك، وباطلنا أحبّ إليهم من حقك، إنك والله ما أنت بقوى على ما تريد، ولا نحن بضعفاء عمّا نطالب.

فقال عليّ عليه السلام: يا معاوية، أفتراي أقعد أقول وتقول! ثم خرج.

قال ابن عباس: فلقبته فعرفت الغضب في وجهه، فدخلت على سعيد ابن العاص فسألته، ثم قلت لهم: كأنكم أنفرتُم شيخكم! فقال معاوية: أردنا تسكينه فنفر. فقلت: ولم؟ فوالله إنّه لو قور غيور يسيق (٢) بغير مضع، فإياكم يا بنى أمية لا تمثّلوا به فيمثّل بكم. قال: وكان معاوية وعمرو عند عثمان، فقال لهما: قوما فأعذراني. فخرجا، فقال معاوية لعمرو: تكلم. قال: بل أنت فتكلم، فأنت أعلم بعذر صاحبك. فقال معاوية: يا أهل المدينة، إن قولكم اليوم سنّة على من سواكم،

١- إضافة يقتضيه السياق.

٢- يسيق: يتابع الكلام في يسر. من هامش الأصل. أقول: ولعلّ العبارة «يسيق بغير مضع» كناية عن الذكاء وتلقى الأمور بسرعة. السيد

ص: ١٣٦

وَحُكِمَ عَلِيٌّ مَن خَالَفَكُمْ، وَقَدْ خَلَى النَّاسُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَمْرِكُمْ فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَإِن تَرَكْتُمُوهُ حَتَّى يَمْضِيَ أَمْرُ الْأَمْرِ فَأَقَمْتُمْ بِهِ، وَكَانَ لَكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَإِن أَمْضَيْتُمُوهُ وَأَقَمْتُمْ أَتْهَمَكُمُ النَّاسَ عَلَى حُكْمِكُمْ وَحُكْمُوا عَلَيْكُمْ. وَإِنَّ الْفِتْنَةَ تَنَبَتْ عَلَى ثَلَاثٍ: عَلَى التَّخَوُّنِ، ثُمَّ السُّكُونِ، ثُمَّ الْخَلْعِ وَهِيَ الْعِظْمَى، وَفِيهَا يَصِيرُ الصَّغِيرُ كَبِيرًا وَالشَّرِيفُ وَضِعًا، وَيَقُولُ فِيهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ مِنْهُ فَيُسْمَعُ لَهُ، وَلَا يُقَالُ مَعَهُ.

ودعا عثماناً عليّاً وطلحةً والزبير وعمرو بن العاص ليغذروه، فقال الوليد ابن عُقْبَةَ:

دَعَوْنَا رَجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ لِيُنْطَقُوا بِعُدْرِ أَبِي عَمْرٍو فَلَمْ يَحْفَظُوا الْحُرْمَ

فَأَمَّا عَلِيٌّ فَاخْتَلَجَهُ أَنْفَهُ وَطَلْحَةُ قَدْ أَشْجَى وَعَمْرٍو قَدْ اصْطَلَمَ

وَلَوْ لَا عَلِيٌّ كَانَ جُلٌّ مَقَالَهُمْ كَضَرْطَةٍ عَيْرٍ بِالصَّحَابِ مِنْ إِضْمٍ

وَلَكِنَّهُ مَهْمَا يَقْلُ يَسْمَعُوا لَهُ وَمَهْمَا مَضَى فِيمَا أَحَاذِرُهُ أُمَّمٌ

[٣: ١٠٩٧ - ١٠٩٨]

[١٨٧]- تخاضم عمّار ومعاوية-: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن أبي دينار- رجل من بني دينار بن النّجار- عن أبي معبد الأسلمي، عن

قيس بن طلحة، قال: خرج معاوية من عند عثمان، فمرّ به نفر من



ص: ١٣٧

المهاجرين، فقال: استوصوا بشيخي هذا خيراً، فوالله لئن قُتِلَ لا أُعطيكم إلا السيف. ثم أتى عمّاراً، فقال: [يا] أبا اليقظان، إنني تركت بالشام أكثر من عدد أهل الحجاز كلهم شجاع فارس، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحج البيت، لا يعرف عمّاراً ولا سابقته، ولا علياً ولا قرابته، فإياك أن تنجلي العُمة فيقال: هذا قاتل عمّار.

فقال: أباقتل تخوفني؟ والله يا بني أُميّه لا تسبوني ونقول:

أحسنتم. [٣: ١٠٩٣-١٠٩٤]

[١٨٨]

### معاوية مَمَّن يهوى قتل عثمان

.... [لَمَّا] نزي معاوية لأهل الشام، فكره [عبد الله] بن سعد القرشي أن يبايع معاوية، وقال: ما كنت لأبايع رجلاً أعرف أنه يهوى قتل عثمان. [٤: ١١٥٣]

[١٨٩]

### إمحاء مروان العلامة التي وضعها النبي صلى الله عليه وآله عند قبر ابن مظعون

: قال أبو غسان: وأخبرني عبد العزيز، عن الحسن بن عماره، عن شيخ من بني مخزوم يُدعى عمر، قال: كان عثمان بن مظعون رضى الله عنه من أول من مات من المهاجرين، فقالوا: يا رسول الله، أين ندفنه؟ قال: بالبقيع.

قال: فلحد له رسول الله صلى الله عليه وآله، وفضل حجر من حجارة لحدّه، فحمله رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه عند رجليه. فلَمَّا ولي مروان بن الحكم المدينة مرّ على ذلك الحجر، فأمر به فَرُمِيَ به وقال: والله، لا يكون على قبر عثمان بن مظعون حجرٌ يعرف به.

ص: ١٣٨

فأنته بنو أمية فقالوا: بئس ما صنعت، عدت إلى حجر وضعه النبي صلى الله عليه وآله فرميت به. بئس ما عملت به، فأمر به فليترد. قال: أم والله، إذ رميت به فلا يترد. [١: ١٠١-١٠٢]

### فوائد متفرقة زاويتا الشاميه واليمانيه

يستعمل ابن شبنه دائماً شامى كذا أو الزاوية الشاميه بمعنى الشماليه، لأن الشام تقع شمال المدينه المنوره. وكذا يقول: يمانى كذا والزاوية اليمانيه، ويريد الجنوب، لأن اليمن من جنوبها.

### كتاتيب المدينه

(١) جاء ذكر كُتَّاب عروه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وآله عند رجوعه من قباء. [١: ٥٧]

قال: وعروه رجل من أهل اليمن كان يُعَلِّم. [١: ٢٥٣]

وذكر أيضاً: واتخذ عمّار بن ياسر رضى الله عنه داره التى فى بنى زريق، وكانت من دور أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله وبابها وجاه دار عبد الرحمن بن

١- الكُتَّاب: مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن وجمعها كُتَاتيب. انظر: المعجم الوسيط: ص ٧٧٥.

ص: ١٣٩

الحارث بن هشام، وكانت أم سلمة أعطته إياها، ولها خوذة شارعة في كتاب عروة، وهي خوذة عمّار نفسه. [٢٤٥: ١]

وقال: ... كتاب النصر. [٢٤٢: ١]

وقال: ... كتاب إسحاق الأعرج. [٢٥٣: ١]

وقال: اتخذ عمرو بن العاص داره التي بالبلاط بين دار خالد بن الوليد وبين الكتاب الذي يقال له: كتاب ابن الخصيب. [٢٥١: ١]

[١٩٠] دار ابن سبرة وعمّار بن ياسر: قال ابن أبي يحيى: كانت لابن سبرة بن أبي رهم دار موضعها عند الاسطوانة المربعة التي في المسجد اليمانية الغربية، وكانت حديدة دار كانت هناك لعمّار بن ياسر، فأدخلتا في المسجد. [٢٥٣: ١]

[١٩١] تسمية ثنية الوداع(١): قال أبو غسان: وأخبرني عبد العزيز ابن عمران، عن أيوب بن سيار، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: إنما سميت ثنية الوداع لأن رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل من خير ومعه المسلمون قد نكحوا النساء نكاح المتعة، فلما كان بالمدينة قال لهم: دعوا ما في أيديكم من نساء المتعة. فأرسلوهن، فسميت ثنية الوداع(٢). [١: ٢٦٩-٢٧٠]

- ١- قال الحموي: ثنية الوداع: بفتح الواو، وهو اسم من التوديع عند الرحيل، وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة، واختلف في تسميتها بذلك... وقيل: الوداع اسم واد بالمدينة. والصحيح أنه اسم قديم جاهلي سمي لتوديع المسافرين. معجم البلدان ٢: ٨٦.
- ٢- وفي وفاء الوفاء ٢: ٢٧٥ سميت بذلك لتوديع النساء اللاتي استمتعوا بهن عند رجوعهم من خيبر. وأيضاً راجع: فيض القدير ١: ٥٧.

ص: ١٤٠

[١٩٢] عبد العزيز بن عمران (١) كان كثير الغلط في حديثه: قال ابن شبة: وكان عبد العزيز كثير الغلط في حديثه، لأنه أحرق كتبه، فإنما كان يحدث بحفظه. [١: ١٢٣]

### قبة قبر سعد بن معاذ

[١٩٣] قال عبد العزيز في قبر سعد بن معاذ: في أقصى البقيع، وعليه جُنْبَذَةٌ (٢)(٣). [١: ١٢٥]

### أنهار الجنة وجبالها

[١٩٤] قال [أبو غسان]: وأخبرني عبد العزيز، عن أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنهار في الجنة، وأربعة أجبل، وأربع ملاحم في الجنة. فأما الأنهار فسيحان وجيحان والنيل والفرات. وأما الأجبل فالطور ولبنان وأحد وورقان. وسكت عن الملاحم. [١: ٨٥]

- ١- تجد ترجمته في تهذيب التهذيب ٦: ٣١٢-٣١٣، وذكره الطوسي في الرجال: ٢٣٩ وقال: «ضعفه ابن نمير». وقال العلامة: «ليس هذا عندي موجبا للطعن، لكنه من مرجحات الطعن». انظر: خلاصة الأقوال: ٣٧٦.
- ٢- سقف مدور هو معرب: «كئبد» وهي القبة، كما في الصحاح ٢: ٥٦١.
- ٣- انظر: وفاء الوفاء ٢: ١٠٠.

ص: ١٤١

**موضوعان باسم نينوى**

[١٩٥] قال محمد: وأخبرني عبد العزيز، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن ابن شهاب، قال: وُجِدَ قبر عليّ جمّاء أمّ خالد أربعون ذراعاً في أربعين ذراع، مكتوب في حجر فيه: أنا عبد الله من أهل نينوى، رسول الله عيسى ابن مريم إلى أهل هذه القرية، فأدركني الموت، فأوصيت أن أُدفن في جمّاء أمّ خالد.

قال: فسألت عبد العزيز عن قوله: «أهل نينوى»؟

قال: «نينوى» موضعان:

فأحدهما بالسواد بالطفّ حيث قُتِلَ الحسين بن عليّ عليهما السلام.

والآخر قرية بالموصل، وهي التي كان فيها يونس النبي عليه السلام.

ولسنا ندرى أيّ الموضعين أراد؟!

قال: وأمّا «جمّاء أمّ خالد» يعنى الجمّاء التي بالعقيق، التي في أصلها بيوت الأشعث، وقصر يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي، والفيفاء فيفاء الخبار، وبينها وبين «جمّاء العاقر» طريق من ناحية وومة.

وفيفاء الخبار من جمّاء أمّ خالد.

وجمّاء العاقر: الجبل الذي خلف مُشاش، وإليه قصور جعفر بن سليمان بن عليّ بالعرصة. [١: ١٤٩]

**من أخبار أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله**

[١٩٦] حدّثنا سليمان بن أحمد الجرشى، قال: حدّثنا جرير بن

ص: ١٤٢

القاسم بن سليمان البجليّ، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا بكير بن عبد الله بن الأشجّ، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي رافع، قال:

حدّثني أبو رافع: أنّه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

فلما رأيته ألقى في قلبي الإسلام، فقلت: يا رسول الله، إنّي لا أرجع إليهم.

قال: إنّا لا نخيس بالعهد ولا نحبس البرّد، ولكن ارجع إليهم، فإن كان في قلبك الذي قلبك فارجع.

قال: فرجعت إليهم، ثمّ أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلمت.

قال: وأخبرني الحسن: أنّ أبا رافع كان قبطياً (١). [٢: ٦٠١-٦٠٢]

[١٩٧] حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة: أنّ عمرو بن الشريد

أخبره قال: وقفت على سعد بن أبي وقاص، فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على أحد منكبيّ، ثمّ جاء أبو رافع مولى رسول الله

صلى الله عليه وآله فقال: يا سعد، اتبع منّي بيتين لي في ذلك. فقال سعد: والله لا أبتاعهما.

فقال المسور: والله لتبتاعنهما!

فقال سعد: لا والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجّمة وقطيعة.

١- رواه أبو داود في السنن ١: ٦٢٧ عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو، عن بكير. والحاكم في المستدرک ٣: ٥٩٨ عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عبد الله، عن ابن وهب. وانظر: السنن الكبرى للسيهقيّ ٩: ١٤٥، صحيح ابن حبان ١١: ٢٣٣، المعجم الكبير للطبرانيّ ١: ٣٢٣، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٥١.

ص: ١٤٣

فقال أبو رافع: لقد أعطيت بها خمسمائة دينار، ولولا- أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «المرء أحق بساقبه (١)» ما أعطيتها بأربعة آلاف، وأنا أعطى بها خمسمائة دينار (٢). [١: ٢٣٦]

[١٩٨] حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبه، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث رجلاً من بنى مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: أتبعني فتصيب منها؟ فقال: لا، حتّى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسأله.

فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ذلك له، فقال: إنّ مولى القوم من أنفسهم، وإنّه لا يحلّ لنا الصدقة (٣). [٢: ٦٤٣-٦٤٤]

### تمزيب القرآن عند القراءة

[١٩٩] حدّثنا عبيد بن عجيل، قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن ابن يعلى يحدث عن عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة، عن جدّه أوس بن حذيفة، قال: قدمنا في وفد ثقيف فأنزلهم في قبتة بين مصلاه ومسكن أهله، فكان يمرّ بهم إذا صلّى العشاء يحدثهم، وكان أكثر ما

١- السقب: القرب.

٢- انظر: مسند أحمد ٦: ١٠.

٣- رواه ابن حنبل في المسند ٦: ١٠ بإسناده عن شعبه. وأبو داود في السنن ١: ٣٧٣ عن محمّد بن كثير، عن شعبه. والطيالسي في المسند: ١٣١ عن أبي داود. وابن أبي شيبة في المصنّف ٨: ٤٣١ عن وكيع، عن شعبه. والطبراني في المعجم الكبير ١: ٣١٦ عن علي بن عبد العزيز، عن عفان بن مسلم، عن شعبه.

ص: ١٤٤

يحدثنا تشكيه قريشاً وما صنعوا به بمكة، فيقول: وكنا بمكة مستضعفين مستذلين، فلما خرجنا إلى المدينة انتصفنا من القوم، فكانت سجال الحرب علينا ولنا.

فمكث عنا ليلة، فقلنا: يا رسول الله، أبطأت عنا المكث الليلة!

فقال: إنه طراً على حزب من القرآن الليلة، فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه، فلما قضيته خرجت إليكم.

فلما أصبح بكره سألنا أصحابه: كيف تحزبون القرآن؟

فقالوا: نحزبه سبعة أحزاب: ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، واحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وتراً وتراً.

وحزب المفصل أوله «قاف» (١). [٢: ٥٠٨-٥٠٩]

[٢٠٠]

### حديث عربون ابن طاب

(٢) حدثنا هارون بن معروف قال:

أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي خزرة، عن عبادة ابن الوليد ابن عبادة بن الصامت، قال: خرجت - أنا وأبى - نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر، ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما في مسجده، وهو يصلّى في ثوب واحد مشتملاً به، فتخطيت القوم حتى جلست بينه

١- رواه ابن حنبل في المسند ٤: ٩ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عبد الرحمن. وابن ماجه في السنن ١: ٤٢٧-٤٢٨ عن

ابن أبى شيبة، عن أبى خالد الأحمر، عن عبد الله. ونقله ابن كثير عنهما في السيرة النبوية ٤: ٦٠.

٢- ابن طاب: هو اسم رجل معروف من أهل المدينة، يقال: عذق ابن طاب ورطب ابن طاب. انظر: الصحاح ١: ١٧٣، النهاية لابن الأثير

٣: ١٤٩.



ص: ١٤٥

وبين القبلة، فقلت له: رحمك الله، تصلى في ثوب واحد، وهذا رداؤك إلى جنبك؟ فقال: فقال بيده في صدره هكذا، وفترق بين أصابعه ففرشها: أردت أن يدخل عليّ أحمقٌ مثلك، فيراني كيف أصنع فيصنع مثله!

أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله في معرضنا (١) هذا وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة مسجدنا نخامةً فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا فقال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قلنا: لا أئنا، يا رسول الله.

قال: فإن أحدكم إذا قام يصلى فإن الله قبل وجهه، فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه، وليبصق قبل يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرةً فليفعل هكذا بثوبه، ثم طوى بعضه على بعض، أروني غيراً.

فقام فتى من الحى يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله على رأس العرجون، ثم لطح به على أثر النخامة.

قال جابر رضى الله عنه: فمن هنالك جعلتم الخلوق في مساجدكم (٢). [١: ١٨-١٩]

- ١- في وفاء الوفاء للسمهودي: ٦٦٠، عن مؤلفنا: في مسجدنا.
  - ٢- رواه أبو داود في السنن ١: ١١٧ ح ٤٨٥ عن يحيى بن الفضل السجستاني، وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقيين، عن حاتم بن إسماعيل. والبيهقي في السنن الكبرى ٢: ٢٣٩ عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ببغداد، عن أحمد ابن زياد بن مهراة السمسار، عن هارون بن معروف. وفي صحيح ابن حبان ٦: ٤٢-٤٣ عن الحسن ابن سفيان، عن عمرو بن زرارة الكلابي، عن حاتم.
- وانظر: صحيح مسلم ٨: ٢٣٢-٢٣٣، دلائل النبوة لإسماعيل بن محمد الأصبهاني: ٥٣-٥٤.

ص: ١٤٦

وروى نحوه مختصراً بسند آخر، ليس فيه ذكر «ابن طاب»:

[٢٠١] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْجِبُهُ أَنْ يُمَسِكَ الْعَرَاجِينَ فِي يَدِهِ، فَدْخَلَ الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ عُرْجُونَ، فَرَأَى نَخَامَةً فِي الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا حَتَّى أَنْقَاها حَكًّا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مَغْضَبًا فَقَالَ: أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَصُقُّ فِي وَجْهِهِ؟ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ، فَلَا يَصُقُّ قُبَالَهُ وَجْهَهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ بَادِرَةٌ فَفِي ثَوْبِهِ.

وأشار يحيى بطرف رداً (١). [١: ١٩-٢٠]

وروى ابن شبة حديث النخامة وحكها - من دون ذكر العرجون أو ابن طاب - بأسانيد عديدة (٢)، والروايات المذكورة هنا كسائرهما تدل على أن الرسول صلى الله عليه وآله دخل المسجد فرأى نخامة فحكها، وكره ذلك، وليس فيها ذكر الصلاة إلا حديثين:

١- رواه أبو داود في السنن ١: ١١٦ ح ٤٨٠ عن يحيى بن حبيب بن عربي، عن خالد بن الحارث، عن ابن عجلان. وابن أبي شيبة في المصنف ٢: ٢٥٨ ح ١ عن أبي بكر، عن أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان. وابن حبان في الصحيح ٦: ٤٧ عن أحمد بن علي المثنى، عن أبي خيثمة، عن يحيى بن سعيد القطان. وأورده الدارقطني في العلل الواردة ١١: ٢٩٥ نقلًا عن أحمد بن عبد الله الوكيل، عن عمر بن شبة.

٢- في صفحة ١٨-٢٩ من الجزء الأول.

ص: ١٤٧

[٢٠٢] الأولى: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثني ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلى فرأى نخامة في القبلة، فلمّا انصرف أتاها فحكّها، ثمّ قال: إنّ أحدكم إذا صلى فإنّ ربّه أمامه، ولا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره (١). [٢١: ١]

[٢٠٣] الثانية: حدّثنا خلّاد بن يزيد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبي صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم فرأى في قبلة المسجد نخامة، فلمّا قضى صلاته أخذ عوداً فحكّها، ثمّ دعا بخلّوق فخلّق مكانها، ثمّ أقبل على الناس فقال: أيّها الناس، إذا صلى أحدكم فلا يتفّل أمامه ولا عن يمينه، فإنّه يستقبل الربّ جلّ وعزّ بوجهه (٢).

[٢١: ٢١-٢٢]

وهاتان روايتان واحدة بسندين كما هو واضح، ولا يشتملان على

١- بمعناه في صحيح البخاريّ ١: ١٠٧ و ١٣٥، و ٢: ٦٢، صحيح مسلم ٢: ٧٦، السنن الكبرى للبيهقيّ ٢: ٢٩٢، المعجم الأوسط ٢: ٣٣٣، مسند أبي داود الطيالسيّ: ٢٦٦، مسند أبي يعلى الموصليّ ٥: ٣٣٩-٣٤٠، وكلّهم رووه عن أنس بن مالك.

٢- وفي صحيح البخاريّ ٧: ٩٨ حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله صلى وآله وسلّم يصليّ رأى في قبلة المسجد نخامة، فحكّها بيده فتغيّظ، ثمّ قال: إنّ أحدكم إذا كان في الصلاة فإنّ الله حيال وجهه، فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلاة.

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنّف ٢: ٢٥٧ عن العباس بن عبد الرحمن الهاشميّ أنّه قال: أوّل ما خلقت المساجد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى في المسجد نخامة فحكّها، ثمّ أمر بخلّوق فلطخ مكانها، قال: فخلّق الناس المساجد.

ص: ١٤٨

كون الفعل في أثناء الصلاة، فتختلفان عمّا في رواية الصدوق المرسله (١)، فلاحظ.

تم استخراج

«الفوائد الثمينه من كتاب أخبار المدينه»

والحمد لله، وصلواته على نبيه محمد المصطفى وآله المستكملين الشرفا

(٢)

هوامش

١- كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٧ ح ٨٥١، فقيه: ورأى صلى الله عليه وآله نخامه في المسجد، فمشى إليها بعرجون من عراجين ابن طاب فحكها، ثم رجع القهقري فبنى على صلاته. وقال الصادق عليه السلام: وهذا يفتح من الصلاة أبواباً كثيرة. أقول: ولعل القسم الأخير كان من كلام الشيخ أبي جعفر الصدوق، فصّح اسمه وزيد عليه: عليه السلام، كما أشار إلى ذلك الأستاذ علي أكبر الغفاري في تعليقه على الخبر.

٢- السيد علي الحسيني الميلاني، الفوائد الثمينه من كتاب أخبار المدينه، ١ جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ١، ١٤٢٨ ه. ق..

ص: ١٤٩

- [١] (١) نجد كثيراً من ذلك في كتب مثل الحافظ شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). ومن الجيد القيام باستخراجها وتنظيمها للاطلاع على مجموعها في كتاب واحد.
- [٢] (١) الثقات ٨: ٤٤٦.
- [٣] (١) الفهرست: ١٢٥.
- [٤] (٢) تاريخ بغداد ١١: ٢٠٨.
- [٥] (٣) تذكرة الحفاظ ٢: ٥١٦.
- [٦] (١) سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٦٩.
- [٧] (٢) الوافي بالوفيات: حرف العين من القسم المخطوط.
- [٨] (١) غمرهم: سترهم. وقال ابن الأثير: إذا جاء مع القوم غمرهم: أي كان فوق كل من معه. انظر النهاية ٣: ٣٨٤، الفائق ٢: ٤٤٥.
- [٩] (٢) شديد الوضح: شديد البياض.
- [١٠] (٣) الأبلج: هو الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا. انظر: النهاية ١: ١٤٩.
- [١١] (٤) أراد قوة مشيه، كأنما صلى الله عليه وآله يرفع رجله من الأرض رفعا قويا، لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه. انظر النهاية ٤: ١٠١، القاموس المحيط ٣: ٧٤.
- [١٢] (١) رواه ابن حنبل في المسند ١: ١٥١ عن نصر بن علي، عن نوح بن قيس. وبسند آخر عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن نوح. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣: ٢٦٠ بإسناده عن ابن حنبل.
- [١٣] (٢) الممغط: الممتد المتناهي الطول. انظر: النهاية ٤: ٣٤٥، الفائق ٣: ٢٥٠ - ٢٥١.
- [١٤] (٣) القصير المتردد: المتناهي في القصر، كأنه تردّد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاءه. انظر: الفائق ٣: ٢٥١، النهاية ٢: ٢١٣.
- [١٥] (٤) السبط من الشعر: المنبسط المسترسل، والقبط: الشديد الجعودة. ومعناه: أن شعره كان وسطاً بينهما. انظر: النهاية ٢: ٣٣٤.
- [١٦] (٥) المطهم: المنتفخ الوجه. والمكلم: القصير الحنك، الداني الجبهة، المستدير مع خفة اللحم. انظر: النهاية ٤: ١٩٦، الفائق ٣: ٢٥١.
- [١٧] (٦) الدعج: شدة سواد العين في شدة بياضها. وهذب الأشفار: أي طويل شعر الأجنان. انظر: النهاية ٥: ٢٤٩.
- [١٨] (٧) جليل المشاش: أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين. انظر: الفائق ٣: ٢٥١. وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ١: ٤١١: «جليل المشاش والكتد»، والكتد: الكاهل وما يليه.

ص: ١٥٠

[١٩] (١) (قال الحسنی:) وفي هذا المعنى يقول حسان بن ثابت S\i:\ ومثلک لم تر قط عینی Z\ وَمِثْلَكَ قَطُّ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ\ خُلِقَتْ مَبْرَأًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ\ كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ\ Z\E\E\

[٢٠] (٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٧: ٤٤٥ عن عيسى بن يونس. وابن سعد في الطبقات الكبرى ١: ٤١١-٤١٢ عن سعيد بن منصور والحكم بن موسى. وانظر: الغارات للثقفى ١: ١٦١، تاريخ بغداد ١١: ٣١، تاريخ مدينة دمشق ٣: ٢٦١، البداية والنهاية ٦: ١٩.

[٢١] (٣) هو: أبو عبد الرحمن زيد بن الحارث الياهمي الكوفي، كما في هامش الأصل.

[٢٢] (٤) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن. انظر: النهاية ٥: ٢١٠، لسان العرب ٥: ٢٨٨-٢٨٩.

[٢٣] (١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١: ٤١٠ عن يعلى ومحمد الطنافسيين وعبيد الله العباسي ومحمد الأسدي، عن مجمع بن يحيى، عن عبد الله بن عمران، عن رجل من الأنصار.

[٢٤] (٢) راجع لترك أمير المؤمنين عليه السلام للخضاب نهج البلاغة قسم الحكم، رقم ١٧ و ٤٧٣ ووسائل الشيعة ج ٢، ص ٨٧ و ٨٨ باب ٤٤.

[٢٥] (٣) أخرجه في تهذيب الكمال ٢١: ٤٦٧ عن ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن إسحاق، عن شريك.

[٢٦] (٤) أورد الشيخ فهيم محمد شلتوت في هامش الكتاب: قال المطري: إن أكثر الصحابة ممن توفي في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته مدفونون بالبقيع، وكذلك سادات أهل بيت النبي وسادات التابعين. وقال المجد: لا شك أن مقبرة البقيع محشوة بالجماء الغفير من سادات الأمة، غير أن اجتناب السلف الصالح من المبالغة في تعظيم القبور وتجسيصها أفضى إلى انطماس آثار أكثرهم، فلذلك لا يعرف قبر معين منهم إلا أفراد معدودون، وقد ابنتى عليها مشاهد. [١: ٨٦].

[٢٧] (١) في نسخة الأصل: «ابن موهبة»، والصحيح ما في المتن.

[٢٨] (١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ٢٠٤ عن محمد بن عمر، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي مويهبة. وابن حنبل في المسند ٣: ٤٨٩ والدارمي في السنن ١: ٣٦ والطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٣٤٦-٣٤٧ بإسنادهم عن ابن إسحاق.

ورواه حماد بن زيد البغدادي في كتاب تركه النبي صلى الله عليه وآله: ٥١-٥٢ عن عليّ ابن المديني، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق. والطبري في تاريخ الأمم والملوك ٢: ٤٣٢ عن ابن حميد، عن سلمة وعليّ بن مجاهد، عن ابن إسحاق. وعنه في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٧.

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣: ٥٥-٥٦ عن أبي أحمد الصيرفي، عن أبي إسماعيل الترمذي، عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي، ورواه أيضاً بطريق آخر. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤: ٢٩٨-٢٩٩، و ٣١: ٢٠٧ بإسناده عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

[٢٩] (١) كَفْتِيَةٌ: اسم لبقيع الغرقد، وهذا الاسم مشتق من قول الله تعالى في سورة المرسلات ٢٥: «ألم نجعل الأرض كفاتاً». انظر: معجم ما استعجم ٤: ١١٣٠.

[٣٠] (٢) ساقطة من مخطوطة الأصل.

ص: ١٥١

[٣١] (٣) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ١: ٤٥١ عن موسى بن إسماعيل وسعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث. وأخرجه البيهقي فى السنن الكبرى ٣: ٢٨٠ عن أبي الحسن علي بن محمد المقرئ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضى، عن مسدد. وبطريق آخر: عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي المثني، عن مسدد، عن حفص بن غياث.

[٣٢] (١) رواه ابن أبي شيبة فى المصنّف ٢: ٦٣ عن هشيم. وابن سعد فى الطبقات الكبرى ١: ٤٥١ عن سريج بن النعمان، عن هشيم.

[٣٣] (٢) رواه الحاكم فى المستدرک ١: ٣٢٦ قال: حدّثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور فى دار أمير المؤمنين المنصور إملاء، ثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع، حدّثنى عمى إسحاق بن عيسى، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر. وعنه البيهقي فى السنن الكبرى ٣: ٣٥١.

[٣٤] (٣) أى من بئر العرس. وفى هامش الأصل عن نسخه بدل: «بئر الأعراس»، والعرس: الغسيل أو الشجر الذى يغرس، وهى بئر بقاء فى شرقى مسجدها على نصف ميل إلى جهة الشمال.

[٣٥] (١) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢: ٢٨٠ بتفاوت وإضافات عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن ابن جريج، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام. والصنعاني فى المصنّف ٣: ٣٩٧ ح ٦٠٧٧، وابن أبي شيبة فى المصنّف ٨: ٥٦٧ ح ١٢ عن ابن إدريس، عن ابن جريج.

وأخرجه البيهقي فى السنن الكبرى ٣: ٣٩٥ عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد ابن أبي عمرو، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أسيد بن عاصم، عن الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عبد الملك بن جريج. ونقله عنه ابن كثير فى السيرة النبوية ٤: ٥٢٠، والبداية والنهاية ٥: ٢٨٢.

وانظر: تلخيص الحبير ٥: ١١٦.

[٣٦] (٢) أى بها آثار الصبغ بالحناء. وانظر الخبر فى: الطبقات الكبرى ١: ٤٣٨، مسند أحمد ٢: ٢٢٦، سنن أبي داود ٢: ٢٩٠ ح ٤٠٦٢، المعجم الأوسط ٩: ١٠٦.

[٣٧] (١) رواه العياشي فى التفسير ٢: ٦١ ح ٥٢ بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام.

ورواه ابن حنبل فى المسند ١: ٢٤٨ بتفاوت عن عفان، عن جرير بن حازم، عن قيس بن سعد، عن يزيد بن هرمز. وفى صحيح مسلم ٥: ١٩٧ عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن ابن بلال، عن الصادق عليه السلام. وفى السنن الكبرى للبيهقي ٩: ٢٢ بإسناده عن الشافعي، عن حاتم بن إسماعيل، عن الصادق عليه السلام.

ورواه ابن أبي شيبة فى المصنّف ٧: ٧٠٠ ح ٧ عن وكيع، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري. والطبري فى جامع البيان ١٠: ٩ ح ١٢٥٠٣ عن القاسم، عن الحسين، عن أبي معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس. ورواه أيضاً فى الحديث ١٢٥٠٥ بإسناده عن المقبري.

ص: ١٥٢

وانظر: السنن الكبرى للنسائي ٦: ٤٨٤، المعجم الكبير ١٠: ٣٣٥، المعجم الأوسط ٧: ٥٥.

[٣٨] (١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣: ١١٢ ح ٢ عن حاتم بن إسماعيل، عن الصادق عليه السلام. وأورده الجصاص في أحكام القرآن ٢: ٤١٢ عن حديث يحيى بن سعيد، عنه عليه السلام. وانظر: تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ٤: ٤٠٣. وفي مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩٠ روى جابر بن يزيد وعمر بن أوس وابن مسعود- واللفظ له: أن عمر قال: لا- أدرى ما أصنع بالمجوس؟ أين عبد الله بن عباس؟ قالوا: ها هو ذا، فجاء فقال: ما سمعت علياً يقول في المجوس فإن كنت لم تسمعه فأسأله عن ذلك. فمضى ابن عباس إلى علي فأسأله عن ذلك، فقال: «أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون» ثم أفتاه.

[٣٩] (٢) العوسج: شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق. لسان العرب ٢: ٣٢٤.

والخبر رواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٤٦٢ ح ٩٥٧ بإسناده عن أبي عتيق، عن جابر. وأورد الطوسي القسم الأخير منه في التبيان ٤: ٤١١ نقلًا عن عمر بن شبة، وهو اسم مؤلفنا.

وفي كتاب سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ: ٤٠٠ بنص أطول.

[٤٠] (١) بياض في مخطوطة الأصل، وقال محققه في الهامش: «ولعل الساقط: قوم نيام».

[٤١] (٢) رواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٩٢ ح ٥٧٨ بإسناده عن الحكم بن أسلم، قال: حدثنا أبو بكر ابن عتاش، عن حرام بن عثمان نحوه.

[٤٢] (٣) من السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٦٥.

[٤٣] (٤) زيادة يقتضيها السياق. وجسرة: هي بنت دجاجة العامرية الكوفية، ثقة تابعة. انظر: تهذيب التهذيب ١٢: ٣٥٧.

[٤٤] (٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣: ٣٧٣-٣٧٤ عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن ابن أبي عتبة، عن أبي خطاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن جسرة. والبيهقي في السنن الكبرى ٧: ٦٥ عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن محمد بن يونس، عن أبي نعيم ابن دكين. وأيضاً رواه عن أبي نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر، عن أبي الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج، ع الله عليه وآله لأهل بيته

[٤٥] (١) هو المعروف ب(المبارك) قال في (العمدة): (وكان سيداً شريفاً، روى الحديث) (الحسنى).



ص: ١٥٣

[٤٦] (٢) رواه ابن عدى في الكامل ٥: ٢٤٥ عن محمّد بن منير، عن مؤلفنا. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٦: ٣٠٢ عن ابن السمرقندى، عن ابن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن ابن عدى.

[٤٧] (١) في هامش الأصل نقلًا عن الخلاصة للخزرجى: هو محمّد بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب الهاشمى.

[٤٨] (١) انظر: وفاء الوفاء ٢: ٩٠.

[٤٩] (٢) فى الأصل: عبد الله، وهو خطأ كما حقه أستاذنا الجلالى فى مقدّمه تحقيقه لكتاب «تسميه من شهيد مع عليّ عليه السلام حروبه» وهو قيد العمل.

[٥٠] (١) انظر: وفاء الوفاء ٢: ٩١.

[٥١] (٢) وفى كتاب المنتخب من ذيل المذيل للطبرى الكبير: ٩١ قال ابن عمر: وسألت عبد الرحمن بن أبى الموالى، قلت: إن الناس يقولون: إن قبر فاطمة عند المسجد الذى يصلون إليه على جنازهم بالبيع! فقال: والله ما ذلك إلا مسجد رقيه - يعنى امرأة عمرته - وما دفنت فاطمة عليها السلام إلا فى زاوية دار عقيل ممّا يلى دار الجحشيين، مستقبل خوخة بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبيع، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

قال ابن عمر: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنى عبد الله بن حسن، قال: وجدت المغيرة بن عبد الرحمن واقفاً ينتظرنى بالبيع نصف النهار فى حرّ شديد، فقلت: ما يوقفك يا أبا هاشم؟ قال: انتظرتك بلغنى أن فاطمة دفنت فى هذا البيت فى زاوية دار عقيل ممّا يلى دار الجحشيين، فأحبّ أن تبتاعه لى بما بلغ [حتى] أدفن فيه. فقال عبد الله: والله لأفعله. قال: فجهدنا بالعقيتين فأبوا على عبد الله بن حسن.

قال عبد الله بن جعفر: وما رأيت أحداً يشكّ أن قبرها فى ذلك الموضع.

وقال ابن حجر فى الإصابة ٨: ١٣٨ - ١٣٩: «رقية مولاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمّرت حتى جعلها الحسين بن عليّ مقيمة عند قبر سيدها فاطمة، لأنه لم يكن بقى من يعرف القبر غيرها». ثم ذكر أن ما نقله قاله ابن شبة فى كتاب أخبار المدينة. وأيضاً انظر: وفاء الوفاء ٢: ٩١.

[٥٢] (١) عبادل، وهو عبيد الله بن عليّ بن أبى رافع، روى عنه مولاة فائد، وروى عن فائد: زيد بن الحباب، وثقه ابن معين. انظر: الخلاصة للخزرجى: ٢٦٢.

[٥٣] (٢) انظر: وفاء الوفاء ٢: ٩١، وفيه وفى تاريخ مدينة دمشق: «فنحن لا نحركهما».

[٥٤] (١) فى تاريخ مدينة دمشق: «على هيئتها» بدل «إلى منتها».

[٥٥] (٢) أورده ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٠ بتفاوت يسير.

[٥٦] (٣) أورده المرحب الطبرى فى ذخائر العقبى: ٥٤ نقلًا عن الدرّة اليتيمه فى أخبار المدينة لابن النجار.

[٥٧] (١) أى من عظم جسمى. انظر لسان العرب ١١: ١١٧.

ص: ١٥٤

[٥٨] (٢) رواه الدولابي في الدرزيّة الطاهرة النبويّة: ١١١ بتفاوت عن محمّد بن عمر، عن عمر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن ابن عباس.

وراجع: تاريخ يعقوبيّ ٢: ١١٥، كشف الغمّة ٢: ١٢٦.

[٥٩] (٣) أخرجه الحاكم في المستدرّك على الصحيحين ٣: ١٦٣-١٦٤ عن محمّد بن المؤمّل، عن الفضل بن محمّد الشعرائيّ، عن النفيليّ، عن عبد العزيز بن محمّد. وعنه البيهقيّ في السنن الكبرى ٣: ٣٩٧.

[٦٠] (٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨: ٢٨ بنفس السند، وعنه ابن حجر في الإصابة ٨: ٢٦٧. وذكره مالك بن أنس في المدوّنة الكبرى ١: ١٨٦ عن ابن نافع.

وفي قرب الإسناد: ٨٨ ح ٢٩٤ عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام: أن عليّاً عليه السلام غسل امرأته فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله. وراجع: الكافي ١: ٤٥٩، علل الشرائع ١: ١٨٤، كشف الغمّة ٢: ١٢٥.

[٦١] (١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨: ٢٩، والكوفيّ في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ١٩٥ ح ٦٦٨، وابن أبي شيبة في المصنّف ٣: ٢٢٦ ح ٣، والطبرانيّ في المعجم الكبير ٢٢: ٣٩٨ بإسنادهم عن سفيان، عن معمر، عن الزهريّ، عن عروة. وأورده البيهقيّ في السنن الكبرى ٤: ٣١ نقلاً عن ابن عباس.

[٦٢] (٢) رواه عبد الرزاق الصنعانيّ في المصنّف ٣: ٥٢١ ح ٦٥٥٦ عن معمر، عن عروة.

[٦٣] (٣) في مسند أحمد: «عن أمّ سلمى».

[٦٤] (١) رواه الدولابيّ في الدرزيّة الطاهرة: ١١٢، وابن حنبل في المسند ٦: ٤٦١ بإسنادهما عن إبراهيم بن سعد. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨: ٢٧ عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد. وراجع: كشف الغمّة ٢: ١٢٤، أسد الغابة ٥: ٥٩٠، الإصابة ٨: ٢٦٧.

[٦٥] (١) إستلام: لبس اللّامة، وهي الدرع. (الحسنی)

[٦٦] (٢) أورده الطبريّ في ذخائر العقبى: ١٤٢، والذهبيّ في سير أعلام النبلاء ٣: ٢٧٨-٢٧٩ باختلاف.

[٦٧] (٣) في مخطوطة الأصل: «فلما عرفه»، وفي أقرب الموارد ١: ٦٣٦: حَزَبَهُ الأمر حزياً: أصابَهُ واشتدَّ عليه، أو ضغَطَهُ فُجَأَهُ.

[٦٨] (١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٩ عن ابن البغداديّ، عن أبي المظفر محمود ابن جعفر المعدّل عن عمّ أبيه أبي عبد الله الكوسج، عن إبراهيم بن السنديّ، عن ابن بكّار الزبيريّ، عن يحيى بن مقداد، عن عمّه موسى بن يعقوب، عن فائد.

وأخرجه أيضاً بتفاوت يسير عن ابن أبي يعلى، وأبي غالب وأبي عبد الله ابنيّ البناء أنّهم قالوا: أنا أبو جعفر ابن مسلمة، أنا محمّد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكّار، قال: وحدّثني محمّد بن حسن، عن محمّد بن إسماعيل، عن فائد.

ص: ١٥٥

[٦٩] (٢) قريباً منه ما رواه الحاكم النيسابوري في المستدرک ١: ٣٧٧ قال: حدّثنا أبو حميد أحمد بن محمّد بن حامد العدل بالطبران، ثنا تميم بن محمّد، ثنا أبو مصعب الزهرى، حدّثنى محمّد بن إسماعيل بن أبى فديك، أخبرنى سليمان بن داود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ ابن الحسين، عن أبيه عليهم السلام: «أن فاطمة بنت النّبىّ صلّى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة، فتصلّى وتبكي عنده. ثمّ عقبه الحاكم بقوله: «هذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت في الحثّ على زيارة القبور تحزياً للمشاركة في التّريغيب، وليعلم الشّحيح بذنبه أنّها سنّة مسنونة، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين». ونقله عنه البيهقي في السنن الكبرى ٤: ٧٨. وأيضاً رواه الحاكم في المستدرک ٣: ٢٨ بسند آخر عن أبى عبد الله محمّد بن عبد الله الصّفّار، عن أبى بكر ابن أبى الدنيا القرشى، عن علىّ بن شعيب، عن ابن أبى فديك. ورواه الصنعاني في المصنّف ٣: ٥٧٢ ح ٦٧١٣ عن ابن عيينة، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام. وانظر: دعائم الإسلام للقاضي النعمان ١: ٢٣٩، تلخيص الحبير للعسقلاني ٥: ٢٤٨.

[٧٠] (١) وَجَدت عليه: أى غضبت. انظر: القاموس ٣٤٣٨ المصباح المنير للفيومي، ص ٦٤٨.

[٧١] (٢) الإضافة من صحيح مسلم ٥: ١٥٤.

[٧٢] (١) رواه البخارى في الصحيح ٥: ٨٢ عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهرى. ومسلم في الصحيح ٥: ١٥٣-١٥٤ عن محمّد بن رافع، عن حجّين، عن ليث. وابن حبان في الصحيح ١١: ١٥٢-١٥٣ عن الكلاعى، عن عمرو بن عثمان بن سعيد، عن أبيه، عن شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى. وانظر: سير أعلام النبلاء ٢: ١٢١، العمدة لابن البطريق: ٣٩٠.

[٧٣] (٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ٣١٥ عن محمّد بن ثور، عن معمر. وقد أشار ابن حجر إلى الخبر في فتح البارى ٦: ١٣٩ بالرواية عن مؤلفنا.

[٧٤] (١) رواه ابن حنبل في المسند ١: ١٠، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ٣١٤-٣١٥ عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة. وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٦: ٢١٨، كشف الغمّة ٢: ١٠٦.

[٧٥] (٢) رواه ابن حنبل في المسند ١: ٤، وأبو يعلى في المسند ١: ٤٠ عن ابن أبى شيبه. ورواه أيضاً أبو يعلى في المسند ١٢: ١١٩ عن عبد الرحمن بن صالح، عن محمّد بن فضيل. والبيهقى في السنن الكبرى ٦: ٣٠٣ عن أبى الحسين علىّ ابن بشران، عن أبى جعفر محمّد الرزّاز، عن أحمد ابن عبد الجبار العطاردي، عن محمّد بن فضيل. وانظر: شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٦: ٢١٨-٢١٩.

[٧٦] (١) رواه ابن خزيمة في الصحيح ٤: ١٢٠ عن محمّد بن عزيز الأبلّي، عن سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب. وأخرجه ابن أبى الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٢١ عن كتاب الجوهري.

[٧٧] (١) الأنفال: ٤١.

[٧٨] (٢) الحشر: ٦-٧.

ص: ١٥٦

[٧٩] (١) كذا في شرح النهج، وكان في نسخة الأصل: «فقال لها مثل الذي قال».

[٨٠] (٢) أخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٣٠-٢٣١ عن كتاب الجوهرى، وقدرناه الجوهرى عن مؤلفنا.

[٨١] (١) أى: يا بنت...

[٨٢] (٢) في نسخة الأصل: «العاف»، والتصحیح عن وفاء الوفاء، والأعواف كانت لحناقه اليهودى من بنى قريظة، وصارت إحدى

صدقات النبى - صلى الله عليه وآله - وآباره. انظر: وفاء الوفاء ٤: ١١٢٨. وانظر: فدك والعوالى، للسيد محمد باقر الحسينى الجلالى (ص ٤٧-٤٨).

[٨٣] (٣) أخرجهما ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٣١-٢٣٣ عن كتاب الجوهرى.

[٨٤] (١) رواه ابن أبي شيبه في المصنف ١: ٦٣ عن علي بن عبد العزيز، عن مالك بن إسماعيل.

[٨٥] (٢) رواه البيهقى في السنن الكبرى ٦: ٣٤٣ عن أبي عبد الله الحافظ وأبى بكر ابن الحسن، عن أبى العباس محمد بن يعقوب،

عن أبى زرعة، عن أحمد بن خالد، عن ابن إسحاق. وبسند آخر عن أبى عبد الله الحافظ، عن أبى عبد الله محمد الصفار، عن

إسماعيل بن إسحاق، عن عارم، عن حماد بن زيد، عن ابن إسحاق. وأخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٣١ عن

كتاب الجوهرى.

[٨٦] (١) في مخطوطة الأصل: «النجار»، والمثبت عن وفاء الوفاء ٢: ٣٩٢.

[٨٧] (٢) كذا في مخطوطة الأصل، وفي وفاء الوفاء ٤: ١٣٣٤: «صافيتها»، والسافى الهزال: الريح الشديدة.

[٨٨] (٣) فى وفاء الوفاء: «قد سئمتها»، وشنفتها: أى بغضتها. انظر: أقرب الموارد ٣: ١٠٧.

[٨٩] (٤) البغيغة: كأنه تصغير البغيغة، وهى البئر القريبة الرشاء، وهى عدّة عيون منها ما ستذكرفيما بعد. انظر: معجم البلدان ١: ٤٦٩.

[٩٠] (١) أورده الأندلسى فى معجم ما استعجم ٢: ٦٥٦-٦٥٧ من حديث محمد بن عمر بن على بن أبى طالب. ونقله ابن حجر

العسقلانى فى الإصابة ٥: ٤٤١ عن مؤلفنا.

[٩١] (٢) انظر: وفاء الوفاء ٢: ٢٦٢، وفيه نقلًا عن الواقدى: أن جدادها بلغ فى زمن على عليه السلام ألف وسق.

[٩٢] (٣) وهى المعروفة بعين أبى نيزر ذكرها ابو العباس المبرد فى (الكامل) وروى قصة تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بها على

فقراء المسلمين. (الحسنى)

[٩٣] (٤) رواه الكوفى فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٨٠ بإسناده عن معتب والعباس ابن بكار، عن سليمان بن بلال. والبيهقى

فى السنن الكبرى ٦: ١٦٠ عن أبى عبد الله الحافظ وأبى سعيد ابن أبى عمرو، عن محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن عبد

الله بن وهب، عن سليمان ابن بلال.

وأخرجه المحدث الطبرى فى ذخائر العقبى: ١٠٣ عن كتاب الموافقة لابن السمان.

[٩٤] (١) انظر: دعائم الإسلام ٢: ٣٤١ ح ١٢٨٣، تهذيب الأحكام للطوسى ٩: ١٤٨ ح ٥٦.

[٩٥] (١) عين أبى نيزر - بفتح النون وسكون المثناة وفتح الزاى: من صدقة على بن أبى طالب عليه السلام، وهى عين كثيرة النخل

غزيرة الماء. وأبو نيزر الذى تنسب إليه العين: مولى لعلى عليه السلام، وقد كان ابناً للنجاشى الذى هاجر إليه المسلمون، اشتراه على

عليه السلام وأعتقه مكافأةً لأبيه. انظر: معجم البلدان ٤: ١٧٥، وفاء الوفاء ٢: ٢٦٣ و ٣٤٧.

ص: ١٥٧

- [٩٦] (٢) إلى هنا وردت في وفاء الوفاء ٤: ١٢٧١.
- [٩٧] (٣) الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن المسيل. انظر: الفائق ١: ٣٤٩، معجم البلدان ٢: ٤١٢.
- [٩٨] (١) إضم: واد بالمدينة، وسمى إضمًا لانضمام السيول به واجتماعها فيه. انظر: معجم البلدان ١: ٢١٤، وفاء الوفاء ٢: ٢٤٧.
- [٩٩] (١) حزة الرجلاء: بديار بنى القين بين المدينة والشام، سميت بذلك لأنه يترجل فيها ويصعب المشى. انظر: وفاء الوفاء ٢: ٢٨٨، معجم ما استعجم ٢: ٤٣٦.
- وفي الصحاح ٤: ١٧٠٦: حزة رجلاء: أرض مستوية كثيرة الحجارة، يصعب المشى فيها.
- [١٠٠] (٢) عفاء الأرض: ما ليس لمسلم ولا معاهد وليس به أثر لأحد، ويحتمل أن يكون «عفا» صفة للأرض العافية الأثر. انظر: الفائق للزمخشري ٢: ٣٧٩.
- [١٠١] (١) جمع البئر، وهو من جموع القلة. (الحسنى)
- [١٠٢] (٢) اللابتان: تشبيه لابة، وهي الحزة. وقيل: هما حرتا المدينة الشرقية والغربية. وقال الأصمعي: اللابة: الأرض التي ألبست الحجارة السود. انظر: الفائق ٢: ١٢٨، معجم البلدان ٥: ٣.
- [١٠٣] (٣) الوشل - محرّكة: الماء القليل يتحلّب من جبل أو صخرة ولا يتصل قطره. وقيل: لا يكون إلّا من أعلى الجبل. وقيل: اللفظ من الأضداد، ويطلق على الماء الكثير أيضاً. انظر: معجم البلدان ٥: ٣٧٧، القاموس المحيط ٤: ٦٤، أقرب الموارد ٥: ٧٧٤.
- [١٠٤] (٤) الزرنوق: حائط يوضع على رأس البئر، به خشبة معترضة وبكرة يستقى بها. انظر: النهاية لابن الأثير ٢: ٣٠١، أقرب الموارد ٢: ٥٣٦.
- [١٠٥] (٥) القصيبة: واد بين المدينة وخيبر وهو أسفل وادي الروم وما قارب ذلك. انظر: معجم البلدان ٣: ٨٤، وفاء الوفاء ٢: ٢٨٨.
- [١٠٦] (١) العبارة كانت مصحّفة في الأصل، والمثبت عن وفاء الوفاء ٢: ٣٤٩.
- [١٠٧] (١) قطعة: هبة على سبيل الوقف أو غيره. من هامش الكتاب.
- [١٠٨] (٢) ترعة: واد يلقي أضم من القبلة. منه.
- [١٠٩] (٣) مرّ سابقاً بلفظ: «الأديبة» فلاحظ.
- [١١٠] (٤) مرّ سابقاً بلفظ: «الفقرين» فلاحظ.
- [١١١] (٥) أى يصلح منها. انظر: أقرب الموارد ٢: ٢٣٦.
- [١١٢] (١) كذا في الكافي (٥١ / ٧) وفي الأصل «مكر».
- [١١٣] (٢) زيادة يقتضيها السياق.
- [١١٤] (٣) في الأصل: «مال الغد من يوم مكر» وهو تصحيف كما مرّ.

ص: ١٥٨

[١١٥] (١) رواه الكليني بتفاوت يسير في الكافي ٧: ٤٩-٥١ عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصيته أمير المؤمنين عليه السلام، الخ.

ورواه الطوسي في تهذيب الأحكام ٩: ١٤٦-١٤٨ عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن الحجاج. وأورده ابن حبان في دعائم الإسلام ٢: ٣٤١-٣٤٣ ح ١٢٨٤.

[١١٦] (٢) في الأصل: «عبد الله»، والصواب ما أثبت كما مر.

[١١٧] (٣) أورد فهم محمد شلتوت في هامش الكتاب: «كذا في الأصل، ولعله صباح مولى العباس بن عبد المطلب، كما في الإصابة ٢: ١٦٨». وفي الطبعة التي عندنا ٣: ٣٢٦ ولكنه خطأ، والصحيح أن «ضمير» تصحيف عن «عمير» الذي مر اسمه في الكتاب ١: ٢١٧، وفي المصادر أنه كان مولياً لعبد الله بن العباس، ومات سنة أربع ومائة. وقال بعض: أنه مولى أم الفضل زوجة العباس. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٥: ٢٨٦، تهذيب الكمال ٢٢: ٣٨٢، الإصابة ٥: ٢٣٨.

[١١٨] (٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧: ٣٠٧ عن جرير، عن مغيرة، عن قثم مولى ابن عباس. والبلاذري في أنساب الأشراف: ٥٠٢ عن يوسف القطان وشجاع بن مخلد، عن جرير.

[١١٩] (١) آل عمران: ٥٩-٦٠.

[١٢٠] (٢) آل عمران: ٦١.

[١٢١] (١) رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار ٢: ٣٤١-٣٤٢ عن عبد الله بن صالح البصري، بإسناده عن الحسن البصري. والواحد في أسباب النزول: ٦٧ عن عبد الرحمن بن محمد، عن أحمد بن جعفر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن حسين، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن حسن.

[١٢٢] (٢) من بني تغلب بن وائل أخى بكر بن وائل، بطن من ربيعة بن نزار، واسمها الصهباء، وتغلب، بكسر اللام ويفتح عند النسبة استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب، وربما قالوه بالكسر لأن فيه حرفين غير مكسورين ففارق النسبة إلى نمر بن قاسط (عم تغلب المذكور)، لأن في نمر حرفاً واحداً غير مكسور فلم ينسبوا إليه بالكسر بل بالفتح فقط على ما نقله بعض أئمة اللغة. (الحسنى)

[١٢٣] (١) رواه الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٤٤٦-٤٤٧ عن أبي أحمد، عن علي بن محمد الحذاء، عن محمد بن عبيد، عن هاشم بن البريد. وابن حنبل في المسند ١: ٨٤ عن محمد بن عبيد. وأبو يعلى في المسند ١: ٢٩٩ ح ٣٦٤ عن أبي خيثمة، عن محمد.

وانظر: السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٣٤٣-٣٤٤، تهذيب الكمال ٦: ٤٩٠.

[١٢٤] (١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١: ٩ عن عبد الله بن عبد الوهاب، عن عبد العزيز ابن محمد. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١: ٤٣ عن ابن السمرقندي، عن عمر بن عبد الله بن عمر، عن ابن بشران، عن عثمان بن أحمد، عن حنبل، عن هارون بن معروف.

[١٢٥] (٢) هنا يياض في مخطوطة الأصل بمقدار ثلثي سطر.

ص: ١٥٩

[١٢٦] (٣) البقرة: ٢٣٣.

[١٢٧] (٤) الأحقاف: ١٥.

[١٢٨] (١) كذا ولعله على الحكاية، والظاهر: فحولان كاملان.

[١٢٩] (٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧: ٤٤٢ عن أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، عن

شجاع بن الوليد، عن ابن أبي عروبة، عن داود بن أبي القصاف، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي.

وانظر: المناقب للخوارزمي: ٩٤-٩٥، كشف الغمّة ١: ١١٥-١١٦، الدر المنثور ١: ٢٨٨.

[١٣٠] (٣) ورد في الأصل: «عن الحكم عن عيينة» مُحَرَّفًا.

[١٣١] (١) رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٧: ٤٨٩ عن عفان، عن سعيد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عائشة.

وانظر: الطبقات الكبرى ٣: ٢٠٠، تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٤١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٦٣.

[١٣٢] (١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ١٨٥ عن ابن البتاء، عن ابن الفراء، عن أبي القاسم عبيد الله الدقاق، عن

إسماعيل الصفار، عن الحسن بن عرفة، عن شباة بن سوار الفزاري، عن عبد العزيز الماجشون، عن زيد بن أسلم.

[١٣٣] (٢) انظر: الطبقات الكبرى ٣: ١٩٩، تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٤١١، أسد الغابة ٤: ٦٩.

[١٣٤] (٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٧: ٤٨٥، و ٨: ٥٧٤ عن وكيع وابن إدريس، عن خالد. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة

دمشق ٣٠: ٤١٣ عن محمد بن الفضل وأبي عثمان الصابوني، عن أبي بكر الشيباني، عن الحسن بن الحسين بن منصور، عن محمد

الفراء، عن يعلى بن عبيد، عن إسماعيل.

[١٣٥] السيد علي الحسيني الميلاني، الفوائد الثمينة من كتاب أخبار المدينة، جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ١، ١٤٢٨ هـ. ق..

[١٣٦] (١) هو: أبو عبد الله خنّاب بن الأرت، توفي سنة ٣٧ للهجرة. انظر: الطبقات الكبرى ٣: ١٦٤، أسد الغابة ٢: ٩٨، الإصابة ٢: ٢٢١.

[١٣٧] (٢) الهينمة: الصوت الخفي. انظر: الصحاح ٥: ٢٠٦٢.

[١٣٨] (١) الواقعة: ٧٩.

[١٣٩] (٢) طه: ١-١٤.

[١٤٠] (٣) هو أبو جهل المخزومي عدو الله وعدو رسوله.

[١٤١] (١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢٦٧-٢٦٨. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٣٣-٣٤ عن أبي عبد

الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي الحسين ابن بشران، عن أبي جعفر الرزاز، وبسند آخر عن أبي الفضل محمد بن إسماعيل،

عن أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد الخزاعي، عن الهيثم بن كليب، عن محمد بن عبيد الله، عن إسحاق الأزرق.

ص: ١٦٠

وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٧٧، و ١٢: ١٨٢-١٨٣.

[١٤٢] (٢) ضجنان: جبل بناحية مكة على طريق المدينة. انظر: معجم ما استعجم ٣: ٨٥٦، معجم البلدان ٣: ٤٥٣.

[١٤٣] (١) البيت لورقة بن نوفل ابن عم خديجة أم المؤمنين من قصيدة مطلعها:  $S\backslash A\backslash$  لقد نصحت لأقوام وقلت لهم  $Z\backslash E\backslash$  أنا النذير فلا

يغزوكم أحد  $Z\backslash E\backslash$

[١٤٤] (٢) الحوب: زجر البعير ليمضي. انظر: كتاب العين ٣: ٣٠٩. والخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢٦٦.

[١٤٥] (٣) الأشب: شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه. انظر: كتاب العين ٦: ٢٩٢.

[١٤٦] (٤) رواه ابن سعد كسابقه في الطبقات الكبرى ٣: ٢٦٧.

[١٤٧] (١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢٧٠ بإسنادنا. وعنه الطبري في تاريخ الأمم والملوك ٣: ٢٦٧، وابن عساكر في

تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٥١. وانظر: المنتخب من ذيل المدّيل: ١١، أسد الغابة ٤: ٥٧.

[١٤٨] (٢) انظر: أسد الغابة ٤: ٧١.

[١٤٩] (١) رواه الطبري في تاريخ الأمم والملوك ٣: ٢٧٧ بتفاوت عن أحمد بن عبد الصمد الأنصاري، عن أم عمرو بنت حسان

الكوفية، عن أبيها. وراجع: الطبقات الكبرى ٣: ٢٨١.

[١٥٠] (٢) هنا بياض في مخطوطة الأصل بمقدار كلمتين.

[١٥١] (٣) الأحزاب: ٥٨.

[١٥٢] (١) رواه ابن أبي شيبه في المصنّف ٦: ٢١٣، و ٧: ٢٥٩ بتفاوت عن ابن إدريس، عن هارون ابن عنترة، عن سليم بن حنظلة.

[١٥٣] (٢) البقرة: ١٠٦. والخبر رواه ابن حنبل في المسند ٥: ١١٣ عن وكيع، عن سفيان. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق

٤٢: ٤٠٢ بإسناده إلى ابن عباس.

[١٥٤] (٣) الأحزاب: ٦.

[١٥٥] (١) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٧: ٦٩ عن أبي نصر ابن قتادة، عن أبي منصور النضوي، عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن

منصور، عن سفيان. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧: ٣٣٨-٣٣٩ بإسناده عن البيهقي. وانظر: سير أعلام النبلاء ١: ٣٩٧،

الدر المنثور ٥: ١٨٣.

[١٥٦] (٢) المائدة: ١٠٧.

[١٥٧] (٣) رواه ابن عدّي في الكامل ١: ٤٧ عن محمّد بن يحيى بن الحسين العمّي البصري، عن كثير بن يحيى، عن ثابت بن زيد.

وانظر: الدر المنثور ٢: ٣٤٤.

[١٥٨] (٤) الجمعة: ٩.

[١٥٩] (١) انظر: فتح الباري ٨: ٤٩٢، الدر المنثور ٦: ٢١٩.

[١٦٠] (١) التوبة: ١٠٠.



ص: ١٤١

[١٤١] (١) رواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز: ١٠٢ عن إسحاق بن سويد، عن ابن أبي أويس، عن أخيه، عن نوفل بن مساحق.

[١٤٢] (١) كذا، ولعله: (أنده) من (ندة الرجل: صات). لاحظ المعجم الوسيط، ص ٩١١.

[١٤٣] (٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٨: ٣٤٨-٣٤٩ عن ابن السمرقندي، عن ابن الطبري، عن محمد بن الحسين القطان، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، عن الحجاج، عن حماد بن سلمة.

[١٤٤] (١) انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٧٣، و ١٨: ٢٣٣.

[١٤٥] (١) رواه الطيالسي في المسند: ٣٥١ عن حماد بن سلمة. وابن حنبل في المسند ١: ٢٣٧ عن يزيد، عن حماد بن سلمة، وأخرجه أيضاً في ١: ٣٣٥ بطريق آخر. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٣٩٨ عن يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب كلهم عن حماد بن سلمة.

وأورده العسقلاني في الإصابة ٨: ١٣٨، وقال: قال الواقدي: هذا وهم، ولعلها غيرها من بناته، لأن الثبت أن رقيه ماتت بيدر، أو يحمل على أنه أتى قبرها بعد أن جاء من بيدر.

[١٤٦] (١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٣٦٥ عن أبي بكر ابن المزرفي، عن ابن المسلمة، عن أبي عمرو الآدمي، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن أبي الطاهر، عن عبد الله ابن وهب. وراجع: الدر المنثور ٣: ٢٩٦.

[١٤٧] (١) انظر: الإصابة ٦: ٣٢١.

[١٤٨] (٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥: ٥٩ عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب.

[١٤٩] (٣) أي مُتَفَرِّقِينَ.

[١٥٠] (٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢: ٢٨٧ عن شبابة، عن ليث بن سعد، عن الزهري. وانظر: المصنف لعبد الرزاق ٤: ٢٥٩، صحيح ابن خزيمة ٢: ١٥٥.

[١٥١] (١) رواه مسلم في الصحيح ٤: ٣٨ عن محمد بن المثني وابن بشار، عن محمد بن جعفر. والطيالسي في المسند: ٢٤٧-٢٤٨ عن شعبة. وانظر: أحكام القرآن للجصاص ٢: ١٨٥، السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٢١، الدر المنثور ١: ٢١٦.

[١٥٢] (١) كذا ورد، والوجه: مُتَعَتَان. (الحسني)

[١٥٣] (١) رواه الطبري الشيعي في المسترشد ٣٢٦-٣٢٧ عن محمد بن فضيل، عن ابن لهيعة.

[١٥٤] (٢) ورد كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير في المستدرک للحاكم ٣: ٥١٧ عن عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد العزيز الأوسي، عن حميد بن صالح، عن الحارث وبلال ابني يحيى. وانظر: مسند أحمد ١: ٣٠٦، سنن أبي داود ٢: ٤٧، السنن الكبرى للبيهقي ٦: ١٤٥.

[١٥٥] (١) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦: ١٤٩ عن أبي سعيد بن عمرو، عن أبي العباس الأصم، عن الحسن بن علي، عن يحيى بن آدم. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٤٢٦ بإسناده عن البيهقي.

[١٥٦] (١) التوبة: ٨٠.

ص: ١٦٢

[١٧٧] (٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣: ٢٦٤ عن ابن أبي حاتم. ونقله العسقلاني في فتح الباري ٨: ٢٥٢ عن عبد بن حميد والطبري.

[١٧٨] (٣) هو: أبو بكر بن بشار بن عثمان العبدي البصري. وأبوه بشار هو الحافظ الكبير المعروف ب(بندار).

[١٧٩] (١) يجذبه: يجذبه، وليس أحدهما- أي الجذب والجذب- أصلاً للآخر لأنهما يتصرفان جميعاً تصرفاً واحداً، نعم لو كان أحدهما أوسع تصرفاً كان أصلاً لصاحبه. انظر: أقرب الموارد ١: ٣٩٢.

[١٨٠] (١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١: ١٥١ عن محمد بن أحمد بن رزق، عن دعلج بن أحمد المعدل، عن موسى بن هارون، عن أبي الربيع، عن حماد بن زيد. وعنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٠١.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٥ عن الأنماطي والبلخي، عن ابن الطيور وثابت بن بندار، عن أبي عبد الله الحسين وأبي نصر محمد، عن الوليد بن بكر، عن علي بن أحمد، عن صالح بن أحمد، عن أبيه، عن سليمان بن حرب. وانظر: العلل الواردة للدارقطني ٢: ١٢٥، الإصابة ٢: ٦٩، الأمل للطوسي: ٧٠٣، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٢٥٦، كشف الغمّة ٢: ٤٢.

[١٨١] (١) هو: علقمة الخصي، كما في الإصابة ٥: ٣٢٤.

[١٨٢] (١) القفضة: كسر العظام والأعضاء وقطعها. انظر: الفائق ٢: ١٨٣، لسان العرب ٧: ٢٢٣.

[١٨٣] (١) الصواب هنا: أن يقال: نعم؛ لأنّ (بلى) يُجاب بها عن السؤال مع التّفى - فتثبت الجواب. ولا تستعمل مع السؤال المُثبت بخلاف (نعم). (الحسنى)

[١٨٤] (٢) البأو: الزهو والافتخار والكبر. انظر: كتاب العين ٨: ٤١٤، الصحاح ٦: ٢٢٧٨.

[١٨٥] (٣) الروع: الذي يضجر ويتبرم. وقيل: هو الذي فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل. واللقس: السيء الخلق. وقيل: العيب، الذي يلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم. انظر: كتاب العين ٢: ١٧٤، الصحاح ٣: ٩٧٥، و ٤: ١٥٥٠، الفائق ٣: ١٦٩، النهاية ٥: ٢٠٧.

[١٨٦] (١) الوكف: الجور والوقوع في المأثم والعيب. انظر: الفائق ٣: ١٦٩، النهاية ٥: ٢٢٠-٢٢١.

[١٨٧] (٢) ورد في الأصل: «الأكنع» مصحفاً، والأكنع: الأشل. انظر: الفائق ٣: ١٦٨، النهاية ٤: ٢٠٤.

[١٨٨] (١) أخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦: ٣٢٦ عن كتاب الأمل لأبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب.

[١٨٩] (١) الضبب: الصعب أو البخيل. انظر: الفائق ٢: ٢٣٢، لسان العرب ٦: ١١٦.

[١٩٠] (٢) كذا في الأصل!

[١٩١] (١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

[١٩٢] (٢) أي بُستان.

ص: ١٦٣

[١٩٣] (١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٢٤٨ بإسناده عن سيف بن عمر، عن عمرو بن محمد ومجالد، عن الشعبي. [١٩٤] (٢) روى ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٣٦٤ عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد و عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاري، عن عائشة قالت: ما زلت أضع خماری وأتفضل في ثيابي في بيتي حتى دفن عمر بن الخطاب فيه، فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً، فتفضلت بعد.

[١٩٥] (١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨: ١٥٥ ح ٥٣ عن أبي خالد الأحمر، عن داود. والحاكم في المستدرک ٣: ٩٢ عن الحسن بن يعقوب العدل، عن يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب ابن عطاء، عن داود بن أبي هند. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٤٢٨ عن ابن القشيري والشحامي، عن أبي سعد الأديب، عن محمد بن بشر، عن محمد بن إدريس، عن سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن داود، وبسند آخر في ٤٤: ٤٢٩.

[١٩٦] (١) قريباً منه في صحيح البخاري ٢: ١٠٧، وتاريخ مدينة دمشق ٤٤: ١١٦.

[١٩٧] (٢) هو: أبو القاسم عمر بن يونس، كما في الخلاصة للخزرجي: ٢٤٣.

[١٩٨] (٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٣٥١ عن عبد الملك بن عمرو وأبي عامر العقدي، عن مسعر، عن سماك، عن ابن عباس.

[١٩٩] (١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٣٥١ عن محمد بن عبيد الطنافسي وعبيد الله بن موسى، عن مسعر، عن سماك. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٤٢٣ عن علي بن مسلم، عن أبي الحسن ابن أبي الحديد، عن جده أبي بكر، عن أبي الدحداح، عن أحمد بن عبد الواحد، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي. وانظر: فتح الباري ٧: ٥٣.

[٢٠٠] (١) رواه أبو نعيم الأصبهاني في مسند أبي حنيفة: ٢٨ عن الطلحي، عن عبيد بن محمد بن صبيح، عن محمد بن عمر بن الوليد، عن إسحاق بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر.

ولمعنى هذا الخبر انظر: معاني الأخبار: ٤١٢، الاستغاثة للكوفي: ٦٦. وللهشام بن الحكم فيه كلام ورد في الفصول المختارة: ٩٠.

[٢٠١] (٢) أورد كلامه عليه السلام بصورة ناقصة تغير معناه في نهج البلاغة: ٢٢٢.

[٢٠٢] (٣) اسمها: عاتكة، كما وردت في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٤٥٨.

[٢٠٣] (١) أي لُقنته وعلمته، كما في النهاية لابن الأثير ٤: ١٢٣.

ص: ١٦٤

[٢٠٤] (٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٤٥٧-٤٥٨ عن أبي طالب علي بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الخلعى، عن ابن النحاس، عن أبي سعيد ابن الأعرابي، عن ابن المنادى، عن إبراهيم الزهرى، عن بردان، عن صالح بن كيسان، عن ابن بحينه، قال: لما أصيب عمر قلت: والله لآتينن علياً فلاسمعن مقاتله، فخرج من المغتسل فأطم ساعه فقال...

وانظر: الفائق ١: ٥٩، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٢: ١٦٤.

[٢٠٥] (١) النساء: ١.

[٢٠٦] (١) بهرة الليل: وسطه، وقيل: ابهار الليل: إذا طلعت نجومه واستنارت. انظر: الصحاح ٢: ٥٩٨، النهاية ١: ١٦٢.

[٢٠٧] (٢) أى علي عليه السلام وعثمان.

[٢٠٨] (١) يوسف: ١٨.

[٢٠٩] (٢) الرحمن: ٢٩.

[٢١٠] (١) رواه الطبري في تاريخ الأمم والملوك ٣: ٢٩٣-٢٩٨. وراجع: شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١: ١٩١-١٩٢.

[٢١١] (٢) تلاحى الرجلان: تنازعا وتشاتما. المعجم الوسيط: ص ٨٢٠

[٢١٢] (٣) يا هنتاه: أى يا هذه، تفتح النون وتسكن، وتضم الهاء الأخيرة وتسكن، وهذه اللفظة تختص بالنداء. قيل: معنى يا هنتاه: يا

بلهاء، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكاييد الناس وشرورهم. انظر: النهاية لابن الأثير ٥: ٢٧٩-٢٨٠.

[٢١٣] (١) مواضع النقط بياض فى مخطوطة الأصل بقدر ثلث سطر.

[٢١٤] السيد على الحسينى الميلى، الفوائد الثمينة من كتاب أخبار المدينة، جلد ١، نشر مشعر - تهران، چاپ: ١، ١٤٢٨ هـ. ق..

[٢١٥] (١) رواه ابن حنبل فى المسند ١: ٦٢ عن عبد الصمد، عن القاسم بن الفضيل. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ٣٩:

٢٥٣ عن صالح بن إسماعيل، عن القاضى أبى نصر محمد بن على بن ودعان، عن عمه أبى الفتح أحمد بن عبيد الله، عن أبى القاسم

المرجى، عن أحمد بن على بن المثنى، عن عبد الله بن بكار، عن القاسم. وانظر: أسد الغابة ٣: ٣٨٠.

ص: ١٦٥

[٢١٦] (١) البججاج: الذى يهزم الكلام وليس لكلامه جهة. والنفاج: الشديد الصلف أو المتكبر. انظر: الفائق ١: ٧١، النهاية ١: ٩٦.  
 [٢١٧] (٢) الحج: ٣٩. والخبر قد أخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ٢٤: ٨٨ عن أبى الفتح الطيورى، عن عبد الباقي الشيرازى،  
 وبسند آخر عن ابن الطيورى، عن عبد العزيز الأزجى، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن يعقوب، عن جدّه، عن  
 موسى بن إسماعيل.

[٢١٨] (١) دنباوند: جبل من نواحي الرى، ويقال له: دَماوند، وهو مشهور اليوم. انظر: معجم البلدان ٢: ٤٦٢ و ٤٧٥.

[٢١٩] (١) انظر: أسد الغابة ٢: ٢٠٢، الإصابة ٢: ٤٦٤.

[٢٢٠] (١) راجع: تاريخ الأمم والملوك ٣: ٤١٧، تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٤٣٤.

[٢٢١] (٢) بياض فى مخطوطة الأصل بمقدار كلمة، ولعلها: «الحسن عليه السلام».

[٢٢٢] (١) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٤١٨.

[٢٢٣] (١) فى هامش الأصل: ثم بياض فى مخطوطة الأصل بمقدار سطر ونصف ثم كلمة «مزمل» ولعلّ عثمان قد استشهد بيت امرئ

القيس فى مُعلّقتِه: S\|أ\| كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَدَقَه\ Z\ كَبِيرٌ أَنَسٍ فِي بَجَادٍ مُرْمَلٍ\ Z\|E\|E\

[٢٢٤] (٢) أثاف: الأحجار التى توضع عليها القدر. انظر: كتاب العين ٨: ٢٤٥، الصحاح ٦: ٢٢٩٣.

[٢٢٥] (١) رواه ابن أبى شيبه فى المصنّف ٨: ٦٨٥ بتفاوت يسير عن أبى أسامة، عن عوف بن محمّد. وانظر: الطبقات الكبرى ٣: ٦٨-

٦٩، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ٢: ١٢٨، تاريخ مدينة دمشق ١٢: ٢٩٥، الفصول المختارة: ٢٢٩.

[٢٢٦] (١) رواه ابن حمّاد فى كتاب الفتن: ٩٥ عن المطّلب بن زياد، عن عبد الله بن عيسى.

[٢٢٧] (٢) رواه ابن حمّاد فى كتاب الفتن: ٩٦، وابن أبى شيبه فى المصنّف ٨: ٦٨٤ عن عبدة ابن سليمان، عن عاصم.

[٢٢٨] (٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٣٩٢ بإسناده إلى البغوى، عن على بن الجعد. وانظر: سير أعلام النبلاء ٨:

١٨١

[٢٢٩] (١) أى جاء مروان إلى عائشة.

[٢٣٠] (٢) يأتى البيت فى الخبر الآتى.

[٢٣١] (١) هنا بياض فى مخطوطة الأصل بمقدار كلمة، ولكن الكلام متّصل.

[٢٣٢] (٢) وفى تاريخ الأمم والملوك ٣: ٤٨٢ بضمن خبر: وأقبل غلام من جهينة على محمّد بن طلحة - وكان محمّد رجلاً عابداً -

فقال: أخبرنى عن قتلة عثمان. فقال: نعم، دم عثمان ثلاث أثلاث: ثلث على صاحبة اليهودج - يعنى عائشة - وثلث على صاحب الجمل

الأحمر - يعنى طلحة - وثلث على على بن أبى طالب.

وضحك الغلام وقال: لا أرانى على ضلال، ولحق بعلى عليه السلام.

ص: ١٦٦

وقال في ذلك شعراً: سألت ابن طلحة عن هالك\ بجوف المدينة لم يُقْبِر\ فقال ثلاثة رهط هم\ أمتوا ابن عفان واستعبر\ فثلث على تلك في خدرها\ وثلث على راكب الأحمر\ وثلث على ابن أبي طالب\ ونحن بدوية قرقر\ فقلت صدقت على الأولين\ وأخطأت في الثالث الأزهر\

[٢٣٣] (١) أخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣: ٢٨.

[٢٣٤] (١) إضافة يقتضيها السياق.

[٢٣٥] (٢) يسيق: يتابع الكلام في يسر. من هامش الأصل. أقول: ولعل العبارة «يسبغ بغير مضغ» كناية عن الذكاء وتلقى الأمور بسرعة.

السيد

[٢٣٦] (١) الكتاب: مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن وجمعها كتاتيب. انظر: المعجم الوسيط: ص ٧٧٥.

[٢٣٧] (١) قال الحموي: ثنية الوداع: بفتح الواو، وهو اسم من التوديع عند الرحيل، وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة، واختلف في تسميتها بذلك... وقيل: الوداع اسم واد بالمدينة. والصحيح أنه اسم قديم جاهلي سمي لتوديع المسافرين. معجم البلدان ٢: ٨٦.

[٢٣٨] (٢) وفي وفاء الوفاء ٢: ٢٧٥ سميت بذلك لتوديع النساء اللاتي استمتعوا بهن عند رجوعهم من خيبر. وأيضاً راجع: فيض القدير ١: ٥٧.

[٢٣٩] (١) تجد ترجمته في تهذيب التهذيب ٦: ٣١٢-٣١٣، وذكره الطوسي في الرجال: ٢٣٩ وقال: «ضعفه ابن نمير». وقال العلامة: «ليس هذا عندي موجباً للطعن، لكنه من مرجحات الطعن». انظر: خلاصة الأقوال: ٣٧٦.

[٢٤٠] (٢) سقف مدور هو معرب: «كئبد» وهي القبّة، كما في الصحاح ٢: ٥٦١.

[٢٤١] (٣) انظر: وفاء الوفاء ٢: ١٠٠.

[٢٤٢] (١) رواه أبو داود في السنن ١: ٦٢٧ عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو، عن بكير. والحاكم في المستدرک ٣: ٥٩٨ عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله، عن ابن وهب. وانظر: السنن الكبرى للبيهقي ٩: ١٤٥، صحيح ابن حبان ١١: ٢٣٣، المعجم الكبير للطبراني ١: ٣٢٣، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٥١.

[٢٤٣] (١) السقب: القرب.

[٢٤٤] (٢) انظر: مسند أحمد ٦: ١٠.

[٢٤٥] (٣) رواه ابن حنبل في المسند ٦: ١٠ بإسناده عن شعبة. وأبو داود في السنن ١: ٣٧٣ عن محمد بن كثير، عن شعبة. والطيالسي في المسند: ١٣١ عن أبي داود. وابن أبي شيبة في المصنف ٨: ٤٣١ عن وكيع، عن شعبة. والطبراني في المعجم الكبير ١: ٣١٦ عن علي بن عبد العزيز، عن عفان بن مسلم، عن شعبة.

[٢٤٦] (١) رواه ابن حنبل في المسند ٤: ٩ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عبد الرحمن. وابن ماجه في السنن ١: ٤٢٧-٤٢٨ عن ابن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، عن عبد الله. ونقله ابن كثير عنهما في السيرة النبوية ٤: ٦٠.

ص: ١٦٧

[٢٤٧] (٢) ابن طاب: هو اسم رجل معروف من أهل المدينة، يقال: عذق ابن طاب ورطب ابن طاب. انظر: الصحاح ١: ١٧٣، النهاية لابن الأثير ٣: ١٤٩.

[٢٤٨] (١) في وفاء الوفاء للسهودي: ٦٦٠، عن مؤلفنا: في مسجدنا.

[٢٤٩] (٢) رواه أبو داود في السنن ١: ١١٧ ح ٤٨٥ عن يحيى بن الفضل السجستاني، وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقيين، عن حاتم بن إسماعيل. والبيهقي في السنن الكبرى ٢: ٢٣٩ عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ببغداد، عن أحمد بن زياد بن مهران السمسار، عن هارون بن معروف. وفي صحيح ابن حبان ٦: ٤٢-٤٣ عن الحسن ابن سفيان، عن عمرو بن زرارة الكلابي، عن حاتم.

وانظر: صحيح مسلم ٨: ٢٣٢-٢٣٣، دلائل النبوة لإسماعيل بن محمد الأصبهاني: ٥٣-٥٤.

[٢٥٠] (١) رواه أبو داود في السنن ١: ١١٦ ح ٤٨٠ عن يحيى بن حبيب بن عربي، عن خالد بن الحارث، عن ابن عجلان. وابن أبي شيبه في المصنف ٢: ٢٥٨ ح ١ عن أبي بكر، عن أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان. وابن حبان في الصحيح ٦: ٤٧ عن أحمد بن علي المثني، عن أبي خيثمة، عن يحيى بن سعيد القطان. وأورده الدارقطني في العلل الواردة ١١: ٢٩٥ نقلًا عن أحمد بن عبد الله الوكيل، عن عمر بن شبة.

[٢٥١] (٢) في صفحة ١٨-٢٩ من الجزء الأول.

[٢٥٢] (١) بمعناه في صحيح البخاري ١: ١٠٧ و ١٣٥، و ٢: ٦٢، صحيح مسلم ٢: ٧٦، السنن الكبرى للبيهقي ٢: ٢٩٢، المعجم الأوسط ٢: ٣٣٣، مسند أبي داود الطيالسي: ٢٦٦، مسند أبي يعلى الموصلي ٥: ٣٣٩-٣٤٠، وكلهم رووه عن أنس بن مالك.

[٢٥٣] (٢) وفي صحيح البخاري ٧: ٩٨ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة، فحكها بيده فتغيظ، ثم قال: إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله حيال وجهه، فلا يتنخمّن حيال وجهه في الصلاة.

وأخرج ابن أبي شيبه في المصنف ٢: ٢٥٧ عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي أنه قال: أول ما خلقت المساجد أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى في المسجد نخامة فحكها، ثم أمر بخُلوق فلطخ مكانها، قال: فخلق الناس المساجد.

[٢٥٤] (١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٧ ح ٨٥١، ففيه: ورأى صلى الله عليه وآله نخامة في المسجد، فمشى إليها بعرجون من عراجين ابن طاب فحكها، ثم رجع القهقري فبنى على صلاته. وقال الصادق عليه السلام: وهذا يفتح من الصلاة أبواباً كثيرة. أقول: ولعل القسم الأخير كان من كلام الشيخ أبي جعفر الصدوق، فصحف اسمه وزيد عليه: عليه السلام، كما أشار إلى ذلك الأستاذ علي أكبر الغفاري في تعليقه على الخبر.

[٢٥٥] السيد علي الحسيني الميلاني، الفوائد الثمينة من كتاب أخبار المدينة، ١ جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ١، ١٤٢٨ هـ. ق..

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعيدته جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافته و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه



المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بناية" القائمية"  
تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)  
رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

